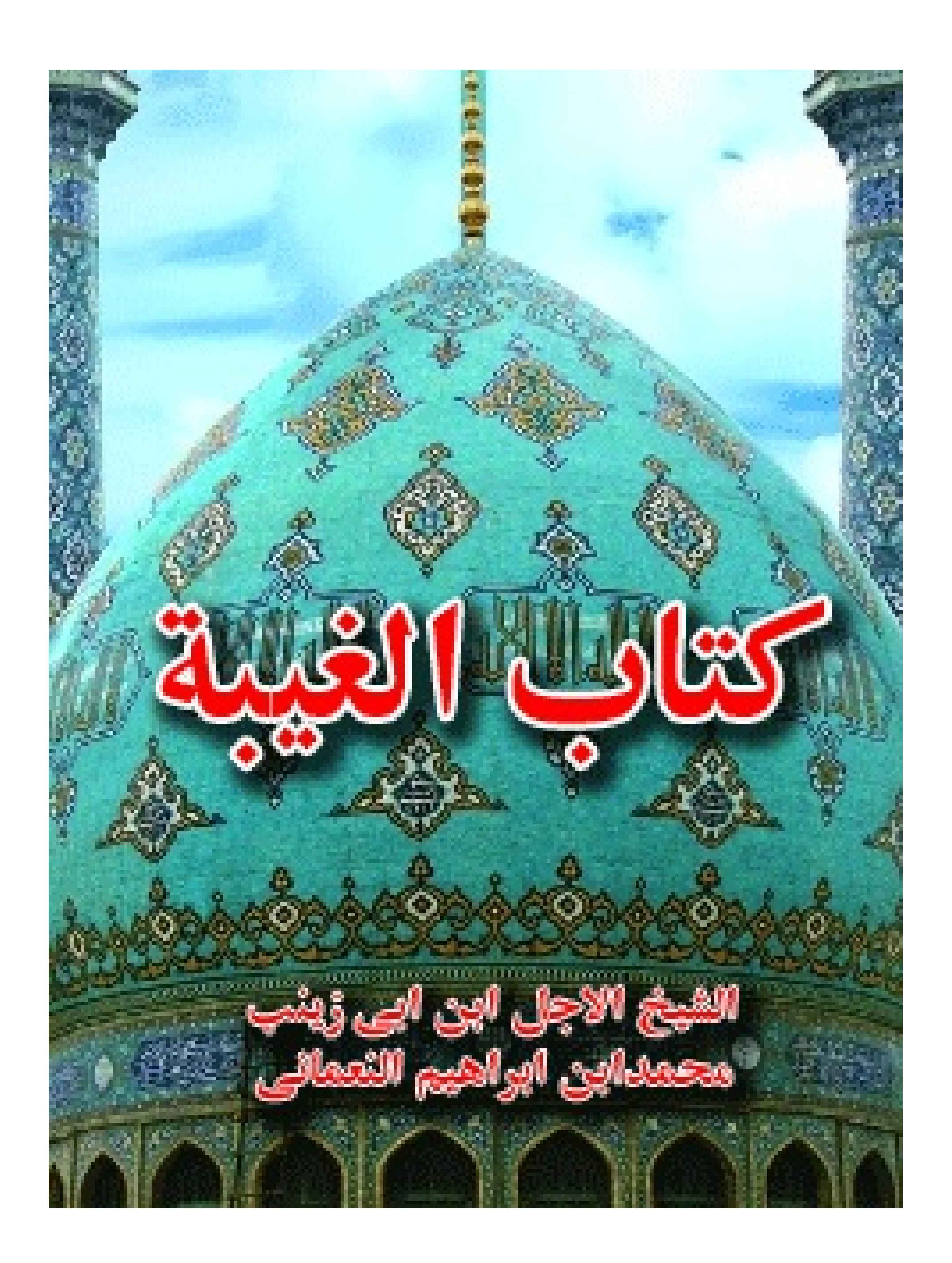


كتاب الغيبة
الشيخ الاجل ابن ابى زينب
محمدابن ابراهيم النعمانى



فهرس الغیبه

کاتب:

محمد بن ابراهیم النعمانی

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

فهرس الغیبه ----- ۷

اشارة ----- ۷

کتاب الغیبة ----- ۷

باب - ۱: ماروی فی صون سر آل محمد علیهم السلام عمن لیس من أهله ----- ۱۶

باب - ۲: فیما جاء فی تفسیر قوله تعالی: واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا ----- ۱۹

باب - ۳: ماجاء فی الامامة والوصیة، وانهما من الله عزوجل ----- ۲۷

باب - ۴: ماروی فی أن الائمة اثنا عشر اماما وأنهم من الله وباختیاره ----- ۳۱

باب - ۵: ماروی فیمن ادعی الامامة ومن زعم أنه امام ولیس بامام ----- ۴۴

باب - ۶: الحدیث المروی عن طرق العامة(۱) ----- ۴۷

باب - ۷: ما روی فیمن شک فی واحد من الائمة ----- ۵۴

باب - ۸: ما روی فی أن الله لا یخلی أرضه بغیر حجة ----- ۵۹

باب - ۹: ما روی فی أنه لو لم یبق فی الارض الا اثنان لکان أحدهما الحجة ----- ۶۲

باب - ۱۰: ما روی فی غیبة الامام المنتظر الثانی عشر (ع) ----- ۶۲

باب - ۱۱: ما روی فیما أمر به الشیعة من الصبر والکف والانتظار للفرج ----- ۷۵

باب - ۱۲: ما یلحق الشیعة من التمحیص والتفرق والتشتت عند الغیبة ----- ۸۰

باب - ۱۳: ماروی فی صفته وسیرته وفعله وما نزل من القرآن فیه (ع) ----- ۸۶

باب - ۱۴: ما جاء فی العلامات التی تکون قبل قیام القائم (ع) ----- ۱۰۰

باب - ۱۵: ما جاء فی الشدة التی تکون قبل ظهور صاحب الحق (ع) ----- ۱۱۴

باب - ۱۶: ما جاء فی المنع عن التوقیت والتسمیة لصاحب الامر (ع) ----- ۱۱۷

باب - ۱۷: ما جاء فیما یلقی القائم (ع) ویستقبل من جاهلیة الناس ----- ۱۲۳

باب - ۱۸: ماجاء فی ذکر السفیانی وأن أمره من المحتوم وأنه قبل قیام القائم علیه ال ----- ۱۲۴

باب - ۱۹: ما جاء فی ذکر رایة رسول الله صلی الله علیه وآله ----- ۱۲۹

باب – ۲۰: ما جاء فی ذکر جیش الغضب وهم أصحاب القائم (ع) ----- ۱۳۱

باب – ۲۱: ما جاء فی ذکر أحوال الشیعهٔ عند خروج القائم (ع) وقبله وبعده ----- ۱۳۵

باب – ۲۲: ما روی أن القائم (ع) یستأنف دعاء جدیدا ----- ۱۳۷

باب – ۲۳: ما جاء فی ذکر سن الامام القائم (ع)، وما جاءت به ----- ۱۳۸

باب – ۲۴: فی ذکر اسماعیل بن أبی عبدالله (ع) ----- ۱۳۹

باب – ۲۵: ما جاء فی أن من عرف امامه لم یضره تقدم هذا الامر أو تأخر ----- ۱۴۲

باب – ۲۶: ما روی فی مدهٔ ملک القائم (ع) بعد قیامه ----- ۱۴۴

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ----- ۱۴۵

فهرس الغيبه

اشارة

كتاب الغيبة

كتاب الغيبة

كتاب الغيبة

تاليف

الشيخ الاجل ابن ابی زینب محمد بن ابراهیم النعمانی

من اعلام القرن الرابع

تحقیق: علی اکبر الغفاری

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ ابوالفرج محمد بن على بن يعقوب بن أبى قرة القنانى(۱) - رحمه الله - قال: حدثنا أبوالحسين محمد بن على البجلى الكاتب - واللفظ من أصله ; وكتبت هذه النسخة وهو ينظر فى أصله - قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن إبراهيم النعمانى بحلب(۲): الحمد لله رب العالمين، الهادى من يشاء إلى صراط مستقيم، المستحق الشكر من عباده بإخراجه إياهم من العدم إلى الوجود، وتصويره إياهم فى أحسن الصور، و إسباغه عليهم النعم ظاهرة وباطنة لا يحصيها العدد على طول الامد كما قال عزوجل ": إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها(" ۳)، وبمادلهم عليه وأرشدهم إليه من العلم بربوبيته والاقرار بوحدانيته بالعقول الزكية(۴) والحكمة البالغة، والصنعة المتقنة، والفطرة

---

(۱) القنانى - بفتح القاف ونونين بينهما ألف - نسبة إلى قنان بن سلمة بن وهب بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مذحج كما فى اللباب لابن الاثير.

والرجل عنونه النجاشى وقال محمد بن على بن يعقوب بن اسحاق بن أبى قرة أبوالفرج القنانى الكاتب، كان ثقة، وسمع كثيرا وكتب كثيرا، وكان يورق لاصحابنا - إلى آخر ما قال -.

(۲) وفى نسخة ": حدثنى محمد بن على أبوالحسين الشجاعى الكاتب - حفظه الله - قال: حدثنى محمد بن ابراهيم ابوعبدالله النعمانى رحمه الله تعالى فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة قال. ":

وفى بعض النسخ مكان " أبوالحسين " " ابوالحسن " ولعله هو الصواب.

(۳) ابراهيم: ۳۴.

(۴) فى بعض النسخ " المرضية. "

(*)

[۱۹] الصحيحة، والصبغة الحسنة، والآيات الباهرة، والبراهين الظاهرة، وشفعه ذلك ببعثه إليهم الخيرة من خلقه رسلا مصطفين، مبشرين ومنذرين، دالين هادين، مذكرين ومحذرين، ومبلغين مؤدين، بالعلم ناطقين، وبروح القدس مؤيدين، وبالحجج غالبين، وبالايات لاهل الباطل قاهرين، وبالمعجزات لعقول ذوى - الالباب باهرين، أبانهم من خلقه بما أولاهم من كرامته، وأطلعهم على غيبه، ومكنهم فيه من قدرته، كما قال عزوجل ": عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول [فإنه يسلك من بين يديه

ومن خلفه رصدا("] ۱) ترفعا لاقدارهم، وتعظيما لشأنهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، ولتكون حجة الله عليهم تامة غير ناقصة.

والحمد لله الذى من علينا بمحمد سابق بريته إلى الاقرار بربوبيته، وخاتم أصفيائه إنذارا برسالته، وأحب أحبائه إليه، وأكرم أنبيائه عليه، وأعلاهم رتبة لديه، وأخصهم منزلة منه، أعطاه جميع ما أعطاهم، وزاده أضعافا على ما آتاهم، وأحله المنزلة التى أظهر بها فضله عليهم، فصيره إمامالهم إذ صلى فى سمائه بجماعتهم وشرف مقامه على كافتهم، وأعطاه الشفاعة دونهم، ورفعه مستسيرا إلى علو ملكوته(۲) حتى كلمه فى محل جبروته بحيث جاز مراتب الملائكة المقربين، ومقامات الكروبيين والحافين.

وأنزل عليه كتابا جعله مهيمنا على كتبه المتقدمة، ومشتملا على ما حوته من العلوم الجمة وفاضلا عليها بأن جعله كما قال تعالى " تبيانا لكل شئ(۳ ") لم يفرط فيه من شئ، فهدانا الله عزوجل بمحمد(صلى الله عليه وآله) من الضلالة والعمى، وأنقذنا به من الجهالة والردى، وأغنانا به وبما جاء به من الكتاب المبين – وما أكمله لنا من

---

(۱) الجن: ۲۶.

(۲) فى بعض النسخ " ورفعه مستزيدا إلى علو مملكته. "

(۳) النحل: ۸۹.

(*)

[۲۰] الدين، ودلنا عليه من ولاية الائمة الطاهرين الهادين – عن الآراء والاجتهاد، و وفقنا به وبهم إلى سبيل الرشاد(۱).

صلى الله عليه وعلى أخيه أمير المؤمنين تاليه فى الفضل ومؤازره فى اللاواء والازل(۲) وسيف الله على أهل الكفر والجهل، ويده المبسوطة بالاحسان والعدل، والسالك نهجه فى كل حال(۳) والزائل مع الحق حيثما زال، والخازن علمه(۴)، والمستودع سره، الظاهر على مكنون أمره، وعلى الائمة من آله الطاهرين الاخيار الطيبين الابرار.

معادن الرحمة، ومحل النعمة، وبدور الظلام، ونور الانام، وبحور العلم وباب السلام الذى ندب الله عزوجل خلقه إلى دخوله، وحذرهم النكوب عن سبيله حيث قال ": يا أيهاالذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا ـ تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين " أفضل صلواته وأشرفها، وأذكاها وأنماها، وأتمها وأعلاها وأسناها، وسلم تسليما كثيرا كما هو أهله وكما محمد وآله(عليه السلام) أهله منه.

أما بعد: فإنا رأينا طوائف من العصابة المنسوبة إلى التشيع المنتمية(۵) إلى نبيهامحمد وآله صلى الله عليهم – ممن يقول بالامامة التى جعلها الله برحمته دين الحق ولسان الصدق وزينا لمن دخل فيها(۶) ونجاة وجمالا لمن كان من أهلها وفاز بذمتهاو تمسك بعقدتهاو وفى لها بشروطها من المواظبة على الصلوات وإيتاء الزكوات والمسابقة

---

(۱) الضمير المفرد راجع إلى الكتاب أو النبى صلى الله عليه وآله، والضمير الجمع راجع إلى الائمة عليهم السلام.

(۲) اللاواء: الشدة والمحنة.

والازل – بالزاى الساكنة – الضيق والشدة.

(۳) فى بعض النسخ " على كل حال. "

(۴) فى بعض النسخ " والحاوى علمه. "

(۵) الانتماء: الانتساب.أى المنتسبة إلى النبى صلى الله عليه وآله.

(۶) فى بعض النسخ " زينة لمن دخل فيها. "

(*)

[۲۱] إلى الخيرات، واجتناب الفواحش والمنكرات، والتنزه عن سائر المحظورات، ومراقبة الله تقدس ذكره فى الملا والخلوات، وتشغل القلوب وإتعاب الانفس والابدان فى حيازة القربات – قد تفرقت كلمها(۱)، وتشعبت مذاهبها، واستهانت بفرائض الله عز وجل، وحنت(۲) إلى محارم الله تعالى، فطار بعضها علوا، وانخفض بعضها تقصيرا، وشكوا جميعا إلا القليل فى إمام زمانهم وولى أمرهم وحجة ربهم التى اختارها بعلمه كما قال عزوجل [": وربك] يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة(۳ ") من أمرهم، للمحنة الواقعة بهذه الغيبة التى سبق من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ذكرها، وتقدم من أمير المؤمنين(عليه السلام) خبرها، ونطق فى المأثور من خطبه والمروى عنه من كلامه وحديثه بالتحذير من فتنتها، وحمل أهل العلم والرواية عن الائمة من ولده(عليهم السلام) واحدا بعد واحد أخبارها حتى ما منهم أحد إلا وقد قدم القول فيها، وحقق كونها ووصف امتحان الله – تبارك وتعالى اسمه – خلقه بها بما أوجبته قبائح الافعال ومساوى الاعمال، والشح المطاع، والعاجل الفانى المؤثر على الدائم الباقى، والشهوات المتبعة، والحقوق المضيعة التى اكتسبت سخط الله عز وتقدس، فلم يزل الشك والارتياب قادحين فى قلوبهم – كما قال أمير المؤمنين(عليه السلام) فى كلامه لكميل ابن زياد فى صفة طالبى العلم وحملته ": أو منقادا لاهل الحق لابصيرة له، ينقدح الشك فى قلبه لاول عارض من شبهة(" ۴) – حتى أداهم ذلك إلى التيه والحيرة والعمى والضلالة ولم يبق منهم إلا القليل النزر الذين ثبتوا على دين الله وتمسكوا بحبل الله ولم يحيدوا عن صراط الله المستقيم، وتحقق فيهم وصف الفرقة الثابتة على الحق التى لا تزعزعها الرياح ولا يضرها الفتن، ولا يغرها لمع السراب، ولم تدخل فى دين الله بالرجال فتخرج منه بهم.

(۱ ") قد تفرقت " الجملة مفعول ثان لرأينا وما بينهما جملة معترضة.

(۲) كذا صححناه، وفى النسخ " وخفت " والمعنى استخفت محارم الله تعالى.

(۳) القصص: ۶۸.

(۴) فى اللغة قدح الشئ فى صدرى أى أثر.

(*)

[۲۲] كما روينا عن أبى عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) أنه قال ": من دخل فى هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه.ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول. "

ولعمرى ما اتى من تاه وتحير وافتتن وانتقل عن الحق وتعلق بمذاهب أهل الزخرف والباطل إلا من قلة الرواية والعلم وعدم الدراية والفهم فإنهم الاشقياء لم يهتموا لطلب العلم ولم يتعبوا أنفسهم وفى اقتنائه وروايته من معادنه الصافية على أنهم لورووائم لم يدروا لكانوا بمنزلة من لم يرو، وقد قال جعفر بن محمد الصادق(عليهما السلام "): اعرفوا منازل شيعتنا عندنا على قدر روايتهم عنا وفهمهم منا " فإن الرواية تحتاج إلى الدراية، و " خبر تدريه خير من ألف خبر ترويه. "

وأكثر من دخل فى هذه المذاهب إنما دخله على أحوال، فمنهم من دخله بغير روية ولاعلم، فلما اعترضه يسير الشبهة تاه.

ومنهم من أراده طلبا للدنيا وحطامها(۱) فلما أماله الغواة والدنياويون إليها مال مؤثرا لها على الدين، مغترا مع ذلك بزخرف القول غرورا من الشياطين الذين وصفهم الله عزوجل فى كتابه فقال ": شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا (۲").

والمغتر به فهو كصاحب السراب(۳) الذى يحسبه الظمآن ماء، يلمعه عند ظمائه لمعة ماء، فإذا جاء لم يجده شيئا كما قال الله عزوجل(۴).

ومنهم من تحلى بهذا الامر للرياء والتحسن بظاهره، وطلبا للرئاسة، و شهوة لها وشغفا بها(۵) من غير اعتقاد للحق ولا إخلاص فيه، فسلب الله جماله وغير

(۱) حطام الدنيا: ما فيها من مال، كثير أو قليل.

(۲) الانعام: ۱۱۲.

(۳) كذا، ولعل الصواب " كطالب السراب. "

(۴) يعنى به قوله تعالى فى سورة النور آية ۳۹.

(۵) شعف به وشغف - بالمعجمة - اى أولع به وأحبه مفرطا.

(*)

[۲۳] حاله، وأعد له نكاله.

ومنهم من دان به على ضعف من إيمانه، ووهن من نفسه بصحة ما نطق به منه فلما وقعت هذه المحنة التى آذننا أولياء الله صلى الله عليهم بها مذ ثلاثمائة سنة تحير ووقف كما قال الله عزوجل من قائل ": كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاء ت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لايبصرون(" ۱)، وكما قال ": كلما أضاء لهم مشوافيه وإذا أظلم عليهم قاموا(" ۲).

ووجدنا الرواية قدأتت عن الصادقين(عليهم السلام) بما أمروا به من وهب الله عزوجل له حظا من العلم وأوصله منه إلى ما لم يوصل إليه غيره من تبيين ما اشتبه على إخوانهم فى الدين، وإرشادهم فى الحيرة إلى سواء السبيل، وإخراجهم عن منزلة الشك إلى نور اليقين.

فقصدت القربة إلى الله عزوجل بذكر ما جاء عن الائمة الصادقين الطاهرين(عليهم السلام) من لدن أمير المؤمنين(عليه السلام) إلى آخر من روى عنه منهم فى هذه الغيبة التى عمى عن حقيتها(۳) ونورها من أبعده الله عن العلم بها والهداية إلى ما اوتى عنهم(عليهم السلام) فيها ما يصحح(۴) لاهل الحق حقيقة ما رووه ودانوابه، وتؤكد حجتهم بوقوعها ويصدق ما آذنوا به منها.

وإذا تأمل من وهب الله تعالى له حسن الصورة وفتح مسامع قلبه، ومنحه جودة القريحة(۵) وأتحفه بالفهم وصحة الرواية بما جاء عن الهداة الطاهرين صلوات الله

(۱) و(۲) البقرة: ۱۷ و ۲۰.

(۳) فى بعض النسخ " عن حقيقتها. "

(۴) أى قصدت بذكر ما جاء عنهم عليهم السلام - لازالة الشبهات - ما يصحح لاهل الحق ما رووه ودانوابه، ولتؤكد بذلك حجتهم.

(۵) منحه - كمنعه - أى اعطاه، والقريحة الطبيعة، وقريحة الشاعر أو الكاتب: ملكة يقتدربها على نظم الشعر او الكتابة، والجودة: الصلاح والحسن.

(*)

[۲۴] عليهم على قديم الايام وحديثها من الروايات المتصلة فيها، الموجبة لحدوثها، المقتضية لكونها مما قد أوردناه فى هذا الكتاب حديثا حديثا، وروى فيه، وفكر فكرا منعما(۱) ولم يجعل قراء ته نظره فيه صفحا دون شافى التأمل ولم يطمح ببصره عن حديث منها يشبه ما تقدمه دون إمعان النظر فيه والتبيين له ولما يحوى من زيادة المعانى بلفظه من كلام الامام(عليه السلام) بحسب ما حمله واحد من الرواة عنه - علم(۲) أن هذه الغيبة لو لم تكن ولم تحدث مع ذلك ومع ما روى على مر الدهور فيها لكان مذهب الامامة باطلا لكن الله تبارك وتعالى صدق إنذار الائمة(عليهم السلام) بها، وصحح قولهم فيها فى عصر بعد عصر، وألزم الشيعة التسليم والتصديق والتمسك بما هم عليه وقوى اليقين فى قلوبهم بصحة ما نقلوه، وقد حذر أولياء الله صلوات الله عليهم شيعتهم من أن تميل بهم الاهواء أو تزيغ بهم [و] بقلوبهم الفتن واللاواء فى أيامها، ووصفوا ما يشمل الله تعالى خلقه به من الابتلاء عند وقوعها بتراخى مدتها وطول

الامد فيها " ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة. "

فإنه روى عنهم(عليهم السلام) ما حدثنا به محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفى قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن رجل من أصحاب أبى عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) أنه قال: سمعته يقول ": نزلت هذه الآية التى فى سورة الحديد " ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون " فى أهل زمان الغيبة، ثم قال عز وجل ": إن الله يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون(" ۳) وقال: إنما الامد أمدالغيبة ".

فإنه أراد عزوجل يا امة محمد أو يا معشر الشيعة: لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد، فتأويل هذه الآية جاء فى

---

(۱) أى شافيا دقيقا بالغا.وفى بعض النسخ " ممعنا " من الامعان.

(۲) جواب قوله " واذا تأمل - الخ. "

(۳) السورة: ۱۶ و ۱۷.

(*)

[۲۵] أهل زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم من أهل الازمنة وإن الله تعالى نهى الشيعة عن الشك فى حجة الله تعالى، أو أن يظنوا أن الله تعالى يخلى أرضه منها طرفة عين، كما قال أمير المؤمنين(عليه السلام) فى كلامه لكميل بن زياد ": بلى اللهم لا تخلوا الارض من حجة لله إما ظاهر معلوم أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته " وحذرهم من أن يشكوا ويرتابوا، فيطول عليهم الامد فتقسو قلوبهم.

ثم قال(عليه السلام)(۱) ألا تسمع قوله تعالى فى الآية التالية لهذه الآية " اعلموا أن الله يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون " أى يحييها الله بعدل القائم عند ظهوره بعد موتها بجور أئمة الضلال، وتأويل كل آية منها مصدق للآخر وعلى أن قولهم صلوات الله عليهم لابد أن يصح فى شذوذ من يشذ، وفتنة من يفتتن ونكوص من ينكص على عقبيه من الشيعة بالبلبلة والتمحيص(۲) والغربلة التى قد أوردنا ما ذكروه(عليهم السلام) منه بأسانيد فى باب ما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرق والفتنة، إلا أنا نذكر فى هذا الموضع حديثا أو حديثين من جملة ما أوردنا فى ذلك الباب لئلا ينكر منكر ما حدث من هذه الفرق العاملة بالاهواء، المؤثرة للدنيا.

وهو ما أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفى - وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه فى الثقة ولا فى العلم بالحديث والرجال الناقلين له(۳) - قال: حدثنا على ابن الحسن التيملى(۴) من تيم الله قال: حدثنى أخواى أحمد ومحمد ابنا الحسن بن على ابن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبى كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين(عليه السلام) لشيعته ": كونوا فى الناس كالنحل

---

(۱) يعنى أباعبدالله عليه السلام فى الحديث السابق.

(۲) البلبلة - بالفتح -: شدة الهم والحزن، وأريد بها ههنا الاختبار والامتحان والابتلاء.والتمحيص الاختبار والابتلاء، ومحص الله العبد من الذنوب أى طهره.

(۳) ستأتى ترجمته فى أول الباب الاول من الكتاب ص ۳۳.

(۴) يعنى به على بن الحسن بن على بن فضال.

وعلى بن الحسين كما فى بعض النسخ تصحيف من النساخ.

(*)

[۲۶] فی الطیر، لیس شئ من الطیر إلا وهو یستضعفها، ولو یعلم ما فی أجوافها لم یفعل بها کما یفعل.
خالطوا الناس بأبدانکم وزایلوهم بقلو بکم وأعمالکم، فان لکل امرئ ما اکتسب، وهو یوم القیامة مع من أحب، أما إنکم لن تروا ما تحبون وما تأملون یا معشر الشیعة حتی یتفل بعضکم فی وجوه بعض، وحتی یسمی بعضکم بعضا کذابین وحتی لا یبقی منکم علی هذا الامر إلا کالکحل فی العین والملح فی الطعام وهو أقل الزاد(۱) وسأضرب لکم فی ذلک مثلا: وهو کمثل رجل کان له طعام قد ذراه(۲) وغربله ونقاه وجعله فی بیت وأغلق علیه الباب ماشاء الله، ثم فتح الباب عنه فإذا السوس قد وقع فیه(۳) ثم أخرجه ونقاه وذراه، ثم جعله فی البیت وأغلق علیه الباب ما شاء الله ثم فتح الباب عنه فاذا السوس قد وقع فیه [وأخرجه ونقاه وذراه ثم جعله فی البیت وأغلق علیه الباب، ثم أخرجه بعد حین فوجده قد وقع فیه السوس]، ففعل به کما فعل مرارا حتی بقیت منه رزمة کرزمة الاندر(۴) [الذی] لا یضره السوس شیئا وکذلک أنتم تمحصکم الفتن حتی لا یبقی منکم إلا عصابة لا تضرها الفتن شیئا. "
وروی عن أبی عبدالله(علیه السلام) أنه قال ": والله لتمحصن والله لتطیرن یمینا وشمالا حتی لا یبقی منکم إلا کل امرئ أخذ الله میثاقه، وکتب الایمان فی قلبه وأیده بروح منه. "
وفی روایة اخری عنهم(علیه السلام ") حتی لا یبقی منکم علی هذا الامر إلا الاندر فالاندر. "
وهذه العصابة التی تبقی علی هذا الامر وتثبت وتقیم علی الحق هی التی امرت بالصبر فی حال الغیبة، فمن ذلک ما أخبرنا به علی بن احمد البندنیجی، عن

---

(۱) فی بعض النسخ " أو قال فی الزاد " مکان " وهو أقل الزاد. "

(۲) ذری الحنطة: نقاها فی الریح.

(۳) السوس: دود یقع فی الطعام والثیاب والشجر فیفسده.

(۴) الاندر: کدس القمح، البیدر.

(*)

[۲۷] عبید الله بن موسی العلوی العباسی(۱)، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن برید بن معاویة العجلی، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر(علیهما السلام) فی معنی قوله تعالی ": یا أیها الذین آمنو اصبروا وصابروا ورابطو("۲) قال ": اصبروا علی أداء الفرائض، وصابروا عدوکم، ورابطوا إمامکم المنتظر. "
وهذه العصابة القلیلة هی التی قال أمیر المؤمنین(علیه السلام) لها: لا تستوحشوا فی طریق الهدی لقلتها فیما أخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة الکوفی قال: حدثنا ابوعبدالله جعفر بن عبدالله المحمدی من کتابه فی المحرم سنة ثمان وستین ومائتین قال: حدثنی یزید بن إسحاق الارحبی - ویعرف بشعر - قال: حدثنا مخول، عن فرات بن أحنف، عن الاصبغ بن نباته قال: سمعت أمیر المؤمنین(علیه السلام) علی منبر الکوفة یقول ": أیها الناس أنا أنف الایمان، أنا أنف الهدی وعیناه أیها الناس لا تستو حشوا فی طریق الهدی لقلة من یسلکه، إن الناس اجتمعوا علی مائدة قلیل شبعها، کثیر جوعها، والله المستعان، وإنما یجمع الناس الرضا والغضب، أیها الناس إنما عقر ناقة صالح واحد فأصابهم الله بعذابه بالرضا لفعله، وآیة ذلک قوله عزوجل " فنادوا صاحبهم فتعاطی فعقر فکیف کان عذابی

---

(۱) عبید الله بن موسی العلوی من الاعلام الشاسعة فی هذا الکتاب، وفی کثیر من المواضع " عبدالله " مکبرا وکأنه عبیدالله بن موسی الرویانی المعنون فی تهذیب التهذیب ج ۷ ص ۵۳ تحت عنوان " تمییز " وقال: یکنی ابا تراب روی عن عبدالعظیم بن عبدالله

الحسنی، وروی عنه علی بن أحمد بن نصر البندنیجی – اه.

ولا یبعد أن یکون عبدالله بن موسی الهاشمی المعنون فی جامع الرواهٔ بعنوان عبدالله بن موسی بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن علی بن أبی طالب علیهما السلام حیث لقبه بالعلوی.وذکر الخطیب فی تاریخ بغداد من مشایخ ابن عقدهٔ عبدالله بن موسی الهاشمی.وابن عقدهٔ وعلی بن أحمد البندنیجی فی طبقهٔ واحدهٔ، غیر أنه زاد فی کثیر من الموارد " العلوی العباسی " وکأن العباسی نسخهٔ بدل عن العلوی فأورد هما الناسخ معا.

(۲) آل عمران: ۲۰۰.

(*)

[۲۸] ونذر(" ۱) وقال ": فعقروها فدمدم علیهم ربهم بذنبهم فسواها ولا یخاف عقباها(" ۲) ألا ومن سئل عن قاتلی فزعم أنه مؤمن فقد قتلنی، أیها الناس من سلک الطریق ورد الماء، ومن حاد عنه وقع فی التیهٔ – ثم نزل. " –

ورواه لنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جمیعا، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أحمد بن نوح، عن ابن علیم، عن رجل، عن فرات بن أحنف قال: أخبرنی من سمع أمیر المؤمنین(علیه السلام) – وذکر مثله " – إلاـ أنه قال ": لا تستوحشوا فی طریق الهدی لقلهٔ أهله. "

وفی قول أمیر المؤمنین(علیه السلام ") من سلک الطریق ورد الماء ومن حاد عنه وقع فی التیه " بیان شاف لمن تأمله ودلیل علی التمسک بنظام الائمهٔ(۳) وتحذیر من الوقوع فی التیه بالعدول عنها والانقطاع عن سبیلها، ومن الشذوذ یمینا وشمالا والاصغاء إلی ما یزخرفه المفترون المفتونون فی دینهم من القول الذی هو کالهباء المنثور، وکالسراب المضمحل کما قال الله عزوجل ": الم أحسب الناس أن یترکوا أن یقولوا آمنا وهم لا یفتنون ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا ولیعلمن الکاذبین(۴. ")

وکما روی عن النبی(صلی الله علیه وآله) أنه قال ": إیاکم وجدال کل مفتون فإنه ملقن حجته إلی انقضاء مدته فاذا انقضت مدته ألهبته خطیئته وأحرقته(" ۵ ;) أخبرنا بذلک عبدالواحد بن عبدالله بن یونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشی، قال: حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبی محمد الغفاری(۶)، عن أبی عبدالله، عن آبائه(علیه السلام) قال: قال

---

(۱) القمر: ۳۰ و ۳۱.

(۲) الشمس: ۱۴ إلی ۱۶.

(۳) فی بعض النسخ " بنظام الامامهٔ. "

(۴) العنکبوت: ۲ و ۳.

(۵) ألهبه أی هیجه والهبها: أوقدها.وفی بعض النسخ " الهبته حجته وأحرقته." وفی بعض الروایات " احرقته فتنته بالنار. "

(۶) هو عبدالله بن ابراهیم بن أبی عمیر الغفاری وقد یقال له الانصاری المعنون فی الرجال.

(*)

[۲۹] رسول الله(صلی الله علیه وآله) – وذکر الحدیث.

وقد جمعت فی هذا الکتاب ما وفق الله جمعه من الاحادیث التی رواها الشیوخ عن أمیر المؤمنین والائمهٔ الصادقین(علیهم السلام) فی الغیبهٔ وغیرها مما سبیله أن ینضاف إلی ما روی فیها بحسب ما حضر فی الوقت إذ لم یحضرنی جمیع ما رویته فی ذلک لبعده عنی وأن حفظی لم یشمل علیه، والذی رواه الناس من ذلک أکثر وأعظم مما رویته ویصغر ویقل عنه ما عندی، وجعلته أبوابا صدرتها بذکر ما روی فی صون سر آل محمد(علیهم السلام) عمن لیس من أهله، والتأدب بآداب أولیاء الله فی ستر ما أمروا بسترهٔ عن أعداء الدین والنصاب المخالفین وسایر الفرق من المبتدعین والشاکین والمعتزلهٔ الدافعین لفضل أمیر المؤمنین صلوات الله علیه وآله أجمعین

المجيزين تقديم المأموم على الامام والناقص على التام خلافا على الله عزوجل حيث يقول ": أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون(" ۱) وإعجابا بآرائهم المضلة وقلوبهم العمية كما قال الله جل من قائل ": فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور(۲، ") وكما قال تبارك وتعالى ": قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا(" ۳) الجاحدين فضل الائمة الطاهرين وإمامتهم(عليه السلام) المحلول فى صدورهم لشقائهم ما قد تمكن فيها من العناد لهم بعد وجوب الحجة عليهم من الله بقوله عزوجل ": واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا(" ۴ ;) ومن رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله فى عترته: إنهم الهداة وسفينة النجاة، وإنهم أحد الثقلين اللذين أعلمنا تخليفه إياهما علينا والتمسك بهما بقوله " إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى حبل ممدود بينكم وبين الله، طرف بيدالله وطرف بأيديكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا(" ۵) خذلانا من الله

---

(۱) يونس: ۳۵.

(۲) الحج: ۴۶.

(۳) الكهف: ۱۰۴.

(۴) آل عمران: ۱۰۳.

(۵) الحديث متواتر، متفق عليه بين الفريقين.

(*)

[۳۰] شملهم به استخفافهم ذلك وبما كسبت أيديهم، وبإيثارهم العمى على الهدى كما قال عزوجل ": فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى(" ۱) وكما قال ": أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم(" ۲) يريد على علم لعناده للحق(۳) واسترخائه إياه ورده له واستمرائه الباطل وحلوه فى قلبه وقبوله له، و " الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون " وهم المعاندون لشيعة الحق ومحبى أهل الصدق، والمنكرون لما رواه الثقات من المؤمنين عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم، الرادون العائبون لهم بجهلهم وشقوتهم، القائلون بما رواه أعداؤهم، العاملون به، الجاعلون أئمتهم أهواء هم وعقولهم وآراء هم دون من اختاره الله بعلمه - حيث يقول ": ولقد اخترنا هم على علم على العالمين(" ۴) - ونصبه واصطفاه وانتجبه وارتضاه، المؤثرون الملح الاجاج على العذب النمير الفرات(۵)، فإن صون دين الله، وطى علم خيرة الله [سبحانه] عن أعدائهم المستهزئين به أولى ما قدم، وأمرهم بذلك أحق ما امتثل.

ثم ابتدأ نا بعد ذلك بذكر حبل الله الذى أمرنا بالاعتصام به وترك التفرق عنه بقوله ": واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا(" ۶) وما روى فى ذلك.

وأردفناه بذكر ما روى فى الامامة وأنها من الله عزوجل وباختياره كما قال تبارك وتعالى ": وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة(" ۷) من أمرهم، وأنها عهد من الله وأمانة يؤديها الامام إلى الذى بعده.

---

(۱) فصلت: ۱۷.

(۲) الجاثية ۲۳.

(۳) فى بعض النسخ " معناه عند ما علم عناده للحق. "

(۴) الدخان: ۳۳.

(۵) النمير - بفتح النون -: الزاكى من الماء والحسب، والكثير.

(۶) آل عمران: ۱۰۳.

(۷) القصص: ۶۸.قوله " من أمرهم " ليس من الاية.

(*)

[۳۱] ثم ما روى فى أن الائمة(عليه السلام) اثنا عشر إماما وذكر ما يدل عليه من القرآن والتوراة [والانجيل] من ذلك.

بعد نقل ما روى من طريق العامة فى ذكر الائمة الاثنى عشر.

ثم ما روى فيمن ادعى الامامة، ومن زعم أنه إمام وليس بإمام، وأن كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت.

[ثم الحديث المروى من طرق العامة](۱).

ثم ما روى فيمن شك فى واحد من الائمة صلى الله عليهم، أو بات ليلة لا يعرف فيها إمامه، أو دان الله بغير إمام منه.

ثم ما روى فى أن الله تعالى لا يخلى أرضه من حجة.

ثم ما روى فى أنه لو لم يبق فى الارض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة.

ثم ما روى فى غيبة الامام(عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم أجمعين بعده لها وإنذارهم بها.

ثم ما روى فيما امر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار فى حال الغيبة.

ثم ما روى فيما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرق والتشتت عند الغيبة حتى لا يبقى على حقيقة الامر إلا الاقل.

ثم ما روى فى الشدة التى تكون قبل قيام القائم(عليه السلام).

ثم ما روى فى صفته(عليه السلام) وسيرته.

ثم ما نزل من القرآن فيه(عليه السلام).

ثم ما روى من العلامات التى تكون قبل ظهوره تدل على قيامه وقرب أمره.

ثم ما جاء من المنع فى التوقيت والتسمية لصاحب الامر(عليه السلام).

ثم ما جاء فيما يلقى القائم منذ قيامه(عليه السلام) فيبتلى من جاهلية الناس.

ثم ماجاء فى ذكر جيش الغضب وهم أصحاب القائم(عليه السلام) وعدتهم.

---

(۱) ليس هذا الكلام الذى بين القوسين فى الاصل انما أضيف اليه بعد.

(*)

[۳۲] ثم ماجاء فى ذكر السفيانى وأن أمره من المحتوم الكائن قبل قيام القائم(عليه السلام).

ثم ماجاء فى ذكر راية رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وأنه لا ينشرها بعد يوم الجمل - إلا القائم(عليه السلام)، وصفتها.

ثم ماجاء فى ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم(عليه السلام) وقبله وبعده.

ثم ماروى فى أن القائم(عليه السلام) يستأنف دعاء جديدا، وأن الاسلام بدا - غريبا وسيعود غريبا كما بدا.

ثم ماروى فى مدة ملك القائم(عليه السلام) بعد ظهوره.

ثم ماروى فى ذكر إسماعيل بن أبى عبدالله(عليه السلام) وبطلان مايدعيه - المبطلون الذين هم عن السمع والعلم معزولون.

ثم ماروى فى أن من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الامر أم تأخر.

ونحن نسأل الله بوجهه الكريم وشأنه العظيم أن يصلى على الصفوة المنتجبين من خلقه والخيرة من بريته، وحبله المتين وعروته الوثقى التى لا انفصام لها محمد وآله الطاهرين، وأن يثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، وأن يجعل محيانا ومماتنا وبعثنا على ما أنعم به علينا من دين الحق وموالاة أهله الذين خصهم بكرامته، وجعلهم السفراء بينه وبين خلقه، والحجة على بريته، وأن يوفقنا للتسليم

لهم والعمـل بمـا أمروا به، والانتهـاء عمـا نهوا عنه، ولا يجعلنا من الشاكين فی شـئ من قولهم، ولا المرتابين بصـدقهم، وأن يجعلنا من أنصار دينه مع وليه، والصادقين فی جهاد عـدوه حتی يجعلنا بـذلک معهم، ويکرمنا بمجاورتهم فی جنات النعيم، ولا يفرق بيننا وبينهم طرفة عين أبدا، ولا أقل من ذلک ولا أکثر إنه جواد کريم.

باب – ۱: ماروی فی صون سر آل محمد عليهم السلام عمن ليس من أهله

باب – ۱: ماروی فی صون سر آل محمد عليهم السلام عمن ليس من أهله

باب – ۱: ماروی فی صون سر آل محمد عليهم السلام عمن ليس من أهله

*(والنهی عن اذاعته لهم واطلاعهم) *

۱ – أخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الکوفی(۱) قال:

---

(۱) أبوالعباس أحمـد بن محمـد بن سـعيد بن عبـدالرحمن، يعرف بابن عقـدة، قال النجاشـی: هـذا رجل جليل من أصـحاب الحـديث مشـهور بالحفـظ، والحکايـات تختلف عنه فی الحفـظ وعظمه وکـان کوفيـا زيـديا جاروديا علی ذلک حتی مات، وذکره أصـحابنا لا ختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله وثقته وأمانته.

وقال الخطيب فی ج ۵ ص ۱۴ من تاريخه المعروف بتاريـخ بغداد: کان أحمد حافظا عالما مکثرا، جمع التراجم والابواب والمشـيخة، وأکـثر الروايـة، وانتشـر حـديثه، وروی عنه الحفـاظ والاکـابر – إلی أن قـال " – وعقـدة: والـد أبی العبـاس، وانمـا لقب بـذلک لعلمه بالتصـريف والنحو، وکـان يورق بالکوفـة ويعلم القرآن والادب – ثم نقل بواسـطتين عن أبی علی النقار أنه قال -: سـقطت من عقـدة دنـانير علی بـاب دار أبی ذر الخزاز، فجـاء بنخـال ليطلبها، قال عقـدة: فوجـدتها ثم فکرت فقلت: ليس فی الـدنيا غير دنانيرک؟ فقلت للنخال: هی فی ذمتک ومضيت وترکته.

وکـان يؤدب لابـن هشـام الخزاز فلمـا حـذق الصبی وتعلم، وجه اليه ابن هشام دنانير صالحـة، فردها فظن ابن هشام أن عقـدة اسـتقلها فأضعفها له، فقال عقدة: مارددتها استقلالا ولکن سألنی الصبی أن أعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن فلا أستحل أن آخذ منه شيئا ولو دفع إلی الدنيا.

وکـان عقـدة زيـديا وکان ورعا ناسـکا، وانما سـمی عقـدة لاجل تعقيـده فی التصـريف، وکان وراقا جيـد الخط، وکان ابنه أبوالعباس أحفـظ من کان فی عصـرنا للحـديث – ثم ذکر شـطرا مما يـدل علی کثرة حـديثه وحفظه ومکتبته حتی قال ": قال الصوری: وقال لی أبوسـعيد المالينی: أراد أبوالعباس أن ينتقل من الموضع الـذی کان فيه إلی موضع آخر، فاسـتأجر من يحمل کتبه وشارط الحمالين أن يـدفع لکل واحـد منهم دانقا لکل کرة، فوزن لهم اجورهم مائـة درهم وکانت کتبه سـتمائة حمل.وبالجملـة ولـد ابن عقـدة سـنة ۲۴۹ ومات ۳۳۲.راجع تاريخ الخطيب ج ۵ ص ۲۲ و ۲۳.

(*)

[۳۴] حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال حدثنا عبيس بن هشام الناشـری، قال: حدثنا عبدالله بن جبلة، عن سـلام بن أبی عمرة، عـن معروف بـن خر بـوذ، عن أبی الطفيـل عـامر بن واثلـة(۱) قـال: قـال أمير المـؤمنين(عليه السـلام "): أتحبون أن يکـذب الله ورسوله؟ حدثوا الناس بما يعرفون، وأمسکوا عما ينکرون. "

۲ – وحدثنی أبوالقاسم الحسين بن محمد الباوری(۲) قال: حدثنا يوسف بن يعقوب المقرئ [السقطی] بواسط(۳)، قال: حدثنی خلف البزار، عن يزيد بن هارون(۴)، عن حميد الطويل قال: سـمعت أنس بن مالک، قال: سمعت رسول الله(صلی الله عليه وآله) يقول ": لا تحدثوا الناس بما لا يعرفون، أتحبون أن يکذب الله ورسوله. "

۳ - وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبوالحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن ابن على بن أبى حمزة، عن عبدالاعلى بن أعين، قال: قال لى أبوعبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام"): يا عبدالاعلى إن احتمال أمرنا ليس معرفته وقبوله، إن احتمال أمرنا

---

(۱) عامر بن واثلة أبوالطفيل الكنانى الليثى صحابى قال ابن عدى: له صحبة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله قريبا من عشرين حديثا، وليس فى رواياته بأس، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: أبوالطفيل مكى ثقة.

(۲) كذا وفى بعض النسخ " البارزى - بتقديم المهملة على المعجمة " - وفى بعضها " البازى " وفى نسخة " البارذى. "

(۳) يوسف بن يعقوب المقرى الواسطى عنونه الخطيب فى التاريخ ج ۱۴ ص ۳۱۹ ونقل عن ابن قانع أنه مات بواسط فى سنة ۳۱۴.

(۴) يزيد بن هارون يكنى أبا خالد السلمى الواسطى وهو أحد أعلام الحفاظ المشاهير، وثقه غير واحد من الرجاليين من العامة كابن معين وأبى حاتم وأبى زرعة و أضرابهم.

روى عن حميد بن أبى حميد الطويل الذى وثقة العجلى وابن خراش وابن - معين وأبوحاتم، وروى عنه خلف بن هشام البزار الذى قال الدار قطنى: كان عابدا فاضلا، ووثقه النسائى كما فى التهذيب لابن حجر.

(*)

[۳۵] هو صونه وستره عمن ليس من أهله، فأقرئهم السلام ورحمة الله - يعنى الشيعة - وقل: قال لكم: رحم الله عبدا استجر مودة الناس إلى نفسه وإلينا بأن يظهر لهم ما يعرفون ويكف عنهم ما ينكرون.

[ثم قال: ما الناصب لنا حربا بأشد مؤونة من الناطق علينا بما نكرهه. "]

۴ - وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبوعبدالله جعفر بن عبدالله من كتابه فى رجب سنة ثمان(۱) ومائتين قال: حدثنا الحسن بن على بن فضال قال: حدثنى صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار الصيرفى، عن عبدالاعلى بن أعين عن أبى عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) أنه قال ": ليس هذا الامر معرفته وولايته فقط حتى تستره عمن ليس من أهله، وبحسبكم(۲) أن تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا، فإنكم إذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمنتم بمثل ما آمنا به، قال الله تعالى ": فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا(" ۳).

قال على بن الحسين(عليهما السلام): حدثوا الناس بمايعرفون، ولا تحملوهم ما لا يطيقون فتغر ونهم بنا. "

۵ - وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلى قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب(۴)، قال: حدثنا محمد بن غياث، عن عبدالاعلى بن أعين، قال: قال أبوعبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام "): إن

---

(۱) كذا وفيه سقط، لان أحمد بن محمد بن سعيد ولد سنة ۲۴۹ والاصل كما تقدم و يأتى " سنة ثمان وستين ومائتين " وجعفر بن عبدالله بن جعفر المحمدى كان ثقة فى الرواية.و صحف فى النسخ " بمحمد بن عبدالله. "

(۲) أى يكفيكم وقد يقرء " ويحسبكم " بالياء المثناة من تحت.

(۳) البقرة: ۱۳۷.

(۴) فى بعض النسخ " وأخبر نا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلى قال: حدثنا محمد بن غياث - الخ " وفيه سقط، وعبدالواحد الموصلى أخو عبدالعزيز يكنى أبا القاسم سمع منه التلعكبرى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وذكر أنه ثقة(صه).

(*)

[۳۶] احتمال أمرنا ليس هو التصديق به والقبول له فقط، إن من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله، فأقرئهم السلام ورحمة الله -

يعنى الشيعة - وقل لهم: يقول لكم: رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلى وإلى نفسه، يحدثهم بما يعرفون.
ويستر عنهم ما ينكرون، ثم قال لى: والله ما الناصب [ة] لنا حربا أشد مؤونة علينا من الناطق علينا بما نكرهه - وذكر الحديث بطوله - ".

٦ - وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى(١) عن محمد بن العباس الحسنى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى، عن محمد الخزاز(٢) قال: قال أبو عبدالله(عليه السلام "): من أذاع علينا حديثنا هو بمنزلة من جحدنا حقنا. "
٧ - وبهذا الاسناد، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن الحسن بن السرى(٣) قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): إنى لاحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عنى كما سمعه فأستحل به لعنه والبراء ة منه. "
يريد(عليه السلام) بذلك أن يحدث به من لا يحتمله ولا يصلح أن يسمعه.ويدل قوله على أنه(عليه السلام) يريد أن يطوى من الحديث ماشأنه أن يطوى ولا يظهر.
٨ - وبه(٤) عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن القاسم الصيرفى(٥)، عن

---

(١) هو أبوالحسن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح القلاء السواق الزهرى وكان ثقة فى الحديث كما فى الخلاصة، يروى عن محمد بن العباس بن عيسى وهو ثقة يكنى أبا عبدالله وروى هو عن أبيه والحسن بن على البطائنى(جش) وفى نسخة " الجبلى " بدل "الحسنى. "
(٢) هو محمد الخزاز الكوفى الذى عده البرقى فى رجاله من أصحاب أبى عبدالله الصادق عليه السلام.
(٣) هو الحسن بن السرى الكاتب الكرخى ثقة له كتاب(جش).
(٤) يعنى بهذا الاسناد.
(٥) الظاهر كونه القاسم بن عبدالرحمن الصيرفى شريك المفضل بن عمر.
(*)

[٣٧] ابن مسكان قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": قوم يزعمون أنى إمامهم والله ماأنا لهم بإمام، لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه، أقول كذا وكذا، فيقولون إنما يعنى كذا وكذا، إنما أنا إمام من أطاعنى. "
٩ - وبه عن الحسن، عن كرام الخثعمى قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): أما والله لو كانت على أفواهكم أوكية(١) لحدثت كل امرئ منكم بما له، والله لو وجدت أتقياء لتكلمت، والله المستعان. "
يريد ب " أتقياء: " من يستعمل التقية.
١٠ - وبه عن الحسن، عن أبيه، عن أبى بصير(٢) قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام): يقول ": سر أسره الله إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد، وأسره محمد إلى على، وأسره على إلى من شاء الله واحدا بعد واحد، وأنتم تتكلمون به فى الطرق. "
١١ - [وحدثنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا عبدالله بن العلاء المذارى(٣) قال: حدثنا إدريس بن زياد الكوفى(٤) قال: حدثنا بعض شيوخنا قال: قال [المفضل]: أخذت بيدك كما أخذ أبوعبدالله(عليه السلام) بيدى وقال لى:

---

(١) جمع وكاء وهو رباط القربة.
(٢) يعنى به يحيى بن القاسم - أو أبى القاسم - الاسدى المكفوف يكنى أبا بصير كان ثقة وجيها مات سنة خمسين ومائة.(جش).
(٣) محمد بن همام بن سهيل بن بيزان أبوعلى الكاتب الاسكافى أحد شيوخ الشيعة الامامية، وكان - رحمه الله - كثير الحديث جليل القدر ثقة، له منزلة عظيمة، عنونه الشيخ والعلامة فى رجاليهما، وقال الخطيب فى تاريخ بغداد: مات أبوعلى محمد بن همام بن سهيل

فی جمادی الاخرة سنة ٣٣٢ وکان یسکن سوق العطش ودفن فی مقابر قریش - انتهی.

والمذاری - بفتح المیم والذال وسکون الالف وفی آخرها راء - والمذار قریة باسفل أرض البصرة، وعبدالله بن العلاء المذاری کان ثقة من وجوه أصحابنا کما فی فهرست النجاشی.

(۴) کذا ولعل الصواب " ادریس بن زیاد الکفرثوثی " وکان ثقة أدرک أصحاب أبی - عبدالله علیه السلام وروی عنهم، کما فی (صه).

(*)

[٣٨ "] یا مفضل إن هذا الامر لیس بالقول فقط، لا والله حتی یصونه کما صانه الله و یشرفه کما شرفه الله، ویؤدی حقه کما أمرالله (١")].

١٢ - وأخبرنا عبدالواحد بإسناده، عن الحسن، عن حفص بن نسیب فرعان(٢) قال ": دخلت علی أبی عبدالله(علیه السلام) أیام قتل المعلی بن خنیس مولاه فقال لی: یا حفص حدثت المعلی بأشیاء فأذاعها فابتلی بالحدید، إنی قلت له: إن لنا حدیثا من حفظه علینا حفظه الله وحفظ علیه دینه ودنیاه، ومن أذاعه علینا سلبه الله دینه ودنیاه، یا معلی إنه من کتم الصعب من حدیثنا جعله الله نورا بین عینیه ورزقه العز فی الناس(٣)، ومن أذاع الصعب من حدیثنا لم یمت حتی یعضه السلاح أو یموت متحیرا(۴. ")

---

(١) هذا الحدیث لیس فی بعض النسخ ولذا جعلناه بین القوسین.

(٢) کذا، وفی رجال الکشی " عن حفص الابیض التمار قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام ایام طلب المعلی بن خنیس - وساق نحو الکلام مع زیادة " - ولا یخفی اتحادهما لاتحاد الخبر، والمعنون فی الرجال " حفص بن الابیض التمار - أو النیار." - وفی بعض النسخ المخطوطة " حفص التمار." والظاهر کونه حفص بن نسیب بن عمارة الذی عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام.

(٣) فی رجال الکشی " نورا بین عینیه، وزوده القوة فی الناس. "

(۴) فی البحار " یموت کبلا " وکبله کبلا أی قیده وحبسه.

وفی رجال الکشی " أو یموت بخیل " والخبل: الجنون، وفلج الایدی والا رجل.

باب - ٢: فیما جاء فی تفسیر قوله تعالی: واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا

باب - ٢: فیما جاء فی تفسیر قوله تعالی: واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا

باب - ٢: فیما جاء فی تفسیر قوله تعالی: واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا

١ - حدثنا محمد بن عبدالله بن المعمر الطبرانی بطبریة سنة ثلاث وثلاثین وثلاثمائة - وکان هذا الرجل من موالی یزید بن معاویة ومن النصاب(١) - قال: حدثنی أبی، قال: حدثنی علی بن هاشم ; والحسین بن السکن معا(٢) قالا: حدثنا عبد - الرزاق بن همام(٣) قال: أخبرنی أبی، عن مینا مولی عبدالرحمن بن عوف، عن جابر بن عبدالله الانصاری قال ": وفد علی رسول الله(صلی الله علیه وآله) أهل الیمن فقال النبی(صلی الله علیه وآله): جاء کم أهل الیمن یبسون بسیسا(۴) فلما دخلوا علی رسول الله(صلی الله علیه وآله) قال: قوم رقیقة قلوبهم راسخ إیمانهم، ومنهم المنصور، یخرج فی سبعین ألفا ینصر

---

(١) فی بعض النسخ " یوالی یزید بن معویة ومن الثقات " وهو تصحیف.

(٢) علی بن هاشم بن برید البریدی الخزاز، وثقه ابن معین، وقال أحمد بن حنبل والنسائی: لیس به بأس، وذکره ابن حبان فی الثقات

وقال کان غالیا فی التشیع، وقال ابوحاتم: یتشیع، کما نقله العسقلانی فی تهذیبه، واما الحسین بن السکن القرشی کان بصریا سکن بغداد عنونه الخطیب فی تاریخه ج ۸ ص ۵۰ وقال مات سنهٔ ۲۵۸.

(۳) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحمیری من المشاهیر عنونه ابن حجر فی تهذیبه ج ۶ ص ۳۱۱ وأطال الکلام فی ترجمته ونقل عن الصوری عن علی بن هاشم عنه – یعنی عن عبدالرزاق – أنه قال: کتبت عن ثلاثهٔ لا ـ ابالی أن لا ـ أکتب عن غیرهم، کتب عن ابن الشاذکونی وهو من احفظ الناس، وکتبت عن ابن معین وهو من أعرف الناس بالرجال، وکتبت عن أحمد بن حنبل وهو من أثبت الناس.

وبالجمله روی عن ابیه همام وهو من رواهٔ مینا بن أبی مینا الزهری الخزاز الذی ذکره ابن حبان فی الثقات، وقال ابن عدی: تبین علی أحادیثه أنه یغلو فی التشیع.

(۴) بسست الناقهٔ وأبسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها: بس بس بکسر الباء و فتحها.وفی منقوله فی البحار " یبشون بشیشا " من البشاشهٔ أی طلاقهٔ الوجه.

(*)

[۴۰] خلفی وخلف وصیی، حمائل سیوفهم المسک(۱) فقالوا: یا رسول الله ومن وصیک؟ فقال: هوالذی أمرکم الله بالاعتصام به فقال عزوجل ": واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا(" ۲) فقالوا: یا رسول الله بین لنا ما هذا الحبل، فقال: هو قول – الله "، إلا بحبل من الله وحبل من الناس(" ۳) فالحبل من الله کتابه، والحبل من الناس وصیی: فقالوا: یا رسول الله من وصیک؟ فقال: هو الذی أنزل الله فیه" أن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله("۴) فقالوا: یا رسول الله وما جنب الله هذا؟ فقال: هو الذی یقول الله فیه ": ویوم یعض الظالم علی یدیه یقول یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا(" ۵) هو وصیی، والسبیل إلی من بعدی، فقالوا: یا رسول الله بالذی بعثک بالحق نبیا أرناه فقد اشتقنا إلیه، فقال: هو الذی جعله الله آیهٔ للمؤمنین المتوسمین، فإن نظرتم إلیه نظر من کان له قلب أو ألقی السمع وهو شهید عرفتم أنه وصیی کما عرفتم أنی نبیکم، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت إلیه قلوبکم فإنه هو، لان الله عزوجل یقول فی کتابه ": فاجعل أفئدهٔ من الناس تهوی إلیهم(" ۶) [أی] إلیه وإلی ذریته(علیهم السلام).

ثم قال: فقام أبوعامر الاشعری فی الاشعریین، وأبوغرهٔ الخولانی فی الخولانیین، وظبیان، وعثمان بن قیس فی بنی قیس، وعرنهٔ الدوسی(۷) فی الدوسیین، ولا حق بن علاقهٔ ج، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه وأخذوا بید الانزع الاصلع

---

(۱) ای علائق سیوفهم الجلد.والمسک – بفتح المیم وآخره الکاف بمعنی الجلد، وفی بعض النسخ " المسد – بالدال المهملهٔ محرکهٔ – حبل من لیف أو خوص.

(۲) آل عمران: ۱۰۳.

(۳) آل عمران: ۱۱۲.

(۴) الزمر: ۵۶ جنب الله أی حقه أو طاعته أو أمره وأول بأمیر المؤمنین(ع).

(۵) الفرقان: ۲۷ والعض کنایهٔ عن الغیظ، والتحسر.

(۶) ابراهیم: ۴۷.

(۷) فی بعض النسخ " غریهٔ " وفی بعضها " عزیهٔ. "

(*)

[۴۱] البطین وقالوا: إلی هذا أهوت أفئدتنا یا رسول الله، فقال النبی(صلی الله علیه وآله): أنتم نجبهٔ الله حین عرفتم(۱) وصی رسول الله قبل أن تعرفوه، فبم عرفتم أنه هو؟ فرفعوا أصواتهم یبکون ویقولون: یا رسول الله نظرنا إلی القوم فلم تحن لهم قلوبنا ولما رأیناه

رجفت قلوبنا(۲) ثم اطمأنت نفوسنا، وانجاشت أكبادنا، وهملت أعيننا، وانثلجت صدورنا(۳) حتى كأنه لنا أب ونحن له بنون.

فقال النبى(صلى الله عليه وآله "): وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم " أنتم منهم(۴) بالمنزلة التى سبقت لكم بها الحسنى، وأنتم عن النار مبعدون.

قال: فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين(عليه السلام) الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله، وكان النبى(صلى الله عليه وآله) بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع على بن أبى طالب(عليه السلام. ")

۲ - أخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا أبوعبدالله جعفر بن محمد الحسنى(۵) قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق الحميرى(۶)، قال:

---

(۱) فى بعض النسخ " أنتم بحمد الله عرفتم. "

(۲) حن - بتشديد النون - اليه أى مال واشتاق.ورجف أى اضطرب.وفى بعض النسخ " رجعت. "

(۳) انجاشت أى اضطربت، والاكباد جمع كبد، وهملت أى فاضت دموعا، و انثلجت نفسى به أى ارتاحت به واليه.

وفى بعض النسخ " وتبلجت. "

(۴) فى نسخة " منه. "

(۵) الظاهر كونه جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى الذى هو من وجوه الطالبيين وكان ثقة فى الحديث مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثمائة وله نيف وتسعون سنة(جش).

(۶) كذا فى بعض النسخ وفى بعضها " الخيبرى " والظاهر تصحيفهما والصواب " الاحمرى " وهو أبواسحاق ابراهيم بن اسحاق النهاوندى وكان ضعيفا متهما فى مذهبه كما فى الخلاصة، وقال الشيخ فى الفهرست نحوه وقال صنف كتبا جملتها قريبة من السداد وذكرفى جملتها كتاب الغيبة.

ثم اعلم أنه يظهر من تاريخ الخطيب بترجمة احمد بن نصر ابن سعيد النهروانى أن الصواب احدى النسبتين اما النهاوندى أو النهروانى وكانه صحف ما فى التاريخ، والصواب النهاوندى كما فى كتب الخاصة.

(*)

[۴۲] حدثنا محمد بن [ى] زيد بن عبدالرحمن التيمى، عن الحسن بن الحسين الانصارى، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال على بن الحسين(عليهما السلام "): كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا ومعه أصحابه فى المسجد فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه، فطلع رجل طوال يشبه بر جال مضر، فتقدم فسلم على رسول الله(صلى الله عليه وآله) وجلس، فقال: يا رسول الله إنى سمعت الله عزوجل يقول فيما أنزل ": واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " فما هذا الحبل الذى أمرنا الله بالاعتصام به وألا نتفرق عنه، فأطرق رسول الله(صلى الله عليه وآله) مليا، ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى على بن أبى طالب(عليه السلام) وقال: هذا حبل الله الذى من تمسك به عصم به فى دنياه ولم يضل به فى آخرته، فوثب الرجل إلى على(عليه السلام) فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله، ثم قام فولى وخرج، فقام رجل من الناس فقال: يا رسول الله ألحقه فأسأله أن يستغفر لى؟ فقال رسول الله: إذا تجده موفقا(۱)، فقال: فلحقه الرجل فسأله أن يستغفر الله له، فقال له: أفهمت ما قال لى رسول الله(صلى الله عليه وآله) وما قلت له؟ قال: نعم، قال: فإن كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك وإلا فلا يغفر الله لك .(۲")

ولو لم يدلنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) على حبل الله الذى أمرنا الله عزوجل فى كتابه بالاعتصام به وألا نتفرق عنه لاتسع للاعداء المعاندين التأول فيه والعدول بتأويله وصرفه إلى غير من عنى الله به ودل عليه رسوله(عليه السلام) عنادا وحسدا، لكنه قال(صلى الله

عليه وآله) فى خطبته المشهورة التى خطبها فى مسجد الخيف فى حجة الوداع ": إنى فرطكم(٣) وإنكم واردون على الحوض، حوضا عرضه مابين بصرى إلى

---

(١) فى بعض نسخ الحديث " اذا تجده مرفقا. "

(٢) فى بعض النسخ " والا فلا غفر الله لک. "

(٣) فرطكم - بفتح الفاء والراء - اى متقدمكم اليه، يقال: فرط يفرط فهو فارط وفرط - بفتح الراء - اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية.(النهاية).

(*)

[۴۳] صنعاء، فيه قدحان عدد نجوم السماء، ألا وإنى مخلف فيكم الثقلين، الثقل الاكبر القرآن، والثقل الاصغر عترتى أهل بيتى، هما حبل الله ممدود بينكم وبين الله عزوجل، ما إن تمسكتم به لن تضلوا، سبب منه بيدالله، وسبب بأيديكم(١) إن اللطيف الخبير قد نبأنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعى هاتين - وجمع بين سبابتيه - ولا ـ أقول كهاتين - وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه. "

أخبرنا بذلک عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلى قال: أخبرنا محمد بن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن أبى عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد بن على، عن أبيه، عن آبائه، عن على(عليهم السلام) قال: خطب رسول الله(صلى الله عليه وآله) - وذكر الخطبة بطولها، وفيها هذا الكلام.

وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن على، عن أبيه، عن جده، عن الحسن ابن محبوب ; والحسن بن على بن فضال، عن على بن عقبة، عن أبى عبدالله(عليه السلام) بمثله.

وأخبرنا عبدالواحد، عن محمد بن على، عن أبيه، عن جده، عن الحسن ابن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن على - الباقر(عليهما السلام) بمثله.

فإن القرآن مع العترة والعترة مع القرآن وهما حبل الله المتين لا يفترقان كما قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وفى ذلک دليل لمن فتح الله مسامع قلبه ومنحه حسن البصيرة فى دينه على أن من التمس علم القرآن والتأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام والخاص والعام من عند غير من فرض الله طاعتهم وجعلهم ولاة - الامر من بعد نبيه وقرنهم الرسول(عليه السلام) بأمر الله بالقرآن وقرن القرآن بهم

---

(١) وزاد فى نسخة " وفى رواية اخرى: طرف بيدالله وطرف بأيديكم. "

(*)

[۴۴] دون غيرهم، واستودعهم الله علمه وشرايعه وفرائضه وسننه فقدتاه وضل و هلک وأهلک.

والعترة(عليهم السلام) هم الذين ضرب بهم رسول الله(صلى الله عليه وآله) مثلا لامته، فقال عليه السلام: مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق. "

وقال ": مثل أهل بيتى فيكم كمثل باب حطة فى بنى إسرائيل الذى من دخله غفرت ذنوبه واستحق الرحمة والزيادة من خالقه " كما قال الله عزوجل ": أدخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين.(" ١) وقال أمير المؤمنين(عليه السلام) وأصدق الصادقين فى خطبته المشهورة التى رواها الموافق والمخالف ": ألا إن العلم الذى هبط به آدم من السماء إلى الارض وجميع مافضلت به النبيون إلى خاتم النبيين فى عترة خاتم النبيين، فأين يتاه بكم، بل أين تذهبون يامن نسخ من أصلاب أصحاب السفينة هذا

مثلها فيكم، فكما نجا فى هاتيك من نجا فكذلك ينجو من هذه من ينجو، ويل لمن تخلف عنهم - يعنى عن الائمة(عليهم السلام) - ".

وقال ": إن مثلنا فيكم كمثل الكهف لاصحاب الكهف، وكباب حطة وهو باب السلم، فادخلوا فى السلم كافة. "

وقال(عليه السلام) فى خطبته هذه ": ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد أنه قال: إنى وأهل بيتى مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تخلفوا عنهم فتزلوا(٢)، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، هم أعلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، فاتبعوا الحق وأهله حيثما كان، وزايلوا الباطل وأهله حيثما كان. "

فترك الناس من هذه صفتهم، وهذا المدح فيهم، وهذا الندب إليهم وضربوا عنهم صفحا(٣) وطووا دونهم كشحا، واتخذوا أمر الرسول(صلى الله عليه وآله) هزوا، وجعلوا

---

(١) البقرة: ۵۸..

(٢) كذا.ويمكن أن يكون " فتذلوا " بالذال، والاول من الزلة.

(٣) فى بعض النسخ " وانصرفوا غنهم صفحا. "

(*)

[۴۵] كلامه لغوا، فرفضو فرض الله تعالى على لسان نبيه(صلى الله عليه واله وسلم) طاعته ومسألته والاقتباس منه بقوله ": فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون(" ١).

وقوله ": أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم(" ٢)، ودل رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) على النجاة فى التمسك به والعمل بقوله والتسليم لامره والتعليم منه والاستضاء ة بنوره، فادعوا(٣) ذلك لسواهم، وعدلوا عنهم إلى غيرهم، ورضوا به بدلا منهم، وقد أبعدهم الله عن العلم، وتأول كل لنفسه هواه، وزعموا أنهم استغنوا بعقولهم وقياساتهم وآرائهم عن الائمة(عليهم السلام) الذين نصبهم الله لخلقه هداة، فو كلهم الله عزوجل بمخالفتهم أمره، وعدولهم عن اختياره وطاعته وطاعة من اختاره لنفسه فولاهم إلى اختيارهم وآرائهم وعقولهم، فتاهوا وضلوا ضلالا بعيدا، وهلكوا وأهلكوا، وهم عند أنفسهم كما قال الله عزوجل ": قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا(" ۴) حتى كأن الناس ما سمعوا قول الله عزوجل فى كتابه حكاية لقول الظالمين من هذه الامة فى يوم القيامة عند ندمهم على فعلهم بعترة نبيهم وكتاب ربهم حيث يقول": ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا * يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا. "

فمن الرسول إلا محمد(صلى الله عليه واله وسلم)؟ ومن فلان هذا المكنى عن اسمه المذمومة(۵) وخلته ومصاحبته ومرافقته فى الاجتماع معه على الظلم؟ ثم قال ": لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاء نى(" ۶) أى بعد الدخول فى الاسلام والاقرار به، فما هذا الذكر الذى أضله خليله عنه بعد إذ جاء ه؟ أليس هو القرآن والعترة اللذين وقع التوازر

---

(١) الانبياء: ٧.

(٢) النساء: ۶٠.

(٣) فى بعض النسخ " وادعوا. "

(۴) الكهف: ١٠٣.

(۵) كذا.

(۶) الفرقان ٣١ و ٣٢ و ٣٣.

(*)

[۴۶] والتظافر على الظلم بهم والنبذ لهما، فقد سمى الله تعالى رسوله ذكرا فقال ": قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا(" ۱) وقال ": فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون(" ۲) فمن الـذكر ههنا إلا الرسول؟ ومن أهل الذكر إلا أهل بيته الذين هم محل العلم، ثم قال عزوجل "وكـان الشيطان للانسـان خـذولا " فجعل مصاحبـة خليله - الـذى أضـله عن الـذكر فى دارالـدنيا وخـذله فى الآخرة ولم تنفعه خلته ومصاحبته إياه حين تبرأ كل واحد من صاحبه - مصاحبة الشيطان.

ثم قال عزوجل من قائل حكاية لما يقوله النبى(صلى الله عليه وآله) يوم القيامة عند ذلك ": وقال الرسول يا رب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا " أى اتخذوا هذا القرآن الذى أمرتهم بالتمسك به وبأهل بيتى وألا يتفرقوا عنهما مهجورا.

أليس هذا الخطاب كله والذم بأسره للقوم الذين نزل القرآن على لسان الرسول إليهم وإلى الخلق ممن سواهم وهم الظالمون من هذه الامة لعترة نبيهم محمد(صـلى الله عليه وآله وسـلم) النابذون لكتاب الله، الذين يشـهد عليهم رسول الله(صـلى الله عليه وآله وسلم) يوم القيامـة بأنهم نبـذوا قوله فى التمسك بالقرآن والعترة وهجرو هما واتبعوا أهواء هم وآثروا عاجل الامر والنهى وزهرة الحياة الدنيا على دينهم شـكا فى محمد(صـلى الله عليه وآله) وما جاء به، وحسدا لاهل بيت نبيه(عليهما السـلام) لما فضلهم الله به، أو ليس قد روى عن النبى(صـلى الله عليه وآله وسـلم) مالاـ ينكره أصـحاب الحـديث ممـا هو موافق لما أنزله الله تعالى من هـذه الآيات قوله ": إن قوما من أصحابى يختلجون(۳) دونى يوم القيامة من ذات اليمين إلى ذات الشـمال فأقول: يا رب اصيحابى اصيحابى - " وفى بعض الحديث " أصحابى أصحابى "

---

(۱) الطلاق: ۱۰.

(۲) الانبياء: ۷.

(۳) فى النهاية الاثيرية " ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى " بصيغة المفعول أى يجتذبون ويقتطعون.

(*)

[۴۷] فيقال: يا محمد إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، فأقول: بعدا بعدا، سحقا سحقا(" ۱).

ويصدق ذلك ويشـهد به قول الله عزوجل ": وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا [وسيجزى الله الشاكرين](۲ ") وفى هذا القول من الله تبارك اسـمه أدل دليل على أن قوما ينقلبون بعـد مضـى النبى(صـلى الله عليه وآله) على أعقابهم، وهـم المخالفون أمر الله تعالى وأمر رسوله عليه وآله السـلام، المفتونون الذى قال فيهم " فليحذر الذى يخالفون عن أمره أن تصـيبهم فتنة أو يصـيبهم عذاب أليم(" ۳) يضاعف الله العذاب والخزى لهم وأبعد وأسـحق من ظلم آل محمـد(عليهم السـلام) وقطع ما أمر الله به أن يوصل فيهم ويـدان به من مودتهم، والاقتـداء بهم دون غيرهم حيث يقول": قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى(۴ ") ويقول ": أفمن يهـدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون(" ۵).

وليس بين الامـة التى تسـتحى ولا تباهت، وتزيغ عن الكذب(۶) ولا تعاند، خلاف فى أن وصـى رسول الله أميرالمؤمنين(عليه السـلام) كان يرشد الصـحابة فى كل معضل ومشـكل ولا يرشدونه إلى الحق، ويهديهم ولا يهدى سواه، ويفتقر إليه، ويسـتغنى هو عن كافتهم، ويعلم العلم كله، ولا يعلمونه.

وقد فعل بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها ما دعاها إلى الوصية

---

(۱) قال فى النهايـة: فى حـديث الحوض " سـحقا سـحقا " اى بعـدا بعدا.راجع مسـند احمد ج ۱ ص ۴۵۳ و ۴۵۴، وصحيح البخارى

كتاب الرقاق.

(۲) آل عمران: ۱۴۴.

(۳) النور: ۶۳.

(۴) الشورى: ۳۳.

(۵) يونس: ۳۵.

(۶) فى بعض النسخ " التى تستحى ولا تباهت ولا تزغ إلى الكذب " ولا تباهت أى لا يأتى بالبهتان والزور. وزاغ أى مال واعوج.

(*)

[۴۸] بأن تدفن ليلا ولايصلى عليهاأحد من أمة أبيها إلا من سمته.

فلو لم يكن فى الاسلام مصيبة ولا على أهله عار ولا شنار(۱) ولا حجة فيه لمخالف لدين الاسلام إلا مالحق فاطمة(عليها السلام) حتى مضت(۲) غضبى على امة أبيها، ودعاها ما فعل بها إلى الوصية بأن لا يصلى عليها أحد منهم فضلا عما سوى ذلك لكان عظيما فظيعا منبها لاهل الغفلة، إلا من قد طبع الله على قلبه وأعماه لا ينكر ذلك ولا يستعظمه ولا يراه شيئا، بل يزكى المضطهد لها(۳) إلى هذه الحالة، ويفضله عليها وعلى بعلها وولدها، ويعظم شأنه عليهم، ويرى أن الذى فعل بها هو الحق ويعده من محاسنه، وأن الفاعل له بفعله إياه من أفضل الامة بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وقد قال الله عزوجل ": فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور(" ۴).

فالعمى يستمر على أعداء آل محمد(صلى الله عليه وآله) وظالميهم والموالين لهم إلى يوم - الكشف الذى قال الله عزوجل ": لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاء ك فبصرك اليوم حديد(" ۵) و " يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء - الدار(" ۶).

ثم أعجب من هذا ادعاء هؤلاء الصم العمى أنه ليس فى القرآن علم كل شئ من صغير الفرائض وكبيرها، ودقيق الاحكام والسنن وجليلها، وإنهم لمالم

---

(۱) الشنار - بفتح الشين المعجمة - أقبح العيب، وفى بعض النسخ " ولا فيها شنار " فالضمير المؤنث راجع إلى لفظ المصيبة.

(۲) فى بعض النسخ " حتى قبضت " وفى بعضها " لما قبضت فاطمة(ع) غضبى على امة أبيها ولما أوصت بان لا يصلى عليهاأحد منهم فضلا عما سوى ذلك، وذلك منبه لاهل الغفلة. "

(۳) أى مؤذيها والقاهر لها من ضهده ضهدا، واضطهده أى قهره وآذاه واضطره، والمضطهد بصيغة الفاعل هو الذى قهر وآذى غيره.

(۴) الحج: ۴۶.

(۵) ق: ۲۳.

(۶) المؤمن: ۵۲.

(*)

[۴۹] يجدوه فيه احتاجو إلى القياس والاجتهاد فى الرأى والعمل فى الحكومة بهما، وافتروا على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الكذب والزور بأنه أباحهم الاجتهاد، وأطلق لهم ما ادعوه عليه لقوله لمعاذ بن جبل(۱).

والله يقول ": ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ(۲).

ويقول ": ما فرطنا فى الكتاب من شئ(" ۳) ويقول ": وكل شئ أحصيناه فى إمام مبين(" ۴)، ويقول ": وكل شئ أحصيناه كتابا

("۵)، ویقول: قـل ": إن اتبع إلاـ ما یوحی إلی(" ۶)، ویقول ": وأن احکم بینهم بمـا أنزل الله(" ۷) فمن أنکر أن شـیئا من امور الدنیا والآـخرهٔ وأحکـام الـدین وفرائضه وسـننه وجمیع مـا یحتاج إلیه أهل الشـریعهٔ لیس موجودا فی القرآن الـذی قال الله تعالی فیه ": تبیانا لکل شئ " فهو راد علی الله قوله، ومفتر علی الله الکذب، وغیر مصدق بکتابه.

ولعمری لقد صدقوا عن أنفسهم وأئمتهم الذی یقتدون بهم(۸) فی أنهم لا

---

(۱) روی الترمـذی وأبوداود مسـندا عن معاذ بن جبل أن رسول الله صـلی الله علیه وآله لما بعثه إلی الیمن قال: کیف تقضـی اذاعرض لک قضاء؟ قال: أقضـی بکتاب الله، قال: فان لم تجد فی کتاب الله؟ قال: فبسـنه رسول الله صلی الله علیه وآله قال: فان لم تجد فی سنهٔ رسول الله؟ قال: أجتهـد رأیی ولا آلو، قال: فضـرب رسول الله صـلی الله علیه وآله علی صدره وقال: الحمد لله الذی وفق رسول رسول الله لما یرضی به رسول الله. "

وفی روایهٔ قال له رسول الله ": فان أشـکل علیک أمر فسل ولا تسـتحی واستشـر ثم اجتهد، فان الله ان یعلم منک الصدق یوفقک، فان التبس علیک فقف حتی تثبته أو تکتب إلی فیه، واحذر الهوی فانه قائد الاشقیاء إلی النار وعلیک بالرفق. "

انتهی.

أقول: ان صـح هـذا الکلاـم عنه صـلی الله علیه وآله لاـ یـدل علی مـدعاهم لاحتمـال أن یکون المراد السـعی والاجتهـاد والفحص فی تحصـیل مـدرک الحکم بـل هو الظـاهر من قوله " اجتهـد " بعـد قوله " فسـل ولاـ تسـتحی واستشـر " فـان من له قوهٔ الاجتهاد بمعنی المتعارف لا یحتاج إلی السؤال والاستشارهٔ وهذا شأن المقلد دون المجتهد.

(۲) النحل: ۸۹.

(۳) الانعام: ۳۸.

(۴) یس: ۱۲.

(۵) النبأ: ۲۹ و " کتابا " أی مکتوبا فی اللوح المحفوظ.

(۶) الانعام: ۵۰.

(۷) المائدهٔ: ۴۹.

(۸) فی بعض النسخ " الذی یفتنون بهم. "

(*)

[۵۰] یجـدون ذلـک فی القرآن، لانهم لیسوا من أهله ولا ممن أوتی علمه، ولا جعل الله ولا رسوله لهم فیه نصـیبا، بل خص بالعلم کله أهل بیت الرسول(صـلی الله علیه وآله) الـذی آتاهم العلم، ودل علیهم، الـذین أمر بمسألتهم لیـدلوا علی موضـعه من الکتاب الذی هم خزنته(۱) وورثته وتراجمته.

ولـو امتثلـوا أمر الله عزوجـل فی قـوله " ولـو ردوه إلی الرسول وإلی اولی الاـمر منهم لعلمه الـذین یسـتنبطونه منهم(" ۲) وفی قـوله": فاسـئلوا أهل الـذکر إن کنتم لا تعلمون " لاوصـلهم الله إلی نور الهـدی، وعلمهم ما لم یکونوا یعلمون، وأغناهم عن القیاس والاجتهاد بـالرأی، وسـقط الاختلاـف الواقع فی أحکـام الـدین الـذی یـدین به العباد، ویجیزونه بینهم، ویـدعون علی النبی(صـلی الله علیه وآله) الکـذب أنه أطلقه وأجازه، والقرآن یحظره وینهی عنه حیث یقول عزوجل ": ولو کان من عنـد غیرالله لوجـدوا فیه اختلافا کثیرا(" ۳): ویقول ": ولا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاء هم البینات(" ۴): ویقول " واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا " وآیات الله فی ذم الاختلاف والفرقهٔ أکثر من أن تحصـی، والاختلاف والفرقهٔ فی الدین هو الضـلال، ویجیزونه ویدعون علی رسول الله(صـلی الله علیه واله وسلم) أنه أطلقه وأجازه افتراء علیه، وکتاب الله عزوجل یحظره وینهی عنه بقوله ": ولا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا. "

فأى بيان أو ضح من هذا البيان؟ وأى حجة للخلق على الله بعد هذا الايضاح والارشاد؟ نعوذ بالله من الخذلان، ومن أن يكلنا إلى نفوسنا وعقولنا واجتهادنا وآرائنا فى ديننا، ونسأله أن يثبتنا على ما هدانا له(۵) ودلنا عليه

---

(۱) أى خزنة الكتاب وورثته كمافى قوله تعالى " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا " فاطر: ۳۲.

(۲) النساء: ۸۳ أى يستخرجون تدبيره أوحكمه.

(۳) النساء ۸۲.

(۴) آل عمران: ۱۰۵.

(۵) فى بعض النسخ " أن يثبتنا بالقول الثابت، ودلنا - الخ. "

(*)

[۵۱] وأرشدنا إليه من دينه، والموالاة لاوليائه، والتمسك بهم، والاخذ عنهم، والعمل بما أمروا به، والانتهاء عما نهوا عنه حتى نلقاه عزوجل على ذلك، غير مبدلين ولا شاكين، ولا متقدمين لهم ولا متأخرين عنهم، فإن من تقدم عليهم مرق، و من تخلف عنهم غرق، ومن خالفهم محق، ومن لزمهم لحق، وكذلك قال رسول - الله(صلى الله عليه واله وسلم)

باب - ۳: ماجاء فى الامامة والوصية، وانهما من الله عزوجل

باب - ۳: ماجاء فى الامامة والوصية، وانهما من الله عزوجل

باب - ۳: ماجاء فى الامامة والوصية، وانهما من الله عزوجل

*(وباختياره، وأمانة يؤديها الامام إلى الامام بعده) *

۱ - أخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفى، قال: حدثنا أبومحمد عبدالله بن أحمد بن مستورد الاشجعى(۱) من كتابه فى صفر سنة ست وستين ومائتين، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن عبيد الله الحلبى(۲)، قال: حدثنا عبدالله ابن بكير، عن عمر [و] بن الاشعث قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) يقول - ونحن عنده فى البيت نحو من عشرين رجلا - فأقبل علينا وقال ": لعلكم ترون أن هذا الامر فى الامامة إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء، والله إنه لعهد من الله نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلى رجال مسمين رجل فرجل حتى تنتهى إلى صاحبها. "

۲ - وأخبرنى أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنى أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفى من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه ; ووهيب بن حفص جميعا، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) "فى قول الله عزوجل ": إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى

---

(۱) عده الخطيب فى تاريخه من مشايخ ابى العباس ابن عقدة.

(۲) فى بعض النسخ " محمد بن عبدالله الحلبى " وهو تصحيف.

(*)

[۵۲] اهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به(" ۱) قال: هى الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل. "

۳ - وأخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيدالله بن موسى العلوى.

قال: حدثنا على بن الحسن(۲) عن اسماعيل بن مهران، عن المفضل بن صالح، عن معاذ بن كثير، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) أنه قال ": الوصية نزلت من السماء على رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) كتابا مختوما(۳)، ولم ينزل على

رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل(عليه السلام): يا محمد هذه وصيتك فى امتك إلى أهل - بيتك(۴) فقال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم): أى أهل بيتى يا جبرئيل؟ فقال: نجيب الله منهم وذريته(۵) ليورثك علم النبوة قبل إبراهيم(۶) وكان عليها خواتيم، ففتح على(عليه السلام) الخاتم الاول ومضى لما امر فيه(۷) ثم فتح الحسن(عليه السلام) الخاتم الثانى ومضى لما امر به، ثم فتح الحسين(عليه السلام) الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وأقتل وتقتل(۸) واخرج بقوم للشهادة، لاشهادة لهم إلا معك ففعل وثم دفعهما إلى على بن الحسين(عليهما السلام) ومضى،

---

(۱) النساء: ۵۸.

(۲) يعنى ابن فضال، وفى بعض النسخ " على بن الحسين " كما فى الكافى والظاهر تصحيفهما وقد يظن كون ما فى الكافى على بن الحسين المسعودى صاحب المروج ولكنه خطأ.

(۳) أى مكتوبا بخط الهى مشاهدا من عالم الامر، كما أن جبرئيل(ع) كان ينزل عليه فى صورة آدمى مشاهد من هناك.ولا يمكن لاحد أن يقرأ هذا الكتاب الا من اختاره الله للنبوة أو الامامة.

(۴) فى الكافى ج ۱ ص ۲۷۹ " عند أهل بيتك. "

(۵) أى من نجبائه، والنجيب بمعنى الكريم الحسيب، كنى به عن اميرالمؤمنين عليه السلام.كما قاله فى الوافى.

(۶) كذا، وفى الكافى " ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم(ع) ولعل " عليه السلام " زائد من النساخ والمراد بابراهيم ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(۷) على تضمين معنى الاداء ونحوه أى مؤديا لما أمر به فيه.والضمير المذكر باعتبار الكتاب، والمؤنث باعتبار لفظ الوصية.

(۸) فى بعض النسخ " أن قاتل إلى أن تقتل. "

(*)

[۵۳] ففتح على بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق واصمت(۱) لما حجب العلم، ثم دفعها إلى محمد بن على(عليهما السلام) ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك العلم واصطنع الامة(۲)، وقل الحق فى الخوف والامن ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذى يليه، فقال معاذ بن كثير: فقلت له: وأنت هو؟ فقال: ما بك فى هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عنى(۳) نعم أنا هو، حتى عدد على اثنى عشر اسما ثم سكت، فقلت: ثم من؟ فقال: حسبك. "

۴ - أخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد القلانسى(۴) قال: حدثنا محمد بن الوليد(۵) عن يونس بن يعقوب(۶)

---

(۱) قال العلامة المجلسى - رحمه الله -: هذا كناية عن عدم الالتفات إلى ما عليه الخلق من آرائهم الباطلة وأفعالهم الشنيعة.

(۲) أى أحسن اليهم وربهم بالعلم والعمل.

(۳) أى ما بك بأس فى اظهارى لك بانى هوالا مخافة أن تذهب وتروى ذلك عنى فأشتهر بذلك.وفى الكافى " ما بى بأس " وهو الاصوب.وفى نسخة " فقال شأنك فى هذا الا أن تذهب فتروى عنى. "

(۴) هو محمدبن احمد بن خاقان النهدى حمدان القلانسى، ضعفه النجاشى بقوله انه مضطرب، ووثقه أبوالنضر العياشى وقال: كوفى فقيه ثقة خير.

(۵) هو محمد بن الوليد الخزاز البجلى أبوجعفر الكوفى ثقة عين نقى الحديث كما فى " جش. "

(۶) هو يونس بن يعقوب بن قيس أبوعلى الجلاب البجلى الدهنى الكوفى مولى نهد، له كتب وكان ثقة يتوكل لابى الحسن(ع)

واختص بـابی عبـدالله صـلوات الله علیه، ومـات فی ایـام ابی الحسن الرضـا(ع) بالمدینـهٔ فبعث الیه ابوالحسن(ع) بحنوطه وکفنه وجمیع مایحتاج الیه، وأمر موالیه وموالی أبیه أن یحضروا جنازته، وأمر محمد بن الحباب أن یصلی علیه وقال: احفروا له فی البقیع وان منعکم أهـل المدینـهٔ وقـالوا: انه عراقی لا نـدفنه فی البقیع فقولوا لهم: هـذا مولی أبی عبـدالله(ع) وکان یسـکن العراق، فان منعتمونا أن نـدفنه بالبقیع منعناکم ان تـدفنوا موالیکم، فدفن فی البقیع، وروی الکشـی باسـناده عن محمد بن الولید قال: رآنی صاحب المقبرهٔ – وانا عند القبر بعـد ذلـک – فقـال: من هـذا الرجـل صـاحب القبر فان أبا الحسن علی بن موسـی(ع) أوصانی به، وأمرنی أن ارش قبره شـهرا أو أربعین یوما فی کل یوم، وقال لی ایضا: ان سـریر رسول الله صـلی الله علیه وآله عندی، فاذا مات رجل من بنی هاشم صرالسـریر – ای صوت – فأقول أیهم مات؟ حتی أعلم بالغداهٔ، فصـر السـریر فی اللیلهٔ التی مات فیها یونس، فقلت: لا أعرف احدا من بنی هاشم مریضا فمن ذا الذی مات؟ فلما ان کان الغد جاؤوا فأخذوا السـریر منی وقالوا: مولی لابی عبدالله(ع) مات کان یسکن العراق، وبالجملهٔ کانت امه اخت معاویهٔ بن عمار واسمها منیهٔ بنت عمار.

[۵۴] عن أبی عبدالله(علیه السـلام) قال ": دفع رسول الله(صـلی الله علی وآله) إلی علی علیه السـلام صحیفهٔ مختومهٔ باثنی عشر خاتما، وقال: فض الاول واعمل به، وادفعها إلی الحسن(علیه السـلام) یفض الثانی ویعمل به، ویدفعها إلی الحسـین(علیه السلام) یفض الثالث ویعمل بما فیه، ثم إلی واحد واحد من ولد الحسین(علیهم السلام. ")

۵ – وأخبرنـا علی بـن أحمـد، عن عبیـد الله بن موسـی، عن علی بن إبراهیم ابن هـاشم، عن أبیه، عن حمـاد بن عیسـی، عن حریز، عن زرارهٔ، عن أبی جعفر محمـد ابن علی(علیهما السـلام) قال ": سألته عن قول الله عزوجل ": إن الله یأمرکم أن تؤدوا الامانات إلی أهلها وإذا حکمتم بین النـاس أن تحکموا بالعـدل " قـال ": أمر الله الامام منا أن یؤدی الامامـهٔ إلی الامام بعـده، لیس [له] أن یزویها عنه ألا تسمع إلی قوله ": وإذا حکمتم بین الناس أن تحکموا بالعدل إن الله نعما یعظکم به " هم الحکام، أو لا تری أنه خاطب بها الحکام. "

۶ – وأخبرنا أحمـد بن محمـد بن سـعید ابن عقدهٔ الکوفی قال: حدثنی أحمد بن یوسف ابن یعقوب، قال: حدثنا إسـماعیل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ، عن أبیه، عن یعقوب بن شـعیب قال: سـمعت أبا عبدالله(علیه السلام) یقول ": لا والله لا یدع الله هذا الامر إلا وله من یقوم به إلی یوم تقوم الساعهٔ. "

۷ – وأخبرنا علی بن أحمـد، عن عبید الله بن موسـی العلوی، عن علی بن إبراهیم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن إسـماعیل بن مهران، قال: حدثنی المفضل بن صالح أبوجمیلهٔ عن أبی [عبدالله] عبدالرحمن(۱)، عن أبی عبدالله(علیه السلام):

---

(۱) کذا والظاهر کونه عبدالرحمن بن الحجاج المکنی بابی عبدالله، وروی ابو – جمیلهٔ عنه فی التهذیبین فی غیر مورد.فان کان ما بین القوسین زیادهٔ من النساخ کما خط علیه فی بعض النسخ فالظاهر کونه ابا عبدالرحمن الحذاء لکن لم أعثر علی روایهٔ ابی جمیلهٔ عنه. (*)

[۵۵] قال ": إن الله جل اسمه أنزل من السماء إلی کل إمام عهده وما یعمل به، وعلیه خاتم فیفضه ویعمل بما فیه(۱. ")

وإن فی هـذا یـا معشـر الشیعهٔ لبلاغا لقوم عابـدین وبیانا للمؤمنین، ومن أراد الله تعالی به الخیر جعله من المصـدقین المسـلمین للائمهٔ الهـادین بما منحهم الله تعالی من کرامته، وخصـهم به من خیرته، وحباهم(۲) به من خلافته علی جمیع بریته دون غیرهم من خلقه، إذ جعـل طـاعتهم طـاعته بقوله عزوجـل ": أطیعوا الله وأطیعوا الرسول واولی الامر منکم " وقوله ": من یطع الرسول فقـد أطاع الله(" ۳)، فنـدب الرسول(صـلی الله علیه وآله سلم) الخلق إلی الائمـهٔ من ذریته الـذین أمرهم الله تعالی بطاعتهم ودلهم علیهم، وأرشـدهم إلیهم بقوله(علیه السـلام "): إنی مخلف فیکم الثقلین: کتاب الله وعترتی أهل بیتی، حبل ممدود بینکم وبین الله، ما إن تمسکتم به لن تضلوا "وقال الله تعالی محثا للخلق إلی طاعته(۴)، ومحذرا لهم من عصیانه فیما یقوله ویأمر به " فلیحذر الذین یخالفون عن أمره أن تصیبهم فتنهٔ أو یصیبهم عذاب ألیم(" ۵).

فلما خولف رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ونبذ قوله وعصى أمره فيهم(عليهم السلام) واستبدوا بالامر دونهم، وجحدوا حقهم، ومنعوا تراثهم، ووقع التمالئ عليهم(۶) بغيا وحسدا وظلما وعدوانا حق على المخالفين أمره والعاصين ذريته [وعلى التابعين لهم والراضين بفعلهم] ما توعدهم الله من الفتنة والعذاب الاليم، فعجل لهم الفتنة فى الدين بالعمى عن سواء السبيل والاختلاف فى الاحكام والاهواء، والتشتت فى

---

(۱) فض ختم الكتاب: كسره وفتحه.

(۲) منحه الشئ وحباه بكذا أى أعطاه اياه.

(۳) النساء: ۸۰.

(۴) كذا، والقياس " محثا الخلق على طاعته " وحثه على الامر حضه وحمله عليه.

(۵) النور: ۶۳.

(۶) تمالا القوم على امر - مهموزا -: اجتمعوا عليه، وقيل: تعاونوا.

(*)

[۵۶] الآراء وخبط العشواء(۱)، وأعدلهم العذاب الاليم ليوم الحساب فى المعاد.

وقد رأينا الله عزوجل ذكر فى محكم كتابه ما عاقب به قوما من خلقه حيث يقول " فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون(" ۲) فجعل النفاق الذى أعقبهموه عقوبة ومجازاة على إخلافهم الوعد وسماهم منافقين(۳) ثم قال فى كتابه ": إن المنافقين فى الدرك الاسفل من النار(" ۴).

فإذا كانت هذه حال من أخلف الوعد فى أن عقابه النفاق المؤدى إلى الدرك الاسفل من النار، فماذا تكون حال من جاهر الله عزوجل ورسوله(صلى الله عليه وآله) بالخلاف عليهما، والرد لقولهما، والعصيان لامرهما، والظلم والعناد لمن أمرهم الله بالطاعة لهم والتمسك بهم والكون معهم(۵) حيث يقول ": يا أيهاالذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين(" ۶) وهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عزوجل عليه من جهاد عدوه، وبذل أنفسهم فى سبيله، ونصرة رسوله، وإعزاز دينه حيث يقول ": رجال صدوقا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا(" ۷) فشتان بين الصادق لله وعده، والموفى بعهده، والشارى نفسه له(۸) والمجاهد فى سبيله، والمعز لدينه، الناصر لرسوله، وبين العاصى والمخالف رسوله(صلى الله عليه وآله)، والظالم عترته، ومن فعله أعظم من إخلاف الوعد المعقب للنفاق المؤدى إلى الدرك الاسفل من النار؟ نعوذ بالله منها.

---

(۱) الخبط: المشى على غير الطريق، والعشواء: الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط بيديها اذا مشت لا تتوفى شيئا.

وهذا مثل يضرب لمن ركب امرا بجهالة، ولمن يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل، وربماتردى فى بئر أو سقط على سبع.

(۲) التوبة ۷۷.

(۳) فى بعض النسخ " وسماه نفاقا. "

(۴) النساء: ۱۴۵.

(۵) فى بعض النسخ " لمن امره الله بالطاعة له والتمسک به والكون معه. "

(۶) التوبة: ۱۱۹.

(۷) الاحزاب: ۲۳.

(۸) المراد من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله.

(*)

[۵۷] وهـذه - رحمكم الله - حـال كـل من عـدل عن واحـد من الائمـة الـذين اختـارهم الله عزوجل، وجحـد امامته، وأقام غيره مقامه، وادعى الحق لسواه إذ كـان أمر الوصيـة والامامـة بعهـد من الله تعـالى وباختيـاره لاـمن خلقه ولاـ باختيـارهم، فمن اختار غير مختار الله وخالف أمر الله سبحانه ورد مورد الظالمين والمنافقين الحالين فى ناره بحيث وصفهم الله عزوجل، نعوذ بالله من خلافه وسخطه وغضبه وعذابه ونسأله التثبت على ماوهب لنا، والا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا برحمته ورأفته.

باب - ۴: ماروى فى أن الائمة اثنا عشر اماما وأنهم من الله وباختياره

باب - ۴: ماروى فى أن الائمة اثنا عشر اماما وأنهم من الله وباختياره

باب - ۴: ماروى فى أن الائمة اثنا عشر اماما وأنهم من الله وباختياره

۱ - أخبرنا أبوسليمان أحمد بن هوذة أبى هراسة الباهلى(۱)، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى سنة ثلاث وسبعين ومائتين(۲)، قال: حـدثنا أبومحمـد عبدالله بن حماد الانصارى سـنة تسع وعشـرين ومائتين، قال: حدثنا عمرو بن شـمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبى الحسن البصـرى يرفعه قـال ": أتى جبرئيـل النبى(صـلى الله عليه وآله) فقال: يا محمـد إن الله عزوجل يأمرك أن تزوج فاطمة من على أخيك فأرسل رسول الله(صـلى الله عليه وآله) إلى على(عليه السـلام)، فقال له: يا على إنى مزوجك فاطمة ابنتى سيدة نساء العالمين وأحبهن إلى بعدك، وكائن منكما سـيدا شباب أهل الجنة، والشهداء المضر جون(۳) المقهورون فى الارض من بعدى، والنجباء الزهر

---

(۱) هو أحمـد بن نصـر بن سـعيد البـاهلى المعروف بـابن أبى هراسـة، عنونه الجـامع و قـال: سـمع منه التلعكبرى سـنة احـدى وثلاثين وثلاثمائـة، ومات يوم التروية سـنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وقال الخطيب فى التاريخ ج ۵ ص ۱۸۳: ابوسليمان النهروانى، يعرف بابن أبى هراسة، حدث عن ابراهيم بن اسحاق الاحمرى - شيخ من شيوخ الشيعة -.

(۲) فى بعض النسخ " ثلاث وتسعين ومائتين " وتقدم أن النهاوندى كما يظهر من جامع الرواة وتاريخ الخطيب صحف بالنهروانى او بالعكس.

(۳) ضرجه - من باب التفعيل - أى لطخه بالدم أو صبغه بالحمرة، والمراد الملطخون بدمائهم.

(*)

[۵۸] الذين يطفئ الله بهم الظلم، ويحيى بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة أشـهر السـنة، آخرهم يصـلى عيسـى بن مريم(عليه السلام) خلفه. "

۲ - أخبرنا عبدالواحـد بن عبدالله بن يونس الموصـلى(۱) قال: حـدثنا محمد بن جعفر(۲) قال: حـدثنا أحمـد بن محمد بن خالد، قال: حـدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر محمد بن على(عليهما السـلام)(۳) عن آبائه(عليهما السـلام) قال " أقبل أمير المؤمنين صوات الله عليه ذات يوم ومعه الحسن بن على، وسلمان الفارسى.

وأميرالمؤمنين متكئ على يـد سـلمان - رضـى الله عنه - فدخل المسـجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسـلم على أمير المؤمنين وجلس بين يـديه وقـال: يـا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل، قال أمير المؤمنين: سـلنى عمابـد لك، فقال الرجل: أخبرنى عن الانسـان إذا نـام أين تـذهب روحه؟ عن الرجـل كيف يـذكر وينسـى؟ وعن الرجـل كيف يشـبه ولـده الاعمام والاخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين(عليه السـلام) إلى الحسن وقال: أجبه يا أبا محمـد، فقال أبومحمد(عليه السـلام) للرجل: أما ما سألت عنه عن أمر الرجل إذا نام أين تـذهب روحه، فإن روحه معلقـة بالريـح والريح بالهواء معلقة إلى وقت ما يتحرك صاحبها باليقظة(۴)، فإن أذن الله

تعالی برد تلک الروح علی ذلک البدن(۵) جذبت تلک الروح الریح، وجذبت الریح الهواء فاستکنت فی بدن صاحبها، وإن لم یأذن الله برد تلک الروح علی ذلک البدن جذب الهواء الریح، وجذبت الریح الروح فلا ترد علی صاحبها إلی وقت مایبعث.

---

(۱) عبدالواحد بن عبدالله بن یونس الموصلی اخو عبدالعزیز، یکنی أباالقاسم کان ثقة، یروی عن التلعکبری سنة ست وعشرین وثلاثمائة کما فی الخلاصة.

(۲) محمد بن جعفر القرشی کما صرح به المؤلف فی باب من ادعی الامامة هو محمد ابن جعفر الاسدی ابوالحسین الرزاز، کان أحد الابواب، والظاهر کونه ابن جعفر بن محمد ابن عون کمااستقر به المیرزافی المنهج.

(۳) یعنی به اباجعفر الثانی الجواد علیه السلام.

(۴) فی بعض النسخ " للیقظة. "

(۵) فی بعض النسخ " علی بدن صاحبها. "

(*)

[۵۹] وأما ما ذکرت من أمر الذکر والنسیان، فإن قلب الانسان فی حق(۱) وعلی الحق طبق، فإذا هو صلی علی محمد وآل محمد صلاة تامة انکشف ذلک الطبق عن ذلک الحق فأضاء القلب وذکر الرجل مانسی، وإن هو لم یصل علی محمد وآل محمد، أوانتقص من الصلاة علیهم وأغضی عن بعضها(۲) انطبق ذلک الطبق علی الحق فأظلم القلب وسهی الرجل ونسی ما کان یذکره.

وأما ما ذکرت من أمر المولود یشبه الاعمام والاخوال، فإن الرجل إذا أتی أهله فجامعها بقلب ساکن وعروق هادئة(۳) وبدن غیر مضطرب استکنت تلک النطفة فی جوف الرحم فخرج المولود یشبه أباه وامه، وإن هو أتی زوجته بقلب غیر ساکن وعروق غیر هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلک النطفة فوقعت فی حال اضطرابها علی بعض العروق فإن وقعت علی عرق من عروق الاعمام أشبه المولود أعمامه، وإن وقعت علی عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها؛ وأشهد أن محمدا رسول الله(صلی الله علیه وآله)، ولم أزل أشهد بها وأقولها ؛ وأشهد أنک وصی رسول الله(صلی الله علیه وآله) والقائم بحجته، ولم أزل أشهد بها وأقولها - وأشار بیده إلی أمیر المؤمنین(علیه السلام ؛) - وقال: أشهد أنک وصیه والقائم بحجته، ولم أزل أقولها - وأشار بیده إلی الحسن(علیه السلام ؛) - وأشهد علی الحسین ابن علی أنه وصیه والقائم بحجته، ولم أزل أقولها؛ وأشهد علی علی بن الحسین أنه القائم بأمر الحسین، وأشهد علی محمد بن علی أنه القائم بأمر علی ؛ وأشهد علی جعفر أنه القائم بأمر محمد ؛ وأشهد علی موسی أنه القائم بأمر جعفر ؛ وأشهد علی علی

---

(۱) حق الطیب - بضم الحاء المهملة -: وعاؤه.

(۲) أی سکت عن " وآله " من الاغضاء وهو صرف النظر عن الامر.

(۳) الهادئة: الساکنة غیر المضطربة.یقال: هدأ هدء ا وهدوء ا: سکن.وللعلامة المجلسی بیان شاف کاف للخبر فی البحار جزء السماء والعالم، ومرآة العقول باب ما جاء فی الاثنی عشر، فمن أراد الاطلاع فلیراجع.

(*)

[۶۰] أنه ولی موسی(۱ ؛) وأشهد علی محمد أنه القائم بأمر علی ؛ وأشهد علی علی أنه القائم بأمر محمد ؛ وأشهد علی الحسن أنه القائم بأمر علی ؛ وأشهد علی رجل من ولد الحسین لا یسمی ولا یکنی حتی یظهر الله أمره، یملاء الارض عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما، والسلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته، ثم قام فمضی.

فقال أمیر المؤمنین للحسین(علیهما السلام): یا أبا محمد اتبعه فانظر أین یقصد، قال: فخرجت فی أثره فما کان إلا أن وضع رجله

خارج المسجد حتى مادريت أين أخذ من الارض، فرجعت إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) فأعلمته، فقال يا أبا محمد تعرفه؟ قلت: لا، والله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر(عليه السلام. ")

۳ - وأخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن أبى - عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبى جعفر محمد ابن على(عليهما السلام)، عن آبائه(عليهم السلام) أن أمير المؤمنين(عليه السلام) قال لابن عباس: إن ليلة القدر فى كل سنة، وإنه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة وما قضى فيها، ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقال ابن عباس: من هم يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبى أئمة محدثون(" ۲).

۴ - وأخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا على بن محمد، عن بدالله بن محمد بن خالد قال: حدثنى نصر بن محمد بن قابوس(۳)، عن منصور بن السندى، عن أبى داود المسترق، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهنى، عن الحارث بن المغيرة، عن الاصبغ بن نباتة، قال: أتيت أمير المؤمنين عليا(عليه السلام) ذات يوم فوجدته مفكرا

---

(۱) فى بعض لنسخ " أنه القائم بأمرموسى. "

(۲) المحدث بصيغة اسم المفعول من القى فى روعه.

(۳) كذا فى النسخ، لكن فى الكافى ج ۱ ص ۳۳۸ " عن منذر بن محمد بن قابوس " والظاهر هوالصواب لان فى مختار الكشى " قال محمد بن مسعود - يعنى العياشى -: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد قال: حدثنا منذر بن قابوس، وكان ثقة - الخ. "

(*)

[۶۱] ينكت فى الارض، فقلت: يا أمير المؤمنين تنكت فى الارض أرغبة منك فيها(۱)، فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا فى الدنيا ساعة قط(۲) ولكن فكرى فى مولود يكون من ظهرى(۳) هو المهدى الذى يملا ـ ها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، تكون له حيرة وغيبة(۴)، يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين فكم تكون تلك الحيرة والغيبة؟ فقال: سبت من الدهر(۵). فقلت: إن هذا لكائن فقال: نعم كما أنه مخلوق(۶)، قلت: ادرك ذلك الزمان؟ فقال: أنى لك يا أصبغ بهذا الامر، أولئك خيار هذه الامة مع أبرار هذه العترة فقلت: ثم ما ذا يكون بعد ذلك(۷)؟ قال: يفعل الله ما يشاء، فإن له إرادات وغايات ونهايات(" ۸).

---

(۱) فى النهاية فى الحديث " بينا هو ينكت اذا انتبه " أى يفكر ويحدث نفسه، وأصله من النكت بالحصى، ونكت الارض بالقضيب، وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم انتهى.

وقوله " أرغبة منك فيها " أى أتنكت لرغبة فى الارض، والمراد اهتمامك وتفكرك فى أن تملك الارض وتصيروا ليا لاقطارها، وقيل: ضمير " فيها " راجع إلى الخلافة، ولعل الكلام فى سبيل المطايبة.

(۲) فى بعض النسخ " يوما قط. "

(۳) فى بعض نسخ الحديث " يكون من ظهر الحادى عشر من ولدى " فيحتاج إلى التوجيه والتكلف بان يقال " من ولدى " نعت" مولود " و " ظهر الحادى عشر " أى الامام الحادى عشر.

(۴) يعنى فى المسكن، أو المراد تكون لاهل زمانه حيرة.

(۵) كذا، وفى الكافى ج ۱ ص ۳۳۸ " فقال: ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين " وقال العلامة المجلسى - رحمه الله - فى بيانه: ان هذا مبنى على وقوع البداء فى هذا الامر، ولذا تردد عليه السلام بين أمور وأشار بعد ذلك إلى احتمال التغيير بقوله " يفعل الله ما يشاء ".

(۶) أى مقدر محتوم، ويمكن أن يكون الضمير راجع إلى المهدى عليه السلام أى كما أن خلقه محتوم كذلك غيبته مقدرة.

(۷ ") أولئك خيار هذه الامۀ " أی انصار القائم علیه السلام ".ثم ماذا یکون " أی بعد وقوع الغیبۀ، أو بعدالظهور، أو بعد دورانه علیه السلام هل ترفع الامامۀ أم لا.

(۸) فی الکافی " فان له بداء ات وارادات - الخ " أی یظهر من الله فیه امور بدائیۀ فی امتداد غیبته وزمان ظهوره.

وارادات فی الاظهار والاخفاء والغیبۀ والظهور، وغایات ای علل ومنافع ومصالح فی تلک الامور، ونهایات مختلفۀ لغیبته وظهوره بحسب ما یظهر للخلق من ذلک البداء.(راجع مرآة العقول).

(*)

[۶۲] ۵ - وحدثنی موسی بن محمد القمی أبوالقاسم(۱) بشیراز سنۀ ثلاث عشرة وثلاثمائۀ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله الاشعری، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمن ابن سالم، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله جعفر بن محمد(علیهما السلام) قال ": قال أبی لجابر بن عبدالله الانصاری إن لی إلیک حاجۀ فمتی یخف علیک أن أخلوبک فیها فأسألک عنها، قال جابر: فی أی الاوقات أحببت، فخلابه أبی یوما، فقال له: یا جابر أخبرنی عن اللوح الذی رأیته بید فاطمۀ بنت رسول الله صلی الله علیهما وعما أخبرتک امی فاطمۀ به مما فی ذلک اللوح مکتوب، فقال جابر: اشهد الله لا شریک له أنی دخلت علی امک فاطمۀ(علیها السلام) فی حیاة رسول الله(صلی الله علیه وآله) فهنیتها بولادة الحسین(علیه السلام) ورأیت فی یدها لوحا اخضر ظننت أنه من زمرد، ورأیت فیه کتابه بیضاء شبیهۀ بنور الشمس(۲)، فقلت لها: بأبی أنت وامی ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عزوجل إلی رسوله(صلی الله علیه وآله وسلم) فیه اسم أبی واسم بعلی واسم ولدی واسم الاوصیاء من ولدی، أعطانیه أبی لیبشرنی بذلک(۳)، قال جابر: فدفعته إلی أمک فاطمۀ(علیها السلام) فقرأته ونسخته فقال له أبی(علیه السلام): یا جابر فهل لک أن تعرضه علی؟ قال: نعم فمشی معه أبی إلی منزله، فأخرج أبی صحیفۀ من رق(۴)، فقال: یاجابر انظر فی کتابک

---

(۱) هو ابن بنت سعد بن عبدالله الاشعری وکان یسکن شیراز قال النجاشی: هو ثقۀ من أصحابنا، له کتاب الکمال فی أبواب الشریعۀ.

(۲) قال الفیض - رحمه الله - کأن اللوح الاخضر کان من عالم الملکوت - البرزخی وخضرته کنایۀ عن توسطه بین بیاض نور عالم الجبروت وسواد ظلمۀ عالم الشهادة، وانما کان مکتوبه أبیض لانه کان من العالم الاعلی النوری المحض(الشافی).وفی بعض النسخ " رأیت فیه کتابا أبیض شبیه نورالشمس." وفی الکافی " شبه لون الشمس. "

وفی کمال - الدین مثل ما فی المتن.

(۳) فی الکافی " لیسرنی بذلک " ففیه اشعار بحزنها قبل هذا بخبر قتل الحسین علیه السلام کما جاء ت فی خبر ابن الزیات وأبی خدیجۀ سالم بن مکرم عن أبی عبدالله علیه السلام فی باب مولد الحسین علیه السلام من الکافی.

(۴) الرق - بالفتح والکسر -: الجلد الرقیق الذی یکتب فیه.

(*)

[۶۳] حتی أقرأ أنا علیک، فقرأه أبی علیه فما خالف حرف حرفا، فقال جابر فأشهد الله أنی هکذا رأیته فی اللوح مکتوبا: بسم الله الرحمن الرحیم، هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نبیه و نوره وحجابه(۱) وسفیره ودلیله، نزل به الروح الامین من عند رب العالمین، یا محمد عظم أسمائی، واشکر نعمائی، ولا تجحد آلائی، إنی أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارین، ومدیل المظلومین، ودیان یوم الدین(۲)، وإنی أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غیر فضلی، أو خاف غیر عدلی(۳) عذبته عذابا لا أعذبه(۴) أحدا من العالمین، فإیای فاعبد، وعلی فتوکل(۵)، إنی لم أبعث نبیا فأکملت أیامه، وانقضت مدته إلا جعلت له وصیا، وإنی فضلتک علی الانبیاء، وفضلت وصیک

---

(۱) قال العلامـة المجلسـي: أطلق الحجاب عليه صـلى الله عليه وآله من حيث أنه واسـطة بين الخلق وبين الله سـبحانه، أو أن له وجهين وجها إلى الله عزوجل، ووجها إلى الخلق، وقيل: الحجاب: المتوسط الذى لا يوصل إلى السلطان الا به.

(۲) القصم: الكسر، والادالة: اعطاء الدولة والغلبة، وديان يوم الدين أى المجازى لكل مكلف بما عمل من خير أو شر، ويوم الدين أى يوم الجزاء.

(۳) قوله " فمن رجا غير فضـلى " قال العلامة المجلسى – رحمه الله –: كأن المعنى كل ما يرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لاعمالهم بل هو من فضـله سـبحانه، ولا يستحقون بأعمالهم شـيئا من الثواب، بل ليس مكافئا لعشـر من أعشار نعمه السابقة على العمل، وان لزم عليه سـبحانه اعطاء الثواب بمقتضـى وعـده، لكن وعـده أيضا من فضـله، وما توهم من أن المراد رجاء فضل غيره تعالى، فهو وان كان مرجوحـا لكن لا ـ يستحق به العـذاب، مع أنه بعيـد عن اللفظ، والفقرة الثانيـة أيضا مؤيـدة لما ذكرنا، أعنى " أو خاف غير عـدلى " اذ العقوبا؟ التى يخافها العباد انما هى من عدله، ومن اعتقد أنها ظلم فقد كفر واستحق عقاب الابد.

(۴) أى تعـذيبا – على سبيل الاتساع – والضـمير فى " لا أعذبه " للمصدر، ولو اريد بالعذاب ما يعذب به لم يكن بد من الباء.كما قاله الشربينى وغيره فى أواخر سورة المائدة.

(۵) تقديم المفعول يدل على الحصر.

(*)

[۶۴] على الاوصـياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك(۱) الحسن والحسـين، فجعلت الحسن معـدن علمى بعـد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا معدن وحيى(۲) فأكرمته بالشـهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد فى، وأرفع الشهداء درجة عندى، جعلت كلمتى التامة معه(۳) وحجتى البالغة عنـده، بعترته اثيب واعاقب(۴ ;) أولهم على سـيد العابـدين وزين أوليائى الماضـين(۵) وابنه سـمى جده المحمود، محمـد البـاقر لعلمى والمعـدن لحكمتى، سـيهلك المرتابون فى جعفر، الراد عليه كالراد على، حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولا سـرنه فى أشـياعه وأنصاره وأوليائه(۶) أتيحت بعـده فتنـة عمياء حندس، لان خيط فرضـى لا ينقطع(۷)، وحجتى لا ـ تخفى و [أن] أوليائى

---

(۱) الشـبل: ولـد الاسـد، وشـبههما بولـد الاسد فى الشـجاعة، أو شـبهه بالاسد فى ذلك و هما معا، ولعل المعنى ولدى أسدك تشبيهأ لامير المؤمنين(ع) بالاسد، والسبط – بالكسر – ولدالولد، والقبيلة، والامة، وأولاد البنات.

(۲) كذا وفى الكافى والكمال " وجعلت حسينا خازن علمى " أى حافظ ما اوحيته إلى الانبياء.

(۳) اى جعلـت الامامـة فى عقبـه كمـا ورد فى قـوله تعـالى " وجعلهـا كلمـة باقيـة فى عقبـه " عـن الرضـا عليـه السـلام أن المراد بها الامامة.راجع مقدمة تفسير مرآة الانوار اواخر باب الكاف.

(۴) لان الايمان بهم وبولايتهم هو الركن الاعظم من التوحيد، وشرط لقبول الاعمال وترك ولايتهم هو أصل الكفر والعصيان.

(۵) أى السابقين تخصيصا للفرد الاخفى بالذكر.

(۶) قوله " لاكرمن – الـخ " اى اكرمن مقامه العالى فى الـدنيا بظهور علمه وفضـله على الناس، ولا سـرنه " – فى أشـياعه " أى أتباعه وتلامذته من شيعته وأصحابه بكثرة عددهم وفضلهم على الناس أو المراد مقامه السامى فى القيامة وسروره بقبول شفاعته فيهم.

(۷) أتيحت – بالتاء المثناة الفوقيـة والحاء المهملـة على بناء المجهول – من قولهم: تاح له الشـئ واتيـح له أى قـدر وهيئى، والنسخ فى ضبط هذه الكلمة مختلفة ففى بعضها " انتجب " أى أختار، وفى بعضها " ابيحت. "

ووصف الفتنة بالعمياء على سبيل التجوز، فان الموصوف بالعمى انما هو أهلها.

والحندس – بالكسـر – المظلم، الشديد الظلمة، وانما كانت الفتنة حينذاك عمياء لان خفاء أمر موسـى بن جعفر ليهما السلام أكثر من

خفاء أمر آبائه عليهم السلام لشدة التقية، كما ورد أن أباه عليه السلام أوصى في ظاهر ا لامر إلى خمسة: الخليفة أبي جعفر المنصور، وحاكم المدينة محمد بن سليمان، وابنه عبدالله أفطح، وموسى بن جعفر(ع)، وزوجته حميدة.

وذلك لان الخليفة كتب إلى عامله بالمدينة: انظر إلى ما أوصى اليه جعفر فان كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه.كما في الكافي وغيره من كتب المتقدمين.ولا يبعد أن يكون المراد بالفتنة العمياء ذهاب جماعة إلى الوقف في جعفر بن محمد عليهما السلام، وجماعة إلى الوقف في موسى عليه السلام، كما ذهب جماعة إلى الكيسانية.

[۶۵] بالكأس الا وفي يسقون، أبدال الارض(۱)، ألاومن جحد واحدا منهم فقد جحدني نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إن المكذب به كالمكذب بكل أوليائي [و] هو وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة(۲)، وأمتحنه بالاضطلاع بها(۳) وبعده خليفتي علي بن موسى الرضا يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين، خير خلقي يدفن إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لا قرن عينه بابنه محمد، وخليفته من بعده، ووراث علمه، وهو معدن علمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، وشفعته في سبعين ألفا من أهل بيته(۴) كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسادة لابنه علي وليي وناصري،

(۱ ") ابدال الارض " جمع البدل أوالبديل وهو الكريم الشريف، وهذه الجملة ليست في الكافي والكمال وانما كان في الاخير " أن أوليائي لا يشقون أبدا " وقوله " ان أوليائي - الخ " تعليل للافتتان لشدة الابتلاء، فان الابتلاء كلما كان أشد كان جزاؤه أوفى وأجزل.

(۲) الاعباء جمع عب ء - بالكسر - وهي الاثقال، والمراد به العلوم التي أوحى الله تعالى إلى الانبياء، أو الصفات المتشركة بينه وبينهم عليهم السلام كالعصمة والعلم.

(۳) الاضطلاع اما القدرة أو القيام بالامر.وفي بعض النسخ " وامنحه الاطلاع بها. "

(۴) في الكافي " وحجتي على خلقي لا يؤمن به عبد الا جعلت الجنة مثواه، وشفعته في سبعين من أهل بيته. "

(*)

[۶۶] والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، اخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن، ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين(۱)، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، تستذل أوليائي في زمانه(۲)، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم(۳) فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين وجلين مرعوبين، تصبغ الارض من دمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم(۴)، أولئك أوليائي حقا وحق على أن أرفع عنهم كل عمياء حندس(۵) وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الآصار والاغلال(۶ ")، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، واولئك هم المهتدون. "

قال أبوبصير ": لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث الواحد لكفاك، فصنه إلا عن أهله. "

۶ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان(۷) من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام) عن آبائه(عليهم السلام) قال ": قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): إن من أهل بيتي اثنى عشر محدثا(۸)،

---

(۱) قوله " رحمة للعالمين " اما حال عن " ابنه " أو مفعول لاجله لا كمل.

(۲) أي في زمان غيبته وخفائه عليه السلام عن الناس.

(۳) تتهادى على بناء المجهول أي يرسلها بعضهم إلى بعض هدية.

والترك والديلم طائفتان من المشركين في ذاك العصر كني بهما عن الكفار.

(۴) الرنة - بالفتح -: الصياح فى المصيبة.

(۵) فى الكافى والكمال " بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس. "

(۶) الاصار: الذنوب والاثقال، أى الشدائد والبلايا العظمية والفتن الشديدة اللازمة فى أعناق الخلق كالاغلال. (المرآة).

(۷) عنونه النجاشى وقال بعد عنوانه: ابوعبدالله الكندى العلاف الشيخ الثقة الصدوق لا يطعن عليه، يروى عن على بن سيف.وهو ثقة مشهور.

(۸) المحدث - كمعظم - من يحدثه الملك، أو من القى فى روعه.

(*)

[۶۷] فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد(۱) وكان أخا على بن الحسين(عليهما السلام) من الرضاعة: سبحان الله محدثا؟ - كالمنكر لذلك - قال: فأقبل عليه أبوجعفر(عليه السلام) فقال له: أما والله إن ابن امك كان كذلك - يعنى على بن الحسين(عليهما السلام) - ".

۷ - أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبى ; وعبدالله بن جعفر الحميرى، قالا: حدثنا أحمد بن هلال، قال حدثنى محمد بن أبى عمير سنة أربع ومائتين، قال: حدثنى سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله، عن آبائه(عليهم السلام) قال ": قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): إن الله عزوجل اختار من كل شئ شيئا [اختار من الارض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذى فيه الكعبة ; واختار من الانعام إناثها ومن الغنم الضأن و] اختار من الايام يوم الجمعة، واختار من الشهور شهر رمضان، ومن الليالى ليلة القدر، واختار من الناس بنى هاشم، واختارنى وعليا من بنى هاشم، واختار منى ومن على الحسن والحسين(۲) ويكمله اثنى عشر إماما من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم(" ۳).

قال عبدالله بن جعفر فى حديثه ": ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. "

وأخبرنا محمد بن همام ; ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محمد ابن جمهور، قال: حدثنى أحمد بن هلال، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير، عن سعيد بن

---

(۱) فى بعض النسخ " عبدالله بن يوسف. "

(۲) فى بعض النسخ بعد قوله ": ليلة القدر " هكذا " واختار من الناس الانبياء، واختار من الانبياء الرسل، واختارنى من الرسل، واختار منى عليا، واختار من على الحسن والحسين والاوصياء [من ولده] ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ".

(۳) كذا، وفى كمال الدين هكذا " تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم " ولعل المراد بظاهرهم الذى يظهر ويغلب على الاعادى، وبباطنهم الذى يبطن ويغيب عنهم زمانا.كذا ذكره العلامة المجلسى(ره).

(*)

[۶۸] غزوان(۱)، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): إن الله عزوجل اختارنى الحديث. "

ومن كتاب سليم بن قيس الهلالى(۲):

۸ - ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة(۳)، ومحمد بن همام بن سهيل، و عبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس الموصلى - عن رجالهم - عن عبدالرزاق ابن همام، عن معمر بن راشد(۴): عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس.

وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدثنى أحمد بن عبيدالله ابن جعفر بن المعلى الهمدانى، قال: حدثنى أبوالحسن

عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندى(۵)، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفى ثقة(۶)، قال:

---

(۱) كذا.وفى كمال الدين " عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام. "

(۲) كان سليم من أصحاب على عليه السلام طلبه الحجاج بن يوسف ليقتله ففرمنه وأوى إلى أبان بن أبى عياش فبقى مخفيا عنده حتى حضره الوفاة فلما كان عند موته قال لابان: ان لك على حقا وقد حضرنى الموت ياابن اخى انه كان من الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاء كتابا، فلم يروه عن سليم أحد من الناس سوى أبان كما نقله العلامة عن العقيقى.

(۳) فى بعض النسخ " مما رواه أحمد بن محمد بن سعيد. "

(۴) قد تقدم الكلام فى عبدالرزاق بن همام، وأما معمر بن راشد الازدى مولاهم أبو - عروة البصرى عنونه ابن حجر فى التقريب، وصفى الخزرجى فى تذهيب الكمال وقالا: ثقة ثبت صالح فاضل.واما أبان وسليم كانا من المشاهير تجد ترجمتهما فى جميع كتب رجال الشيعة، وجل رجال العامة.

(۵) لم نعثر فى كتب الرجال على عنوان لهؤلاء الثلاثة.

(۶) عبدالله بن المبارك عنونه ابن حجر فى التهذيب ونقل عن جماعة من الاعلام كونه عالما فقيها عابدا زاهدا شيخا شجاعا كيسا مثبتا ثقة، وقال ابن معين: كان عالما صحيح الحديث وكانت كتبه التى حدث بها عشرين ألفا أو احدى وعشرين ألفا.

وعنونه الخطيب فى ج ۱۰ ص ۱۵۲ من تاريخه وأطال الكلام فى شأنه وقال: كان من الربانيين فى العلم، الموصوفين بالحفظ ومن المذكورين بالزهد.لكن عد عبدالرزاق من رواته، ولعله غيره.

(*)

[۶۹] حدثنا عبدالرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبى عياش، عن سليم ابن قيس الهلالى.

وذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبى سلمة.

قال معمر: وذكر أبوهارون العبدى أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبى سلمة، عن سليم أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين على(عليه السلام) بصفين فحملهما الرسالة إلى امير المؤمنين على(عليه السلام) وأدياه إليه، قال ": قد بلغتمانى ما أرسلكما به معاوية فاستمعا منى وأبلغاه عنى كما بلغتمانى، قالا: نعم فأجابه على(عليه السلام) الجواب بطوله حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله(صلى الله عليه وآله) إياه بغدير خم بأمر الله تعالى قال: لما نزل عليه " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون("۱) فقال الناس: يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيه(صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته(۲)، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم.

قال على(عليه السلام) فنصبنى رسول الله بغدير خم وقال: إن الله عزوجل أرسلنى برسالة ضاق بها صدرى وظننت أن الناس مكذبونى، فأوعدنى لا بلغنها أو ليعذبنى قم يا على، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة، فصلى بهم الظهر، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاى، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(۳).

فقام إليه سلمان الفارسى فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟(۴) فقال من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم

---

(۱) المائدة: ۵۴.

(۲) فی بعض النسخ " أن یعلمهم من أمر الله بولایته. "

(۳) زاد فی کتاب سلیم " وانصر من نصره واخذل من خذله. "

(۴) فی کتاب سلیم " یا رسول الله ولاؤه کماذا؟ فقال: ولاؤه کولایتی، من کنت أولی به - الخ. "

(*)

[۷۰] وأتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا(" ۱) فقال له سلمان: یا رسول الله أنزلت هذه الآیات فی علی خاصهٔ؟ قال: بل فیه وفی أوصیائی إلی یوم القیامهٔ، فقال: یا رسول الله بینهم لی(۲)، قال: علی أخی ووصیی ووارثی(۳) وخلیفتی فی امتی وولی کل مؤمن بعدی وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابنی حسن، ثم ابنی حسین، ثم تسعهٔ من ولد الحسین واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا یفارقونه ولا یفارقهم حتی یردوا علی الحوض.

فقام اثنا عشر رجلا من البدریین فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلک من رسول الله(صلی الله علیه وآله) کما قلت یا امیر المؤمنین سواء لم تزد ولم تنقص، وقال بقیهٔ البدریین(۴) الذین شهدوا مع علی صفین: قد حفظنا جل ماقلت، ولم نحفظ کله، وهؤلاء الاثنا عشر خیارنا وأفاضلنا.

فقال علی(علیه السلام) صدقتم لیس کل الناس یحفظ، وبعضهم أفضل من بعض(۵).

وقام من الاثنی عشر أربعهٔ: أبوالهیثم بن التیهان، وأبوأیوب، وعمار، وخزیمهٔ بن ثابت ذو الشهادتین(۶) فقالوا: نشهد أنا قد حفظنا قول رسول الله(صلی الله علیه وآله)

---

(۱) المائدهٔ: ۳.

(۲) فی بعض النسخ " سممهم لی. "

وفی کتاب سلیم " بینهم لنا. "

(۳) فی بعض النسخ " وصیی وصنوی ووارثی " وفی بعضها " ووزیری " مکان " و وارثی. "

(۴) فی بعض النسخ " بقیهٔ السبعین. "

(۵) فی کتاب سلیم " وبعضهم أحفظ من بعض. "

(۶) أبوالهیثم مالک بن التیهان کان من السابقین الذین رجعواالی أمیر المؤمنین علیه السلام ومن النقباء، شهد مع رسول الله صلی الله علیه وآله المشاهد کلها، وقتل مع علی علیه السلام بصفین.

وابوأیوب خالد بن زید الانصاری الخزرجی هو الذی نزل النبی صلی الله علیه وآله عنده حین دخل المدینهٔ، شهد بدرا والمشاهد کلها معه صلی الله علیه وآله.مات بأرض الروم غازیا سنهٔ ۵۲ ودفن إلی حصن بالقسطنطینیهٔ، واهل الروم یستسقون به.وروی حارث بن ابی بصیر الازدی عن ابی صادق عن محمد بن سلیمان قال قدم علینا أبوأیوب الانصاری فنزل ضیعتنا یعلف خیلا له فاتیناه فاهدینا له، قال: قعدنا عنده فقلنا له: یا أبا أیوب قاتلت المشرکین بسیفک هذا مع رسول الله " ص " ثم جئت تقاتل المسلمین؟ ! فقال ان رسول الله" ص " أمرنی بقتال القاسطین والمارقین والناکثین، فقد قاتلت الناکثین وقاتلت القاسطین وانا أقاتل ان شاء الله تعالی بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدری أنی هی.

وسئل الفضل بن شاذان عن أبی أیوب وقتاله مع معاویهٔ المشرکین، فقال: کان ذلک منه قلهٔ فقه وغفلهٔ، ظن أنه انما یعمل عملا لنفسه یقوی به الاسلام ویوهی به الشرک، ولیس علیه من معاویهٔ شئ، کان معه أو لم یکن، وأما عمار بن یاسر بن عامر أبوالیقظان مولی بنی مخزوم، فهو صحابی جلیل شهد بدرا وأحدا والمشاهد کلها، وقتل بصفین وهو مع أمیر المؤمنین(ع) قتلته الفئهٔ الباغیهٔ اتباع معاویهٔ.

واما خزیمهٔ بن ثابت ذو الشهادتین فهو الذی جعل رسول الله صلی الله علیه وآله شهادته شهادهٔ رجلین، شهد مع رسول الله صلی الله

عليه وآله بدرا وأحدا، وشهد صفين مع أميرالمؤمنين عليه السلام و قتل يومئذ بعد عمار - رحمهما الله -. [۷۱] يومئذ، والله إنه لقائم وعلى(عليه السلام) قائم إلى جانبه وهو يقول ": ياايها الناس إن الله أمرنى أن أنصب لكم إماما يكون وصيى فيكم، وخليفتى فى أهل بيتى وفى امتى من بعدى، والذى فرض الله طاعته على المؤمنين فى كتابه وأمركم فيه بولايته، فقلت: يارب خشيت(۱) طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدنى لا بلغها أو ليعاقبنى، أيها الناس إن الله عزوجل أمركم فى كتابه بالصلاة، وقد بينتها لكم وسننتها لكم، والزكاة والصوم، فبينتهما لكم وفسرتهما، وقد أمركم الله فى كتابه بالولاية، وإنى اشهدكم أيها الناس إنها خاصة لهذا ولاوصيائى من ولدى وولده، أولهم ابنى الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، لايفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض.

يا أيها الناس إنى قد أعلمتكم مفزعكم بعدى، وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدى وهو على بن ابى طالب أخى وهو فيكم بمنزلتى، فقلدوه دينكم وأطيعوه فى جميع اموركم، فإن عنده جميع ما علمنى الله عزوجل، أمرنى الله عزوجل أن اعلمه إياه(۲) وأن اعلمكم أنه عنده، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلموهم ولا

---

(۱) كذا والقياس " أخشى. "

(۲) فى بعض النسخ " أن اعلمه جميع ما علمنى الله عزوجل. "

(*)

[۷۲] تتقدموا عليهم، ولاتتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم، لايزايلهم ولا يزايلونه.

ثم قال على صلوات الله عليه لابى الدرداء وأبى هريرة، ومن حوله: يا أيها الناس أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل فى كتابه " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا(۱ ") فجمعنى رسول الله وفاطمة والحسن والحسين فى كساء، ثم قال": اللهم هؤلاء أحبتى وعترتى [وثقلى] وخاصتى(۲) وأهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فقالت أم سلمة: وأنا، فقال صلى الله عليه وآله لها ": وأنت إلى خير، إنما أنزلت فى وفى أخى على وفى ابنتى فاطمة وفى ابنى الحسن والحسين و [فى] تسعة من ولد الحسين خاصة، ليس فيها معنا أحد غيرنا "فقام جل الناس فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة.

فقال على(عليه السلام): ألستم تعلمون ان الله عزوجل أنزل فى سورة الحج " يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا(۳) ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. "

فقام سلمان - رضى الله عنه - عند نزولها فقال:

---

(۱) الاحزاب: ۳۳.

(۲) فى بعض النسخ " وحامتى " مكان " وخاصتى. "

(۳ ") اجتباكم " أى اصطفا كم واختاركم.

والحرج: الضيق، وقوله " ملة " نصب على المصدر لفعل دل عليه مضمون ما قبلها بحذف المضاف، أى وسع دينكم توسعة ملة ابراهيم والمراد دينه فان ملة ابراهيم داخلة فى دين محمد صلى الله عليه وآله، وقال تعالى " أبيكم " لان أكثر العرب أو الائمة عليهم السلام من ذرية ابراهيم عليه السلام.

"هو سماكم " أى الله تعالى، أو ابراهيم عليه السلام لقوله " ومن ذريتنا امة مسلمة لك، " وقوله " من قبل " يعنى فى الكتب المتقدمة "، وفى هذا " أى فى هذا الكتاب.

(*)

[۷۳] يا رسول الله من هؤلاء الـذين أنت شـهيد عليهم وهم شـهداء على الناس الـذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ": عنى الله تعالى بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا وأخى عليا وأحد عشر من ولده؟" فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله(صلى الله عليه واله).

فقال على(عليه السلام): أنشد كم بالله تعلمون أن رسول الله(صـلى الله عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال ": أيها الناس إنى قـد تركت فيكم أمرين(۱) لن تضلوا مـا [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عزوجل وأهل بيتى، فإن اللطيف الخبير قـد أخبرنى وعهـد إلى أنهما لن يفترقا(۲) حتى يردا على الحوض؟، " فقـالوا: [نعم] اللهم قـد شـهدنا(۳) ذلـك كله من رسول الله(صـلى الله عليه وآله)، فقـام اثنـا عشـر رجلا ـ من الجماعـة فقـالوا: نشـهد أن رسول الله حين خطب فى اليوم الـذى قبض فيه قـام عمر بن الخطاب شـبه المغضب فقـال: يـارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال ": لا، ولكن لاوصـيائى منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن بعدى، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصـيه بعده ابنى هذا وأشار إلى الحسن ثم وصـيه [ابنى] هذا وأشار إلى الحسـين، ثم وصيه ابنى بعده سمى أخى، ثم وصيه بعده سميى، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله. "

فقام السـبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكر تمونا ما كنا نسـيناه نشـهد أنا قد كنا سـمعنا ذلك من رسول الله(صـلى الله عليه واله وسلم).

فانطلق أبوالدرداء وأبوهريرة فحدثا معاوية بكل ما قال على(عليه السلام) وما استشهد عليه، وما رد عليه الناس وشهدوا به. "

---

(۱) فى بعض النسخ " فيكم ثقلين. "

(۲) فى بعض النسخ " لايفترقان. "

(۳) فى بعض النسخ " فقالوا اللهم نعم قد شهدنا. "

(*)

[۷۴] ۹ - وبهذا الاسـناد عن عبدالرزاق بن همام قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان ابن أبى عياش، عن سليم بن قيس الهلالى قال":

لما أقبلنا من صفين مع أميرالمؤمنين(عليه السلام) نزل قريبا من دير نصرانى(۱) إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه؟ حسن الهيئة والسمت(۲) معه كتاب حتى أتى أمير المؤمنين فسـلم عليه، ثم قال: إنى من نسل حوارى عيسى بن مريم وكان أفضل حوارى عيسى - الاثنى عشـر - وأحبهم إليه وآثرهم عنده(۳)، وأن عيسـى أوصى إليه ودفع إليه كتبه، وعلمه حكمته(۴)، فلم يزل أهل هـذا البيت على دينه، متمسكين بملته(۵) لم يكفروا ولم يرتـدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندى إملاء عيسـى بن مريم وخط أبينا بيده، فيها كل شـئ يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك [من بعده] منهم، وأن الله تبارك وتعالى يبعث رجلا من العرب من ولد [إسماعيل بن] إبراهيم خليل الله من أرض [يقال لها:] تهامـة، من قريـة يقال لها: مكة، يقال له: أحمد، له اثنا عشـر اسـما، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصـره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى امته بعده إلى أن ينزل عيسـى بن مريم من السماء، وفى ذلك الكتب ثلاثة عشر رجلا من ولـد إسـماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحب خلق الله إليه، والله ولى لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتـدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعـة، ومعصـيتهم لله معصـية، مكتوبـة أسـماؤهم وأنسابهم و نعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه

---

(۱) فى بعض النسخ " من دير نصارى. "

(۲) السمت - بالفتح -: هيئة أهل الخير، والحالة التى يكون عليه الانسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة الطريقة واستقامة المنظر.

(۳) فى منقوله فى البحار " وأبرهم عنده. "

(۴) فى بعض النسخ " وعلمه وحكمته. "

(۵) فى بعض النسخ " متمسكين عليه. "

(*)

[۷۵] ويكتمه من قومه، ومن الذى يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم(عليه السلام) على آخرهم فيصلى عيسى خلفه ويقول: إنكم لائمة لا ينبغى لاحد أن يتقدمكم، فيتقدم فيصلى بالناس وعيسى خلفه فى الصف.

أولهم وخيرهم و أفضلهم - وله مثل اجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم - رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) اسمه: محمد وعبدالله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحى والقائد ونبى الله وصفى الله، وحبيب الله(۱) وأنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله على الله(۲)، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكا مكرما(۳) ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعده يوم القيامة على عرشه، ويشفعه فى كل من يشفع فيه(۴).باسمه جرى القلم(۵) فى اللوح المحفوظ محمد رسول الله.وبصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته فى امته.

ومن أحب خلق الله إلى الله بعده على ابن عمه لامه وأبيه، وولى كل مؤمن بعده، ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد وولده، أولهم يسمى باسم ابنى هارون شبر وشبير، و تسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد، آخرهم الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه - وذكر باقى الحديث بطوله. "

۱۰ - وبهذا الاسناد عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالى قال ": قلت لعلى(عليه السلام): إنى سمعت من سلمان ومن المقداد من أبى ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) [غير ما فى أيدى الناس] ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم، ورأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير

---

(۱) فى بعض النسخ " وجنب الله. "

(۲) فى بعض النسخ " وهو اكرم خلق الله عليه. "

(۳) فى بعض النسخ " ملكا مقربا. "

(۴) فى بعض النسخ " فى كل من شفع فيه. "

(۵) فى البحار " صرح القلم. "

(*)

[۷۶] القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك(۱) كان كله باطلا، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله(صلى الله عليه وآله) متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل على(عليه السلام) وقال: قد سألت فافهم الجواب، إن فى أيدى الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وخاصا وعاما، و محكما ومتشابها، وحفظا ووهما(۲)، وقد كذب على رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) على عهده حتى قام خطيبا فقال ": أيها الناس قد كثرت على الكذابة(۳)، فمن كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار(۴ ") ثم كذب عليه من بعده، وإنما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للايمان، متصنع للاسلام باللسان،

---

(۱) فى بعض النسخ " ومن الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك. "

وفى خصال الصدوق هكذاأيضا.

(٢) قوله " حقا وباطلا وصدقا وكذبا " ذكر الصدق والكذب بعد الحق والباطل من قبيل ذكر الخاص بعد العام، لان الصدق والكذب من خواص الخبر، والحق والباطل يصدقان على الافعال أيضا، وقيل: الحق والباطل هنا من خواص الرأى والاعتقاد، والصدق والكذب من خواص النقل والرواية.

وقوله " محكما ومتشابها " المحكم فى اللغة هو المضبوط المتقن، ويطلق فى الاصطلاح على ما اتضح معناه، وعلى ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما معا، وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل، وما لا يحتمل من التأويل الاوجها واحدا، ويقابله بكل من هذه المعانى المتشابه.

وقوله " وهما " بفتح الهاء - مصدر قولك: وهمت - بالكسر - أى غلطت وسهوت، وقد روى " وهما " بالتسكين - مصدر وهمت - بالفتح - اذا ذهب وهمك إلى شئ وأنت تريد غيره، والمعنى متقارب - كما قاله فى البحار.

(٣) بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كذب يكذب أى كثرت على كذبة الكذابين.

(۴) قوله " فليتبوء " بصيغة الامر ومعناه الخبر كقوله تعالى ": من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا. "

(*)

[٧٧] لايتأثم(١) ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله(صلى الله عليه وآله) متعمدا، فلو علم الناس(٢) أنه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله(صلى الله عليه وآله) وقد رآه وسمع منه [وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله](٣) وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك(۴) ووصفهم بما وصفهم، فقال عزوجل ": وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم(" ۵) ثم بقوا بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) و تقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولو هم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس(۶) وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك

(١ ") متصنع الاسلام " أى متكلف له ومتدلس به غير متصف به فى نفس الامر.

وقوله " لا يتأثم " أى لا يكف نفسه عن موجب الاثم، أو لا يعد نفسه آثما بالكذب عليه صلوات الله عليه، وكذا قوله ": لايتحرج" من الحرج بمعنى الضيق أى لا يتجنب الاثم.

(٢) فى بعض النسخ " فلو علم المسلمون " والمتن موافق للكافى والخصال.

(٣) ما بين القوسين كان فى بعض النسخ دون بعض ولكنه موجود فى الخصال والكافى، وقوله " وهم لا يعرفون حال "ذلك لكون ظاهره ظاهرا حسنا، وكلامه كلاما مزيفا وذلك يوجب اغترار الناس به وتصديقهم له فيما أخبر به أو نقل عن غيره.

(۴) كذا فى نهج البلاغة أيضا، وفى الخصال والكافى " وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره. "

(۵) المنافقين: ٣.

ويرشد عليه السلام بذلك إلى أنه سبحانه خاطب نبيه صلى الله عليه وآله بقوله " واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم " لصباحتهم وحسن منظرهم "، وان يقولوا تسمع لقولهم " أى تصغى اليهم لذلاقة ألسنتهم.

(۶) أى أن أئمة الضلال بسبب وضع الاخبار اعطوا هؤلاء المفترين الوضاعين الولايات وسلطوهم على رقاب الناس، وقصد المنافقون بجعلهم الاخبار التقرب إلى الامراء لينالوا من دنياهم، وقد افتعل فى ايام خلافة بنى امية لاسيما زمان معاوية بن أبى سفيان حديث كثير على هذا الوجه جدا جلها فى المناقب أعنى مناقب الخلفاء وولائجهم، وبعضها فى الطعن على أهل الحق الذين تحزبوا عن أهل الباطل ولجاؤا إلى الحصن الحصين امير المؤمنين على عليه السلام.

ومن مفتعلاتهم ما رواه أبوهريرة الدوسى أو رووا عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ": لو لم ابعث فيكم لبعث عمر، أيد

الله عمر بملکین یوفقانه ویسد دانه، فاذا أخطأ صرفاه حتی یکون صوابا " وذکره السیوطی فی الموضوعات.
وعنه أیضا قال ": خرج النبی صلی الله علیه وآله متکئا علی علی بن أبی طالب فاستقبله أبوبکر وعمر فقال صلی الله علیه وآله یا علی أتحب هذین الشیخین؟ قال: نعم یا رسول الله، قال: حبهما تدخل الجنة " رواه الخطیب فی تاریخه وعده السیوطی من الموضوعات.
ونقل ابونعیم فی الحلیة مسندا عن أبی هریرة مرفوعا عن النبی صلی الله علیه وآله " ما من مولود الا وقد ذر علیه من تراب حفرته [فاذا دنا أجله قبضه الله من التربة التی منها خلق وفیها یدفن] وخلقت أنا وأبوبکر وعمر من طینة واحدة وندفن فیها فی بقعة واحدة " قال أبوعاصم ما نجد فضیلة لابی بکر وعمر مثل هذه لان طینتهما من طینة رسول الله صلی الله علیه وآله ومعه دفنا " وذکره السیوطی أیضا فی الموضوعات.
ونص الطبری فی تاریخه وغیره أن عمر بن الخطاب استعمل أبا هریرة علی البحرین والیمامة.
ثم عزله بعد عامین لخیانته، واستنقذ منه ما اختلسه من أموال المسلمین وقال له: انی استعملتک علی البحرین وأنت بلا نعلین، ثم بلغنی أنک ابتعت أفراسا بألف دینار وستمائة دینار، وضربه بالدرة حتی أدماه.
فرجع إلی حاله الاول وبقی إلی زمان خلافة عثمان فانضم الیه وأخذ یفتعل الاحادیث فی فضله لینال من دنیاه فقال قال رسول الله صلی الله علیه وآله " ان لکل نبی رفیقا فی الجنة ورفیقی فیها عثمان " ذکره الترمذی فی صحیحهوقال الذهبی فی میزانه ببطلانه.
وقال أیضا قال رسول الله صلی الله علیه وآله ": لکل نبی خلیل فی امته وان خلیلی عثمان بن عفان " ذکره السیوطی فی الجامع الصغیر.وقال الذهبی فی المیزان ببطلانه.إلی غیر ذلک من أمثاله.
ومن ذلک ما رواه أبوالعباس الزورقی فی کتاب شجرة العقل عن عبدالله بن الحضرمی - عامل عثمان بن عفان علی مکة - أنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعمر " لو لم ابعث لبعثت " وقد ذکره السیوطی فی الموضوعات.
وروی أن سمرة بن جندب أعطاه معاویة بن أبی سفیان من بیت المال أربعمائة ألف درهم علی أن یخطب فی أهل الشام بان قوله تعالی ": ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو ألد الخصام - الایة " انها نزلت فی علی بن أبی طالب [علیه السلام] وأن قوله تعالی " ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله " نزل فی ابن ملجم أشقی مراد، فقیل: فعل ذلک. واستخلفه زیاد علی البصرة فقتل فیها ثمانیة آلاف من الناس، کما نص علیه الطبری وغیره.
وقد روی ابن عرفة المعروف بنفطویه الذی کان من اعلام المحدثین فی تاریخه نحو ما تقدم ثم قال ان اکثر الاحادیث الموضوعة فی فضائل الصحابة افتعلت فی ایام بنی امیة تقربا الیهم بما یظنون انهم یرغمون بها انف بنی هاشم.
کخبر زید بن ثابت عنه صلی الله علیه وآله قال: أتانی جبرئیل فذکرنی فسألته عن فضل عمر فقال: یا محمد لو جلست احدثک عن فضائل عمر وماله عند الله جلست معک اکثر مما جلس نوح فی قومه. "
وذلک قلیل من کثیر فان اردت ان تقف علی اکثر من ذلک فراجع اللئالی المصنوعة فی الاحادیث الموضوعة للسیوطی باب مناقب الخلفاء.

باب – ۵: ماروی فیمن ادعی الامامة ومن زعم أنه امام ولیس بامام

باب – ۵: ماروی فیمن ادعی الامامة ومن زعم أنه امام ولیس بامام
باب – ۵: ماروی فیمن ادعی الامامة ومن زعم أنه امام ولیس بامام
*(وأن کل رایة ترفع قبل قیام القائم فصاحبها طاغوت) *
۱ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنا حمید بن زیاد، قال: حدثنا جعفر بن إسماعیل المنقری، قال: أخبرنی شیخ بمصر یقال له: الحسین بن أحمد المقرئ، عن یونس بن ظبیان قال: قال أبوعبدالله(علیه السلام ") فی قول الله عزوجل " ویوم القیامة

ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة [أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين("] ١) قال: من زعم أنه إمام وليس بإمام. "

٢ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الاشعرى، قال: حدثنى محمد بن عبدالله بن زرارة، عن مرزبان القمى، عن عمران الاشعرى، عن جعفر بن محمد(عليهما السلام) أنه قال ": ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من زعم أنه إمام وليس بإمام، ومن زعم فى أمام حق

---

(١) الاية فى سورة الزمر: ۶۰، وهى عامة فى جميع افراد الكذب على الله سبحانه، وما فى الخبر تعيين أحد أفراده أو مصداقه الاجلى.

(*)

[١١٢] أنه ليس بإمام وهو إمام، ومن زعم أن لهما فى الاسلام نصيبا. "

٣ – وحدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبى – داود المسترق، عن على بن ميمون الصائغ، عن ابن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم(١): من ادعى من الله إمامة ليست له، ومن جحد إماما من الله، ومن زعم أن لهما فى الاسلام نصيبا. "

۴ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبومحمد القاسم بن محمد بن الحسن ابن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، قال: حدثنا عبدالله بن جبلة، عن الحكم ابن أيمن، عن محمد بن تمام قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): إن فلانا يقرئك السلام ويقول لك: اضمن لى الشفاعة، فقال: أمن موالينا؟ قلت: نعم قال: أمره ارفع من ذلك، قال: قلت: إنه رجل يوالى عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء، قال: ضال، قلت: أقر بالائمة جميعا وجحد الآخر، قال: هو كمن أقر بعيسى وجحد بمحمد(صلى الله عليه وآله وسلم) أو أقر بمحمد وجحد بعيسى نعوذ بالله من جحد حجة من حججه. "

فاليحذر من قرأهذا الحديث وبلغه هذا الكتاب أن يجحد إماما من الائمة أو يهلك نفسه بالدخول فى حال تكون منزلته فيها منزلة من جحد محمدا أوعيسى صلى الله عليهما – نبوتهما.(٢).

۵ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا على بن الحسن بن فضال من كتابه، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفى، عن أبى المغرا(٣)

---

(١) قوله " لا يكلمهم " كناية عما يلزمهم من السخط والعضب وليس المراد حقيقة نفى الكلام.

و " لاـ يزكيهم " أى لاـ يطهرهم من دنس الـذنوب والاوزار بالمغفرة بل يعاقبهم على أعمالهم السيئة، أو المراد أنه لا يثنى عليهم ولا يحكم بأنهم أزكياء أو لا يسميهم زكيا أولا يزكى أعمالهم الصالحة ولا ينميها، أولا يستحسنها ولا يثنى عليها.

(٢ ") فليحذر " من كلام المؤلف كما هو الظاهر.

(٣) يعنى حميد بن المثنى العجلى الصيرفى وهو ثقة، وثقة الصدوق والنجاشى والعلامة رحمهم الله، وأبى سلام فى بعض النسخ " أبى سالم " وفى الكافى كما فى المتن.

(*)

[١١٣] عن أبى سلام، عن سورة بن كليب، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر(عليهما السلام) أنه قال: قول الله عزوجل " ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين " قال: من زعم أنه إمام وليس بإمام، قلت: وإن كان علويا فاطميا؟ قال: وإن كان علويا فاطميا. "

۶ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشرى، قال: حدثنا عبدالله بن جبلة، عن عمران بن قطر(١)، عن زيد الشحام قال ": سألت أبا عبدالله(عليه السلام) هل كان رسول الله(صلى الله عليه

وآله) يعرف الائمة(عليهم السلام)؟ قال: قد كان نوح(عليه السلام) يعرفهم، الشاهد لى ذلك قول الله عزوجل " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى(" ۲) قال: شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا. "

۷ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن ابن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن أبى خالد المكفوف(۳)

---

(۱) عمران بن قطر عنونه النجاشى وقال: روى عن أبى عبدالله عليه السلام كتابه.

(۲) الشورى: ۱۳ وبقية الاية " أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. "

قوله " شرع لكم من الدين " أى شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد عليهما السلام ومن بينهما من أرباب الشرايع وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله " أن أقيموا الدين " وهو الايمان بما يجب تصديقه والاعتقاد به.

"ولاتتفرقوا فيه " أى لا تختلفوا فى هذا الامر المشترك بين الجميع، فان اللام فى " الدين " للعهد أى أقيموا هذا الدين المشروع لكم.فالمعنى أن هذا الدين المشروع لكم هوالذى وصى به نوحا(ع) ومحمدا صلى الله عليه وآله ومن بينهما من أرباب الشرايع الالهية من التوحيد والحشر والولاية ونحوها مما لا تختلف الشرايع فيه بقرينة قوله " ولا تتفرقوا فيه " فما كنتم مكلفين به من الاعتقاد هو الذى كلف به نوح(ع).

(۳) لم أجده بهذا العنوان فى كتب الرجال، والظاهر بقرينة قوله " عن بعض أصحابه " أن له أصلا أو كتابا، والمكفوف هو الذى ذهب بصره، وجاء فى فهرستالشيخ - رحمه الله - بعنوان " عمرو بن خالد الاعشى " وقال: له كتاب، ثم ذكر طريقه اليه، وقال السيد التفرشى فى الكنى: أبوخالد كنية لجماعة وذكر منهم عمرو بن خالد هذا.

[۱۱۴] عن بعض أصحابه قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): ينبغى لمن ادعى هذا الامر فى السر أن يأتى عليه ببرهان فى العلانية، قلت: وما هذا البرهان الذى يأتى فى العلانية، قال: يحل حلال الله ويحرم حرام الله، ويكون له ظاهر يصدق باطنه(" ۱).

۸ - وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلى قال: حدثنى محمد بن جعفر القرشى المعروف بالرزاز الكوفى(۲) قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى - الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبى سلام، عن سورة بن كليب، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) فى قوله " يوم القيامة ترى الذى كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين " قال: من قال: إنى إمام وليس بإمام، قلت: وإن كان علويا فاطميا؟ قال: وإن كان علويا فاطميا، قلت: وإن كان من ولد على ابن أبى طالب(عليه السلام)؟ قال: وإن كان من ولد على بن أبى طالب(" ۳).

وحدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبى سلام، عن سورة بن كليب، عن أبى جعفر(عليه السلام) مثله سواء.

۹ - وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى، قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسينى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن مالك بن أعين الجهنى، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) أنه قال ": كل راية ترفع قبل راية القائم(عليه السلام) صاحبها طاغوت. "

۱۰ - وأخبرنا عبدالواحد، عن ابن رباح قال: حدثنا أحمد بن على الحميرى، قال: حدثنى الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمى، عن أبان، عن

---

(۱) الظاهر كون الخبر أجنبيا عن الباب لان المراد بالامر التشيع لا الامامة.

(۲) تقدم ذكره فى الباب الرابع ذيل الخبر الثانى وقلنا: ان المراد به أبوالحسين الاسدى.

(۳) لعل السؤال ثانيا لرفع توهم كون المراد بالعلوى من ينتسب اليه عليه السلام من مواليه أو شيعته.

(*)

[۱۱۵] الفضيل(۱) قال: قال أبو [عبدالله] جعفر(عليه السلام "): من ادعى مقامنا - يعنى الامامة(۲) - فهو كافر ; أو قال: مشرك. "

۱۱ - وأخبرنا على بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازى(۳)، قال: حدثنا محمد بن على الكوفى، عن على ابن الحسين، عن ابن مسكان، عن مالك بن أعين الجهنى، قال: سمعت أبا جعفر الباقر(عليه السلام) يقول": كل راية ترفع قبل قيام القائم(عليه السلام) صاحبها طاغوت. "

۱۲ - وأخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيد الله بن موسى العلوى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، عن مالك بن أعين الجهنى قال: سمعت أبا جعفر الباقر(عليه السلام) يقول ": كل راية ترفع - أو قال: تخرج - قبل قيام القائم(عليه السلام) صاحبها طاغوت. "

۱۳ - وأخبرنا على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) يقول ": من خرج يدعو الناس وفيهم من هو أفضل منه فهو ضال مبتدع(۴).

[ومن ادعى الامامة من الله وليس بإمام فهو كافر. "]

فماذا يكون الآن ليت شعرى حال من ادعى إمامة إمام ليس من الله ولا منصوصا عليه ولا هو من أهل الامامة، ولا هو موضعا لها بعد قولهم(عليهم السلام): ثلاثة لا ينظر الله إليهم: وهم من ادعى أنه إمام وليس بإمام، ومن جحد إمامة امام حق، ومن

---

(۱) فى بعض النسخ " عن أبى الفضل قال: قال أبوجعفر عليه السلام. "

(۲) فى بعض النسخ " من ادعى مقاما ليس له - يعنى الامامة. " -

(۳) فى بعض النسخ " محمد بن الحسن الرازى " وفى بعضها " محمد بن الحسين الرازى " وتقدم الكلام فيه.

(۴) الخبر ذكر فى البحار إلى هنا، والبقية فى هامش بعض النسخ.

وقوله " يدعو الناس " أى إلى نفسه بالامامة لهم.

(*)

[۱۱۶] زعم أن لهما فى الاسلام نصيبا.

وبعد إيجابهم على مدعى هذه المنزلة والمرتبة و على من يدعيها له الكفر والشرك.

نعوذ بالله منهما ومن العمى ولكن الناس إنما أتوا من قلة الرواية والدراية عن أهل البيت المطهرين الهادين، نسأل الله عز و جل الزيادة من فضله، وأن لا يقطع عنا مواد إحسانه وعلمه، ونقول - كما أدب الله عزوجل نبيه فى كتابه -:ربنا زدنا علما، واجعل ما مننت به علينا مستقرا ثابتا، ولا تجعله مستودعا مستعارا برحمتك وطولك.

باب – ۶: الحديث المروى عن طرق العامة(۱)

باب – ۶: الحديث المروى عن طرق العامة(۱)

باب – ۶ الحديث المروى عن طرق العامة(۱)

ما روى عن عبدالله بن مسعود:

۱ - أخبرنا محمد بن عثمان الدهني قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيكم(صلى الله عليه وآله) كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم، وما سألني أحد قبلك، وإنك لاحدث القوم سنا، سمعته يقول ": يكون بعدي عدة نقباء موسى(عليه السلام(") ۲).

۲ - ورواه جماعة عن عثمان بن أبي شيبة(۳)، وعبدالله بن عمر بن سعيد الاشج، وأبي كريب، ومحمود بن غيلان، وعلي بن محمد، وإبراهيم بن سعيد قالوا جميعا(۴)

---

(۱) هذا الباب مع أخباره غير موجود في بعض النسخ وكأنه اضيف اليه بعد باملاء المؤلف(ره)، ولذا أوردناه برمته بين المعقوفين.

(۲) تقدم هذا الخبر في الباب الاسبق.

(۳) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن أبي شيبة الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات.

(۴) يعني بعبدالله بن عمر بن سعيد أبا سعيد الاشج، وعنونه ابن حجربعنوان عبدالله بن سعيد الاشج، وقال: كوفي ثقة، مات سنة ۲۵۷.وبأبي كريب: محمد بن العلاء بن كريب - الهمداني المعنون في التذهيب وقال: كوفي حافظ أحد الاثبات المكثرين، وبمحمود بن غيلان: أبا أحمد المروزي العدوي مولاهم، وكان ثقة حافظا، مات سنة ۲۳۹ كما في التذهيب، وبعلي بن محمد: علي بن محمد الطنافسي الكوفي وهو أيضا صدوق ثقة، ويمكن أن يكون المراد به علي بن محمد الهاشمي الكوفي الوشاء الذي ذكره ابن حبان في الثقات، وكلاهما في طبقة واحدة من رواة حماد بن زيد أبي أسامة، وبابراهيم بن سعيد: أبا اسحاق الجوهري الطبري، وهو حافظ ثقة ثبت كما ذكره الخطيب، وأما ابوأسامة فهو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم المشهور بكنيته ثقة ثبت كما في التقريب، وقال: مات سنة احدى ومائتين و، هو ابن ثمانين سنة ; ووثقة العجلي وأحمد.وتقدم ذكر مجالد والشعبي ومسروق في الباب الاسبق.

[۱۱۷] حدثنا أبواسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: جاء رجل إلى عبدالله ابن مسعود فقال: أحدثكم نبيكم عليه وآله السلام كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وماسألني عنها أحد قبلك، وإنك لاحدث القوم سنا، قال ": يكون بعدي عدة نقباء موسى(عليه السلام. ")

۳ - أبوكريب وأبوسعيد(۱) [قالا:] حدثنا أبواسامة، قال: حدثنا الاشعث(۲) عن عامر، عن عمه، عن مسروق، قال: كنا جلوسا عند عبدالله بن مسعود يقرئنا القرآن، فقال رجل: يا أبا عبدالرحمن هل سألتم رسول الله(صلى الله عليه وآله) كم يملك هذه الامة من خليفة [بعده]؟ فقال ": ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألنا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: أثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل(" ۳).

۴ - وعن عثمان بن أبي شيبة ; وأبي أحمد، ويوسف بن موسى القطان ; و

---

(۱) أبوكريب كنية محمد بن العلاء، وأبوسعيد كنية محمود بن غيلان كما تقدم.

(۲) كذا، وهو الاشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي مولى ثقيف صاحب التوابيت وهو ضعيف عند أكثر أرباب الجرح والتعديل.ويعني بعامر عامر الشعبي، وبعمه قيس بن عبد ولم أعثر على ترجمة له، وفي الخبر الاتي " قيس بن عبيد " في نسخة كما نشير اليه.

(۳) روى الخبر أحمد في مسنده ج ۱ ص ۳۹۸ وليس في سنده " عن عمه " وفيه " كعدة نقباء بني أسرائيل. "

(*)

[۱۱۸] سفيان بن وكيع(۱) قالوا: حدثنا جرير(۲) عن الاشعث بن سوار، عن عامر الشعبي، عن عمه قيس بن عبد(۳) قال: جاء أعرابي فأتى عبدالله بن مسعود، وأصحابه عنده، فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ فأشاروا إليه، قال له عبدالله: قد وجدته فما حاجتك؟ قال: إني

اريد أن أسألك عن شئ إن كنت سمعته من رسول الله(صلى الله عليه وآله) فنبئنا به، أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: وما سألنى عن هذا أحد منذ قدمت العراق، نعم قال ": الخلفاء بعدى] أثنا عشر خليفة كعدة نقباء بنى إسرائيل(" ۴).

۵ – وعن مسدد بن مستورد(۵) قال: حدثنى حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق [قال:] كنا جلوسا إلى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلم القرآن، فسأله رجل فقال: ياأبا عبدالرحمن أسألت النبى(صلى الله عليه وآله) كم يكون لهذه الامة من خليفة؟ فقال: ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم وقال ": خلفاؤكم أثنا عشر عدة

---

(۱) يعنى بابى أحمد: محمود بن غيلان المروزى المتقدم ذكره، وأما يوسف بن موسى فهو ابويعقوب القطان الكوفى.

قال الخطيب – ج ۱۴ ص ۳۰۴ من تاريخه –: كان أصله من الاهواز ومتجره بالرى، ثم سكن بغداد وحدث بها عن جرير بن عبدالحميد – إلى أن قال –: وصفه غير واحد من الائمة بالثقة.وذكره ابن حبان فى الثقات.اه، واما سفيان بن وكيع فهو ضعيف فى الحديث ضعفه غير واحد، وقالوا: ليس بثقة.

(۲) هو جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبى أبوعبدالله الرازى، وكان ثقة يرحل اليه، وفى المحكى عن ابن عمار الموصلى أنه حجة كانت كتبه صحاحا، وعن النسائى والعجلى أنه ثقة، مات سنة ۱۸۸.

(۳) فى نسخة " قيس بن عبيد. "

(۴) قد تكرر فى الباب أن عدد خلفاء النبى صلى الله عليه وآله عدد نقباء بنى اسرائيل أو نقباء موسى عليه السلام والمراد اثنا عشر حيث قال الله تعالى ": ولقد أخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا " والاية فى سورة المائدة: ۱۲.والنقيب هو الامير والسيد والشاهد، ونقيب القوم: سيدهم وأميرهم.

(۵) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الاسدى البصرى أبوالحسن كان ثقة حافظا.كما فى التقريب.

(*)

[۱۱۹] نقباء بنى اسرائيل.[" ما روى عن أنس بن مالك](۱):

۶ – ما رواه عبدالسلام بن هاشم البزار(۲) قال: حدثنا عبدالله بن أبى أمية مولى بنى مجاشع، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله "): لن يزال هذا الامر قائما إلى أثنى عشر قيما من قريش – ثم ساق الحديث إلى آخر – ("۳).ما رواه جابر بن سمرة السوائى، وهو ابن أخت سعد بن أبى وقاص، بعد ما فى الاصل(۴).

۷ – عمرو بن خالد بن فروخ الحرانى(۵) قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمدانى، عن جابر بن سمرة

---

(۱) هو أنس بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجى خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، مات سنة اثنتين ومائة، وقيل: ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة، كما فى التقريب.

(۲) لم أعثر إلى الآن عليه بهذا العنوان، ويمكن أن يكون تصحيف عبدالسلام بن عاصم الجعفى وهو مقبول الرواية، ويحتمل أن يكون عبدالسلام بن أبى حازم البصرى فان جل من روى عن يزيد الرقاشى أحاديثه بصريون ويزيد بن أبان الرقاشى كن قاصا ولم يكن من الثقات انما كان من خيار عباد الله معروفا بأبى عمرو البصرى الزاهد، وله أخبار فى المواعظ والخوف والبكاء وليس بقوى، وأما راويه عبدالله بن أبى أمية فالظاهر هو عبدالله ابن سليمان بن جنادة بن أبى أمية، وذكره ابن حبان فى الثقات.

(۳) روى الساروى هذا الخبر باسناده عن عبدالله بن أبى امية عن الرقاشى وزاد فى آخره " فاذا مضوا ساخت الارض بأهلها " ورواه أبوعلى الطبرسى فى اعلام الورى هكذا.

(۴) تقدمت ترجمة جابر بن سمرة ص ۱۰۳، وقال ابن حزم في الجمهرة ص ۲۷۳ " أم جابر بن سمرة كانت أخت عتبة بن أبي وقاص لابيه وأمه وهي أخت سعد بن أبي وقاص لابيه.

(۵) عمرو بن خالد أبوالحسن الحراني الجزري نزيل مصر، قال العجلي: ثبت ثقة، وقال أبوحاتم: صدوق، كما في التهذيب.

(*)

[۱۲۰] قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله "): لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي أثنا عشر خليفة كلهم من قريش " فلما رجع إلى منزله أتته وفود قريش فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ قال ": يكون الهرج. "

وقال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن ابن جريج(۱)، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) و ذكر مثله.

۸ - عثمان بن أبي شيبة(۲) قال حدثني جرير، عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ": يقوم من بعدي اثنا عشر أميرا " قال: ثم تكلم بشئ لم أسمعه، فسألت القوم وسألت أبي وكان أقرب إليه مني، فقال: قال ": كلهم من قريش. "

۹ - عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن مسمار(۳)، عن عامر بن سعد قال: كتبت مع [غلامي] نافع إلى جابر بن سمرة: أخبرني بشئ سمعته من رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول عشية جمعة رجم الاسلمي(۴ "): لايزال هذا الدين قائما حتى [تقوم

---

(۱) هو عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج - بالجيم أوله وآخره - قال ابن حجر: كان ثقة فاضلا.

(۲) السند معلق على ما تقدم تحت رقم ۲.

(۳) حاتم بن اسماعيل أبواسماعيل المدني الحارثي، قال ابن سعد: كان أصله من الكوفة ولكنه انتقل إلى المدينة فنزلها ومات بها سنة ۱۸۶، وكان ثقة مأمونا، كثير الحديث.يروى عن مهاجر بن مسمار الزهري مولى سعد، وهو مدني ذكره ابن حبان في الثقات.ويروى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني قال ابن سعد في طبقاته: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

(۴) هو ما عز بن مالك الاسلمي، وقصته كما في أسد الغابة وصحيح مسلم وغيرهما نقلا عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اني أصبت بفاحشة فأقمه علي، فرده رسول الله صلى الله عليه وآله مرارا ثم سأل قومه هل به جنون؟ قالوا: ما نعلم به بأسا، فامر برجمه، فانطلقوا به إلى بقيع الغرقد ورجموه، قال: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا من العشي وخطب الناس فقال - إلى آخر ما قال صلى الله عليه وآله.

[۱۲۱] الساعة أو] يكون على الناس اثنا عشر خليفة كلهم من قريش - وذكر الحديث إلى آخره(" - ۱).

وعن عباد بن يعقوب(۲) قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل بإسناده مثله.

وعن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي - ذئب(۳)، عن مهاجربن مسمار بإسناده مثله.

۱۰ - وعن غندر عن شعبة(۴) قال: حدثنا أبوعوانة(۵)، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول ": لايزال هذا الدين مستقيما حتى يقوم اثنا عشر خليفة " ثم قال كلمة لم أفهمها، فسألت أبي، فقال: [قال ":] كلهم من قريش. "

---

(۱) تتمة الخبر كما في مسند أحمد في غير موضع وصحيح مسلم في كتاب الامارة " عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض بيت كسرى أو آل كسرى، وسمعته يقول: ان بين يدى الساعة كذا بين فاحذروهم، وسمعته يقول: أنا فرطكم على الحوض. "

(۲) عباد بن يعقوب الاسدى الرواجنى قال ابن حجر فى تهذيبه: قال ابن خزيمة: هو ثقة فى حديثه، متهم فى دينه، وقال: قال ابن عدى: عباد فيه غلو فى التشيع.

(۳) محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أبوعبدالله البصرى فقيه ثقة، ومحمد بن اسماعيل ابن مسلم بن أبى فديك صدوق، ومحمد بن عبدالرحمن المكنى بابن أبى ذئب ثقة فقيه فاضل كما فى التقريب.

(۴) غندر هو محمد بن جعفر المدنى البصرى ثقة صدوق صحيح الكتاب، يروى عن شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى أبى بسطام الواسطى ثم البصرى وكان ثقة حافظا متقنا، قال الثورى هو أمير المؤمنين فى الحديث، على ما فى التهذيب.

(۵) أبوعوانة هو وضاح بن عبدالله اليشكرى البزاز، مشهور بكنيته كان ثقة ثبتا.كما فى التقريب.

(*)

[۱۲۲] ۱۱ - وعن إبراهيم [بن محمد] بن مالک بن زيد(۱) قال: حدثنا زياد بن علاقة قال: حدثنا جابر بن سمرة السوائى قال: كنت مع أبى عند رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال(عليه السلام "): يكون بعدى اثنا عشر أميرا " ثم أخفى صوته، فسألت أبى، فقال: قال": كلهم من قريش. "

۱۲ - [وعن] خلف بن الوليد اللؤلؤى(۲) عن إسرائيل، عن سماک، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال ": يقوم بعده - أو من بعده - اثنا عشر أميرا " ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم ما قال؟ فقالوا: قال ": كلهم من قريش ".

۱۳ - ومن حديث خلف بن هشام البزار(۳) قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة السوائى قال: خطب بنا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بعرفة فقال ": لا يزال هذا الدين قويا عزيزا ظاهرا على من ناواه(۴) لايضره من فارقه أو خالفه حتى يملک اثنا عشر " قال: وتكلم الناس فلم أفهم، فقلت لابى: يا أبت أرأيت قول رسول الله(صلى الله عليه وآله") كلهم " ماهو؟ قال ": كلهم من قريش. "

ومن حديث النفيلى [الحرانى(۵)] قال حدثنا زهير بن معاوية قال حدثنا زياد بن خيثمة

---

(۱) كذا ومثله فى الخصال والبحار ولم أجده بهذا العنوان.

(۲) كذا، وفى الخصال أيضا، وهو خلف بن الوليد الجوهرى أبوالوليد البغدادى عنونه الخطيب فى تاريخ ج ۸ ص ۳۲۰ وقال: وثقه ابن معين.يروى عن اسرائيل بن يونس ابن أبى اسحاق أبى يوسف الكوفى قال ابن حجر فى تهذيبه: قال أبوحاتم: ثقة صدوق.

(۳) خلف بن هشام بن ثعلب البزار - بالراء آخرا - أبومحمد المقرئ، البغدادى أحد الاعلام وثقة ابن معين والنسائى كما فى خلاصة تذهيب الكمال.وحماد بن زيد هو أبواسامة المتقدم ذكره.

(۴) ظاهرا أى غالبا، وقال الجوهرى: ناوأت الرجل مناوأة ونواء: عاديته، وفى باب " نوى: " وناواه أى عاداه، وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض(الصحاح).

(۵) هو عبدالله بن محمد بن على بن نفيل ثقة حافظ وتقدم الخبر عن غيره عن زهير ويأتى بعضه أيضا.

(*)

[۱۲۳] قال: حدثنا الاسود بن سعيد الهمدانى عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضى اثناعشر خليفة، كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته وفود قريش فقالوا له: ثم يكون ماذا قال: يكون الهرج(" ۱).

۱۴ - ومن حديث على بن الجعد قال: حدثنا زهير، عن زياد بن علاقة، وسماک وحصين كلهم، عن جابر بن سمرة أن رسول الله(صلى

الله عليه وآله) قال ": يكون بعدى اثنا عشرأميرا - " غير أن حصين قال ": اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بشئ لم أفهمه - وقال بعضهم فى حديثه ": فسألت أبى " وقال بعضهم ": فسألت القوم " فقالوا: قال ": كلهم من قريش. "

[وعن] عمرو بن خالد الحرانى قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمدانى، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله "): لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضى منها اثنا عشر خليفة (٢").

١۵ - ومن حديث معمر بن سليمان(٣) قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد(۴)، [يروى] عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة عن النبى(صلى الله عليه وآله) قال ": لا يزال هذالدين ظاهرا، لا يضره من ناواه حتى يمضى اثنا عشر خليفة " ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لابى: ما قال؟ قال: قال ": كلهم من قريش. "

---

(١) تقدم تحت رقم ٧، ولذا لم نرقمه.

(٢) تقدم الخبر مع زيادة تحت رقم ٧، ولذا لم نرقمه.

(٣) معمر - بتشديد الميم - ابن سليمان النخعى أبوعبدالله الكوفى ثقة فاضل(التقريب) ولا يبعد كونه معتمر بن سليمان التيمى البصرى الثقة.

(۴) اسماعيل بن أبى خالد الاحمسى مولاهم، قال أحمد بن حنبل: هو أصح الناس حديثا، وقال العجلى: كوفى تابعى ثقة، وكان طحانا، وقال أبوحاتم: لا أقدم عليه أحدا من أصحاب الشعبى.

(تهذيب التهذيب).

(*)

[١٢۴] ١۶ - وعن يزيد بن سنان(١) وعثمان بن أبى شيبة قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبى(صلى الله عليه وآله) يقول ": لا يزال هذا الاسلام عزيزا إلى اثنى عشرخليفة " ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لابى: ما قال؟ فقال: قال ": كلهم من قريش. "

١٧ - ومن حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا أبوالربيع الزهرانى(٢) قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبى، عن جابر ابن سمرة قال: خطب بنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) فسمعته يقول ": لا يزال هذا الامر عزيزا منيعا ظاهرا من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم - " ثم لغط القوم وتكلموا، فلم أفهم قوله بعد " كلهم، " فقلت لابى يا أبتاه ما قال بعد " كلهم؟ " قال: قال" كلهم من قريش. "

١٨ - ومن حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا عبدالحميد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو(٣)، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبى على النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) فسمعته يقول ": لن تزال الامة على هذا متمسكين حتى يقوم اثنا عشر أميرا أواثنا عشر خليفة " قال " وخافت بكلمة وكان أبى أدنى منى، فلما خرجت قلت: ما الذى خافت به؟ قال: قال ": كلهم من قريش. "

١٩ - ومن حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق(۴)

---

(١) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصرى يكنى أبا خالد، نزيل مصر، قال النسائى: ثقه، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن يونس: قدم مصر تاجرا وكتب بها الحديث و حدث، وكانت وفاته بمصر أول يوم من جمادى الاولى سنة ٢۶۴، وكان ثقة نبيلا وخرج مسند حديثه وكان كثير الفائدة وفيها أرخه ابن عقدة.(تهذيب التهذيب).

(۲) أبوالربيع الزهرانى هو سليمان بن داود العتكى البصرى نزيل بغداد، ثقة.و حماد بن زيد هو أبوأسامة المتقدم ذكره.

(۳) هو عبيدالله بن عمرو بن الوليد الاسدى مولاهم الرقى، وثقة ابن معين والنسائى.

وراويه عبدالحميد لم أعثر على ذكره بهذا العنوان، والمظنون تصحيفه.

(۴) الحسن بن عمر بن شقيق أبوعلى البصرى البلخى قال العسقلانى: سكن الرى و <كان يتجر إلى بلخ فعرف بالبلخى، قال البخارى وأبوحاتم: صدوق وقال أبوزرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان فى الثقات.

[۱۲۵] قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول ": يقوم فى امتى بعدى اثنا عشر أميرا " قال ثم تكلم بشئ لم أسمعه، قال: فسألت القوم وسألت أبى وكان أقرب منى، فقال: قال: "كلهم من قريش. "

۲۰ – وعن ابن أبى فديك، قال: حدثنى ابن أبى ذئب، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة حدثنا ما سمعت من رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول ": لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش(۱) – وساق الحديث إلى آخره. " –

ما رواه أبوجحيفة(۲).

۲۱ – وعن عثمان بن أبى شيبة قال: حدثنا سهل بن حماد أبوعتاب الدلال(۳) قال: حدثنا يونس بن أبى يعفور(۴) قال: حدثنا عون بن أبى جحيفة، عن أبيه قال: كنت عند رسول الله(صلى الله عليه وآله) وهو يخطب وعمى جالس بين يديه، فقال

---

(۱) فى صحيح مسلم " لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا – عشر خليفة – الخ. "

(۲) أبوجحيفة اسمه وهب بن عبدالله السوائى نسبة إلى سواء ة بن عامر بن صعصعة، قال ابن حجر: يقال له وهب الخير، أدرك النبى صلى الله عليه وآله قبل أن يبلغ الحلم كما قال ابن سعد فى الطبقات.وكان أبوجحيفة على شرطة على عليه السلام واستعمله على خمس المتاع كما فى الحلية.

(۳) سهل بن حماد الدلال أبوعتاب البصرى صدوق ذكره ابن حبان فى الثقات.

(۴) هو يونس بن وقدان أبى يعفور العبدى الكوفى ضعيف عند جماعة، وقال أبو – حاتم: صدوق كما فى التهذيب، يروى عن عون بن أبى جحيفة وهو ثقة عند أبى حاتم و النسائى وابن معين.

(*)

[۱۲۶] رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم "): لا يزال أمر امتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

ما روى عن سمرة بن جندب روى عبدالوهاب بن عبدالمجيد(۱).

عن داود، عن أبيه، عن الشعبى، عن سمرة بن جندب(۲)، عن النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) نحو حديث أنس بن مالك الذى رويناه فى صدر الباب، رواه عبدالسلام بن هاشم البزار.ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص.

۲۲ – ومن حديث سويد بن سعيد قال: حدثنا معتمر بن سليمان(۳)، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبى الخير(۴)، عن عبدالله بن عمرو "......لاجرم(۵) مكتوم فى كتاب الله عزوجل، اثنا عشر يملكون الناس. "

۲۳ – محمد بن عثمان الدهنى قال: حدثنا ابن أبى خيثمة، قال: حدثنا يحيى ابن معين، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا عند شفى الاصبحى فقال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول ": يكون خلفى

---

(۱) عبدالوهاب بن عبدالمجيد أبومحمد الثقفى البصرى ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، يروى عن داود بن أبى هند أبى بكر أو أبى محمد البصرى وهو ثقة متقن، وهو يروى عن أبيه أبى هند واسمه دينار وهو مهمل.

(۲) سمرة بن جندب حليف الانصار صحابى مات بالبصرة سنة ۵۸.

(۳) سويد بن سعيد أبومحمد الحدثانى الهروى الانبارى صالح صدوق مضطرب الحفظ، قال البرذعى رأيت أبا زرعة يسيئ القول فيه فقلت له: فأى شيئ حاله؟ قال: اما كتبه فصحاح وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها وأما اذاحدث من حفظه فلا.ومعتمر بن سليمان التيمى أبومحمد البصرى يلقب بالطفيل ثقة يروى عن هشام بن حسان الازدى القردوسى أبى عبدالله البصرى وهو ثقة كما فى التقريب والتهذيب.

(۴) هو مرثد بن عبدالله اليزنى المصرى فقيه، قيل انه مفتى أهل مصر فى زمانه، وثقه غير واحد من الرجاليين، يروى عنه محمد بن سيرين وهو ثقة كان امام وقته.

(۵) كذا فى النسخ متصلا بدون البياض، وفيها " لاحدهم " بدل " لا جرم. "

(*)

[۱۲۷] اثنا عشر خليفة(" ۱).

۲۴ - وعن ابن أبى خيثمة قال: حدثنا عفان، ويحيى بن إسحاق السيلحينى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان، عن أبى الطفيل، قال: قال عبدالله بن عمرو ": يا أبا الطفيل اعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف.(" ۲) والروايات فى هذا المعنى من طرق العامة كثيرة تدل على أن رسول الله(صلى الله عليه وآله) يذكرالاثنى عشر وأنهم خلفاؤه]

باب - ۷: ما روى فيمن شك فى واحد من الائمة

باب - ۷: ما روى فيمن شك فى واحد من الائمة

باب - ۷ ما روى فيمن شك فى واحد من الائمة

أو بات ليلة لا يعرف فيها امامه، أو دان الله عزوجل بغير امام منه.

۱ - حدثنا أحمد بن نصر بن هوذة الباهلى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى سنة تسع، وعشرين ومائتين قال: حدثنا يحيى بن عبدالله(۳) قال: قال لى أبوعبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام "): يا يحيى بن عبدالله من بات ليلة لا يعرف فيها إمامه مات ميتة جاهلية. "

۲ - حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الاشعرى ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين ابن عبدالملك(۴ ;) ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانى(۵) قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن

---

(۱) و(۲) تقدما فى الباب الاسبق ص ۱۰۵.

(۳) يعنى به يحيى بن عبدالله بن محض صاحب الديلم.

(۴) سعدان بن اسحاق لم أجده بهذا العنوان، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك معنون فى رجالنا بعنوان أحمد بن الحسين بن عبدالملك أبوجعفر الاودى - أو الازدى - كوفى ثقة مرجوع اليه.راجع فهرست الشيخ ورجال النجاشى.

(۵) كذا ذكر فى تاريخ بغداد فى مشايخ ابن عقدة ولم أعثر على ترجمة له، وفى كفاية الاثر ص ۱۴ فى طريق له محمد بن أحمد الصفوانى.

[۱۲۸] محبوب الزراد، عن على بن رئاب، عن محمد بن مسلم الثقفى قال: سمعت أباجعفر محمد بن على الباقر(عليهما السلام) يقول:

["كل] من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله تعالى فسعيه غير مقبول(۱) وهو ضال متحير، والله شانئ لاعماله(۲) ومثله كمثل شاة من الانعام ضلت عن راعيها أو قطيعها، فتاهت ذاهبة وجائية(۳)، وحارث يومها، فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فحنت إليها(۴)، واغترت بها، فباتت معها فى ربضتها(۵)، فلما أصبحت وساق الراعى قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة(۶) تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح غنم [آخر] مع راعيها، فحنت إليها، واغترت بها، فصاح بها راعى القطيع أيتها الشاة الضالة المتحيرة الحقى براعيك وقطيعك فإنك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة، متحيرة، تائهة لا راعى لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها إلى مربضها، فبينما هى كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها، وهكذا والله يا ابن مسلم من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عزوجل أصبح تائها متحيرا، ضالا، إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد أن أئمة الحق وأتباعهم هم الذين على دين الله، وإن أئمة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحق،

---

(۱) لان العبادات التى لا تكون من وجه الذى أمر الله تعالى به لا تقرب صاحبه إلى الكمال والسعادة ولا إلى مقام قرب الرب تبارك وتعالى، بل تصير سببا للاعجاب والغرور وهما مبعدان عن الرب تعالى.

(۲) أى مبغض لها، والشنأة: البغض.

(۳) القطيع: طائفة من الغنم.وقوله " ذاهبة وجائية " أى متحيرة يومها.

(۴) الحنين: الشوق، وحن اليه أى اشتاق.

(۵) الربض - محركة -: مأوى الغنم.

(۶) هجم عليه هجوما: انتهى اليه بغتة، أو دخل بلا روية واذن، أى دخلت فى السعى والتعب بلا روية.

(*)

[۱۲۹] فقد ضلوا وأضلوا، فأعمالهم التى يعملونها كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ وذلك هو الضلال البعيد.(" ۱) حدثنا على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن بكير ; وجميل بن دراج جميعا عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر(عليه السلام) بمثله فى لفظه.

۳ - وبالاسناد الاول عن ابن محبوب، عن أبى أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر(عليه السلام) قال: قلت له ": أرأيت من جحد إماما منكم ما حاله؟ فقال: من جحد إماما من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام، لان الامام من الله، ودينه [من] دين الله، ومن برئ من دين الله فدمه مباح فى تلك الحال إلا أن يرجع أو يتوب إلى الله [تعالى] مما قال. "

۴ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا على بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان ابن عثمان، عن حمران بن أعين قال ": سألت أبا عبدالله(عليه السلام) عن الائمة، فقال: من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات. "

[۵ - حدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن ابن جمهور عن صفوان، عن ابن مسكان قال ": سألت الشيخ [عليه السلام](۲) عن الائمة(عليهم السلام)، قال: من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات.](" ۳).

۶ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن(۴) من كتابه

---

(۱) فى بعض النسخ " وذلك هو الخسران المبين. "

(۲) يعنى به الصادق عليه السلام كما نص عليه فى كمال الدين وبعض نسخ الكتاب، ويمكن أن يكون المراد موسى بن جعفر عليهما السلام كما استظهره العلامة المجلسى رحمه الله وعبر عنه بهذا خوفا ان يرفع ذلك إلى الوالى.

وفی النسخ بدون لفظ " علیه السلام. "

(۳) هذا الخبر لیس فی بعض النسخ لکن نقله العلامهٔ المجلسی عن المؤلف فی البحار.

(۴) هو علی بن الحسن بن فضال المعروف.

(*)

[۱۳۰] قال: حدثنا العباس بن عامر، عن عبدالملک بن عتبهٔ، عن معاویهٔ بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله(علیه السلام) یقول: قال رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم "): من مات لا یعرف إمامه مات میتهٔ جاهلیه(" ۱).

۷ - حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنی عدهٔ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبی نصر، عن أبی الحسن(علیه السلام) فی قوله تعالی " ومن أضل ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله(" ۲) قال ": یعنی من اتخذ دینه رأیه، بغیر إمام من أئمهٔ الهدی. "

۸ - حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنا محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله(۳)، عن أبی عبدالله(علیه السلام) قال ": من أشرک مع إمام إمامته من عندالله من لیست إمامته من الله کان مشرکا. "

۹ - حدثنا محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعیل، عن منصور بن یونس، عن محمد بن مسلم قال ": قلت لابی عبدالله(علیه السلام): رجل قال لی: اعرف الآخر من الائمهٔ ولا یضرک ألا تعرف الاول، قال: فقال: لعن الله هذا، فإنی ابغضه ولا أعرفه، وهل عرف الآخر إلا بالاول(۴. ")

۱۰ - حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنا عدهٔ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

---

(۱) قال فی النهایهٔ ": قد تکرر فی الحدیث ذکر الجاهلیهٔ وهی الحال التی کانت علیها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرایع الدین، والمفاخرهٔ بالانساب، و الکبر والتجبر وغیر ذلک " - انتهی.فالمعنی أنه مات علی ما مات علیه الکفار من الضلال و الجهل والعمی.وفی بعض النسخ " لا یعرف امام زمانه. "

(۲) القصص: ۵۰.

(۳) فی الکافی " عن طلحهٔ بن زید " بدل " عن بعض رجاله. "

(۴) قال العلامهٔ المجلسی - رحمه الله - قوله: لا- أعرفه " أی بالتشیع أو مطلقا، وهو کنایهٔ عن عدم التشیع لانهم یعرفون شیعتهم، ویحتمل أن یکون جملهٔ حالیهٔ أی ابغضه مع انی لا اعرفه.وقوله " هل عرف " علی المعلوم او المجهول استفهام انکاری، والمعنی انه انما یعرف الاخر بنص الاول علیه فکیف یعرف امامهٔ الاخر بدون معرفهٔ الاول وامامته.

(*)

[۱۳۱] عن الحسین بن سعید، عن أبی وهب، عن محمد بن مصنور قال ": سألته - یعنی أبا عبدالله(علیه السلام) - عن قول الله عزوجل: "وإذا فعلوا فاحشهٔ قالوا وجدنا علیها آباء نا والله أمرنا بها قل إن الله لا یأمر بالفحشاء أتقولون علی الله ما لا تعلمون(۱ ") قال: فقال: هل رأیت أحدا زعم أن الله أمره بالزنا وشرب الخمر أو شیء من هذه المحارم؟ فقلت: لا، قال: فما هذه الفاحشهٔ التی یدعون أن الله أمرهم بها؟ قلت: الله أعلم و ولیه، قال: فإن هذا فی أولیاء أئمهٔ الجور ادعوا أن الله أمرهم بالایتمام بقوم لم یأمرهم الله بالایتمام بهم، فرد الله ذلک علیهم وأخبر أنهم قد قالوا علیه الکذب و سمی ذلک منهم فاحشهٔ. "

۱۱ - حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنا عدهٔ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن أبی وهب، عن محمد بن منصور قال ": سألت عبدا صالحا سلام الله علیه(۲) عن قول الله عزوجل ": إنما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن(" ۳) قال: فقال: إن القرآن له ظاهر وباطن(۴) فجمیع ما حرم الله فی القرآن فهو حرام علی ظاهره کما هو فی الظاهر، والباطن من ذلک أئمهٔ الجور، وجمیع ما أحل الله تعالی فی الکتاب فهو حلال وهو الظاهر، والباطن من ذلک أئمهٔ الحق(" ۵) ۱۲ - حدثنا محمد بن یعقوب،

عن محمـد بن يحيى، عن أحمـد بن محمـد بن عيسـى، عن ابن محبـوب عن عمرو بن ثـابت، عن جـابر قـال ": سـألت أبـا جعفر(عليه السلام) عن قول الله عزوجل " ومن الناس من يتخذون من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله(" ۶) قال:

---

(۱) الاعراف: ۲۷.

(۲) يعنى به موسى بن جعفر عليهما السلام.

(۳) الاعراف: ۳۱.

(۴) فى الكاف " ان القرآن له ظهر وبطن. "

(۵) الكافى ج ۱ ص ۳۷۴ مع اختلاف ما فى آخره.

(۶) البقرة: ۱۶۰.

(*)

[۱۳۲] هم والله أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذى جعله الله للناس إماما، ولذلك قال ": ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب.
وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسـرات عليهم وماهم بخارجين من النار(" ۱) ثم قال أبوجعفر(عليه السلام): هم والله يا جابر أئمة الظلم وأشياعهم(" ۲).
۱۳ - وبه(۳) عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستانى، عن أبى جعفر(عليه السلام) قال ": قال الله عزوجل: لا عذبن كل رعية فى الاسلام دانت بولاية كل إمام جائر(۴) ليس من الله وإن كانت الرعية فى أعمالها برة تقية(۵)، ولاعفون عن كل رعية فى الاسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله وإن كانت الرعية فى أعمالها(۶) ظالمة مسيئة. "
۱۴ - وبه عن ابن محبوب، عن عبـدالعزيز العبـدى، عن عبدالله بن أبى يعفور قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السـلام): إنى أخالط الناس فيكثر عجبى من أقوام لا يتولونكم ويتولون(۷) فلانا وفلانا، لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق؟ قال: فاسـتوى أبوعبدالله(عليه السلام) جالسا وأقبل على كالمغضب(۸) ثم قال: لادين لمن دان بولايـة إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على

---

(۱) البقرة: ۱۶۱ إلى ۱۶۳.وقوله " ترى " على قراء ة نافع وابن عامر.

(۲) فى الكافى ج ۱ ص ۳۷۴ وفيه " أئمة الظلمة وأشياعهم. "

(۳) يعنى بهذا الاسناد.

(۴) قوله " فى الاسـلام " نعت لرعيـة أى فى ظاهر الاسـلام.وقوله " دانت " أى اعتقـدت واتخذها دينا له.و " كل امام جائر " أى أى امام جائر.

(۵) أى بارة محسنة ومحرزة ومجتنبة عن المعاصى.

(۶) كذا، وفى الكافى " فى أنفسها " أى لا يتجاوز ظلمهم إلى غيرهم.

(۷) فى بعض النسخ " لا يتوالونكم ويتوالون " والمعنى واحد.

(۸) كذا، وفى الكافى " كالغضبان. "

(*)

[۱۳۳] من دان بولايـة إمام عادل من الله(۱)، قلت: لاـ دين لاولئـك، ولاـ عتب على هؤلاـء؟ ! قال: نعم لا دين لاولئك، ولا عتب على

هؤلاء، ثم قال: أما تسمع لقول الله عزو جل ": الله ولى الذين آمنوا يخرجهم ض من الظلمات إلى النور " يعنى من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله، ثم قال ": والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات "فأى نور يكون للكافر فيخرج منه، إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الاسلام، فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع الكفار، فقال ": أولئك أصحاب النارهم فيها خالدون(" ٢).

١۵ – حدثنا محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": إن الله لا يستحيى أن يعذب امة دانت بإمام ليس من الله، وإن كانت فى أعمالها بسرة تقية، وإن الله يستحيى أن يعذب امة دانت بإمام من الله، وإن كانت فى أعمالها ظالمة مسيئة. "

١۶ – أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنا أحمد بن على الحميرى، قال: حدثنى الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم ابن عمرو الخثعمى، عن عبدالله بن أبى يعفور قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): رجل يتولاكم، ويبرء من عدوكم، ويحلل حلالكم، ويحرم حرامكم، ويزعم أن الامر فيكم، لم يخرج منكم إلى غيركم إلا أنه يقول: إنهم قد اختلفوا فيما بينهم

---

(١) العتب – بالفتح -: الغضب والملامة، و – بفتحتين -: الامر الكريه.ولعل المعنى أنه لا-عتب عليهم لان ذلك وقع من جهة عدم مبسوطية يد مربيهم الذى هو من عند الله تعالى، ومبسوطية يد من ليس له هذا الشأن.ولادين لاولئك لانهم يؤيدون الباطل وينصرونه، ويخذلون الحق ويتركونه.فصاروا بذلك سببا أصليا لاطفاء نور الحق واشاعة الباطل، و ترك الناس فى تيه الضلال وشناعة الاعمال، وظلمات العصيان والطغيان.

(٢) البقرة: ٢۵٠.

(*)

[١٣۴] وهم الائمة القادة، فإذا اجتمعوا على رجل فقالوا: هذا، قلنا: هذا فقال(عليه السلام): إن مات على هذا فقدمات ميتة جاهلية. "

١٧ – أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال: حدثنا أبوجعفر الهمدانى، قال: حدثنى موسى بن سعدان، عن محمد بن سنان [عن عمار بن مروان] عن سماعة بن مهران قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): رجل يتوالى عليا، ويتبرأ من عدوه ويقول كل شئ يقول، إلا أنه يقول: إنهم قد اختلفوا بينهم وهم الائمة القادة، فلست أدرى ايهم الامام، فاذا اجتمعوا على رجل أخذت بقوله، وقد عرفت أن الامر فيهم.

قال: إن مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية، ثم قال: للقرآن تأويل يجرى كما يجرى الليل والنهار، وكما تجرى الشمس والقمر، فإذا جاء تأويل شئ منه وقع، فمنه ما قد جاء، ومنه ما لم يجئ(" ١).

١٨ – وأخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا على ابن الحسين بن بابويه، قال: " حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبى – الخطاب، عن المفضل بن زائدة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى العناء(٢)، ومن ادعى سماعا(٣) من غير الباب الذى فتحه الله لخلقه فهو مشرك به(۴)، وذلك الباب هو

---

(١) قال العلامة المجلسى رحمه الله: لعل المعنى أن مانعلمه من بطون القرآن و تأويلاته لابد من وقوع كل منها فى وقته، فمن ذلك اجتماع الناس على امام واحد فى زمان القائم(ع) وليس هذا أوانه، أو أنه دل القرآن على عدم خلو الزمان من الامام، ولابد من وقوع ذلك فمنهم من مضى ومنهم من يأتى.

(٢) التيه – بالتاء المثناة الفوقانية، ثم الياء المثناة التحتانية، بالكسر والفتح -: الصلف والكبر والضلال والحيرة، فهو مفعول ثان لالزمه، و

"إلى العناء " بمعنى مع العناء، أو ضـمن الفعل معنى الوصول ونحوه، وفى بعض النسـخ " الزمه الله البتة إلى العناء أى قطعا، ويقال بتة والبتة لكل امر لا رجعة فيه.

(٣) اى على وجه الاذعان والتصديق، أو جوز ذلك السماع والعمل به.

(۴) المراد شرك الطاعة كما فى قوله عزوجل ": اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. "

(*)

[١٣۵] الامين المأمون على سر الله المكنون(" ١).

حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن بعض رجاله، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسـنى، عن مالك بن عامر، عن المفضل بن زائدة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): من دان بغير سماع من صادق - وذكر مثله سواء. "

١٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سـعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان فى شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا على بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن حمران بن أعين أنه قـال ": وصـفت لابى عبـدالله(عليه السـلام) رجلا يتوالى أميرالمؤمنين(عليه السـلام) ويتبرأ من عـدوه، ويقول كـل شـى ء يقول، إلاـ أنه يقول: إنهم اختلفوا فيمـا بينهم وهم الائمـة القـادة، ولست أدرى أيهم الامـام، وإذا اجتمعوا على رجل واحد أخذنا بقوله، وقد عرفت أن الامر فيهم - رحمهم الله جميعا -.

فقال: إن مات هذا مات ميتة جاهلية. "

وعن على بن سيف، عن أخيه الحسين، عن معاذ بن مسلم، عن أبى عبدالله(عليه السلام) مثله.

فليتأمل متأمل من ذوى الالباب والعقول والمعتقـدين لولايـة الائمة من أهل البيت(عليهم السـلام) هذا المنقول عن رسول الله(صـلى الله عليه وآله وسـلم) وعن أبى جعفر البـاقر وأبى عبـدالله(عليهمـا السـلام) فيمن شك فى واحـد من الائمـة(عليهم السـلام) أو بات ليلـة لا يعرف فيها إمامه، ونسبتهم إيا إلى الكفر والنفاق والشرك، وأنه إن مات على ذلك مات ميتة جاهلية، نعوذ بالله منها، وقولهم " إن من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات. "

ولينظر نـاظر بمن يأتم ولا تغويـة الاباطيل والزخارف، ويميل به الهوى عن طريق الحق، فإن من مال به الهوى هوى وانكسـر انكسارا لا انجبار له، و ليعلم من يقلد دينه، ومن يكون سفيره بينه وبين خالقه.

فإنه واحد ومن سواه شياطين مبطلون مغرون فاتنون كمال قال الله عزوجل " شياطين الانس والجن

---

(١) أى ليس هو كل من يدعى الامامة بل هو العالم المخبر عن الغيوب المكنونة.

(*)

[١٣۶] يوحى بعضـهم إلى بعض زخرف القول غرورا(" ١) أعاذنا الله وإخواننا من الزيغ عن الحق، والنكوب عن الهـدى، والاقتحام فى غمرات الضلالة والردى بإحسانه إنه كان بالمؤمنين رحيما.

باب - ٨: ما روى فى أن الله لا يخلى أرضه بغير حجة

باب - ٨: ما روى فى أن الله لا يخلى أرضه بغير حجة

باب - ٨: ما روى فى أن الله لا يخلى أرضه بغير حجة

من ذلك:

١ - ما روى من كلام أمير المؤمنين على(عليه السـلام) لكميل بن زياد النخعى المشهور حيث قال: أخذ أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيدى وأخرجنى إلى الجبان(٢)، فلما أصحر تنفس الصعداء(٣)، ثم قـال - وذكرالكلامـ بطوله حتى انتهى إلى قوله " - اللهم بلى ولا

تخلو الارض من حجة قائم لله بحجته إما ظاهر معلوم، وإما خائف مغمور(۴)، لئلا تبطل حجج الله وبيناته - فی تمام الكلام. "
أليس فی كلام أمير المؤمنين(عليه السلام ") ظاهر معلوم " بيان أنه يريد المعلوم الشخص والموضع؟ وقوله ": وإما خائف مغمور" أنه الغائب الشخص، المجهول الموضع؟ والله المستعان.
۲ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل ; و سعدان بن إسحاق ; وأحمد بن الحسين بن عبدالملک ; ومحمد بن أحمد القطوانی قالوا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سلام، عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی إسحاق

---

(۱) الانعام: ۱۱۲.
(۲) الجبان كالجبانة - بفتح الجيم وشد الباء الموحدة -: المقبرة.
(۳ ") أصحر " أی صارفی الصحراء، وتنفس الصعداء - بضم الصاد المهملة، وفتح العين المهملة ممدودا - ای تنفس تنفسا طويلا.
(۴) المغمور من الغمر، أی غمره الظلم حتی غطاه، أو المقهور المستور المجهول الخامل الذكر.
(*)

[۱۳۷] السبيعی قال: سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين(عليه السلام) يقول: قال أمير - المؤمنين(عليه السلام) فی خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها " اللهم [ف] لابد لک من حجج فی أرضک حجة بعد حجة علی خلقک، يهدونهم إلی دينک، ويعلمونهم علمک لكيلا يتفرق أتباع أوليائک(۱)، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم خائف يترقب، إن غاب عن الناس شخصهم فی حال هدنتهم فی دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم، وآدابهم فی قلوب المؤمنين مثبتة، وهم بها عاملون، يأنسون بما يستوحش منه المكذبون، ويأباه المسرفون، بالله كلام يكال بلا ثمن(۲) لو كان من يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه، وينهج نهجه فيفلح به(۳)؟ ثم يقول: فمن هذا؟ ولهذا يأرز العلم إذ لم يوجد حملة يحفظونه ويؤدونه كما يسمعونه من العالم(۴): ثم قال بعد كلام طويل فی هذه الخطبة: اللهم وإنی لاعلم أن العلم لا يأرز كله، ولا ينقطع مواده فإنک لا تخلی أرضک من حجة علی خلقک إما ظاهر يطاع(۵) أو خائف مغمور ليس بمطاع لكيلا تبطل حجتک ويضل أولياؤک بعد إذ هديتهم - ثم تمام الخطبة. "
وحدثنا محمد بن يعقوب الكلينی قال: حدثنا علی بن محمد، عن سهل بن زياد ; قال: وحدثنا محمد بن يحيی، وغيره، عن أحمد بن محمد ; قال: وحدثنا علی بن إبراهيم، عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبی حمزة الثمالی عن أبی إسحاق السبيعی، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين(عليه السلام) ممن يوثق به قال: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه تكلم بهذا الكلام وحفظه عنه حين خطب به علی منبر الكوفة ": اللهم - وذكر مثله("۶).

---

(۱) فی بعض النسخ " لئلا - الخ." وفی بعضها " اتباع أولئک. "
(۲) يعنی أنا أكيل لكم العلم كيلا واعطيكم ولا أطلب منكم ثمنا.
(۳) فی بعض النسخ " فيصلح به. "
(۴) قال فی النهاية: فی الحديث " ان الاسلام ليأرز إلی المدينة كما تأرز الحية إلی جحرها " أی ينضم اليها ويجتمع بعضه إلی بعض فيها.
(۵) كذا.
(۶) رواه الكلينی فی قسم الاصول مختصرا فی ج ۱ ص ۱۷۸ ومفصلا ص ۳۳۵ و ۳۳۹.
(*)

[۱۳۸] ۳ - حدثنا محمد بن يعقوب الكلينی قال: حدثنا علی بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن منصور بن يونس ;

وسعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال: سمعته يقول ": إن الارض لا تخلو إلا وفيها عالم(۱) كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإن نقصوا شيئا أتمه لهم. "

۴ - حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلى، عن عبدالله بن سليمان العامرى، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال " ما زالت الارض إلا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله. "

۵ - حدثنا محمد بن يعقوب، عن بعض رجاله، عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن على، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": قلت له: تبقى الارض بغير إمام؟ قال: لا. "

۶ - حدثنا محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام)(۲) أنه قال ": إن الله لم يدع الارض بغير عالم، ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل. "

۷ - وعن على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبى - حمزة الثمالى، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) أنه قال ": والله ما ترك الله أرضه منذ قبض الله آدم إلا ـ وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجته على عباده، ولا تبقى الارض بغير إمام حجة لله على عباده. "

۸ - وبه عن أبى حمزة قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): أتبقى الارض بغير إمام(۳)؟ فقال: لو بقيت الارض بغير إمام لساخت(۴").

---

(۱) كذا، وفى الكافى ج ۱ ص ۱۷۸ " وفيها امام. "

(۲) كذا، وفى الكافى ج ۱ ص ۷۸ ": عن أبى بصير، عن أحدهما عليهما السلام. "

(۳) اى تبقى صالحة معمورة أو مقرا للناس؟ فأجاب عليه السلام بنفى البقاء.وقيل " تبقى " فعل ناقص بمعنى " تكون. "

(۴) أى انخسفت بأهلها، وذلك أن الله سبحانه خلق الانسان مختارا مكلفا ولازم التكليف وجودالحجة وهى لا تتم بالقرآن فقط لانه حمال ذو وجوه وانما كان تماميتها بالعترة كما جاء فى قول الرسول صلى الله عليه وآله " لن يفترقا حتى يردا على الحوض " والحجة تمت بهما معا فاذا ارتفعت الحجة ارتفع التكليف واذا ارتفع التكليف أراد انقراض الخلق فساخت الارض بأهلها.وهذا المعنى يستفاد من الخبر الاتى أيضا.

[۱۳۹] ۹ - وبه عن محمد بن الفضيل، عن الرضا(عليه السلام) قال ": قلت له: أتبقى الارض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فإنا نروى عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الارض - أو قال: على العباد - فقال: لا تبقى [الارض بغير إمام(۱) ولو بقيت] إذا لساخت. "

۱۰ - محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبى عبدالله المؤمن، عن أبى هراسة، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) أنه قال ": لو أن الامام رفع من الارض ساعة لساخت بأهلها وماجت كما يموج البحر بأهله(" ۲).

۱۱ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال ": سألت الرضا(عليه السلام): هل تبقى الارض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: إنا نروى أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله عزوجل على العباد؟ قال: لا تبقى إذا لساخت. "

---

(۱) اى ليس مراد ابى عبدالله عليه السلام السخط الذى تبقى معه الارض بأهله، بل لسخط الذى تصير به الارض منخسفة ذاهبة.وما بين القوسين ليس فى الكافى.

(۲) فى الكافى " لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله."

باب – ۹: ما روى فى أنه لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان أحدهما الحجة

باب – ۹: ما روى فى أنه لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان أحدهما الحجة

باب – ۹ ما روى فى أنه لو لم يبق فى الارض الا اثنان لكان أحدهما الحجة

۱ – حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبى عمارة حمزة بن الطيار قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": لو لم يبق فى الارض إلا اثنان لكان الثانى منهما الحجة. "

۲ – حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن عدة من رجاله؟ وأحمد بن إدريس،

[۱۴۰] ومحمد بن يحيى جميعا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن أبى عمارة حمزة بن الطيار، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": لوبقى فى الارض اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه(" ۱).

محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى مثله.

۳ – وأخبرنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عمن ذكره، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام ; وقال: إن آخر من يموت الامام لئلا يحتج أحد على الله عزوجل أنه تركه بغير حجة لله عليه. "

۴ – محمد بن يعقوب، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن على بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن الطيار، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": لو لم يبق فى الارض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة، أو الثانى الحجة – الشک من أحمد بن محمد. " –

۵ – محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن النهدى، عن أبيه، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه سمعه يقول ": لو لم يكن فى الارض إلا اثنان لكان أحدهما الامام."

باب – ۱۰: ما روى فى غيبة الامام المنتظر الثانى عشر (ع)

باب – ۱۰: ما روى فى غيبة الامام المنتظر الثانى عشر (ع)

باب – ۱۰ ما روى فى غيبة الامام المنتظر الثانى عشر عليه السلام [وذكر مولانا أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام بعده وانذارهم بها].

۱ – حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال: حدثنا

---

(۱) نظيره من طرق العامة ما رواه مسلم عن النبى صلى الله عليه وآله قال ": لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى من الناس اثنان" وذلک لانه كما يحتاج الناس إلى الحجة من حيث الاجتماع لامر له مدخل فى نظامهم ومعاشهم كذلک يحتاجون اليه من حيث الانفراد لامرله مدخل فى معرفة مبدئهم ومعادهم وعباداتهم وانما؟ تم بحجية أحدهما ووجوب اطاعة الاخر له.

(المرآة) أقول: والظاهر أن المراد من امثال هذه الاحاديث أنه لابد للناس من امام ولو كانا اثنين.

(*)

[۱۴۱] إسحاق بن سنان، قال: حدثنا عبيد بن خارجة، عن على بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه(عليه السلام)، قال ": زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين(عليه السلام) فركب هو وابناه الحسن والحسين(عليهم السلام) فمر بثقيف، فقالوا قد جاء على يرد الماء، فقال على(عليه السلام): أما والله لا قتلن أنا وابناى هذان وليبعثن الله رجلا من ولدى فى آخر

الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبن عنهم، تميزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل: ما لله فى آل محمد من حاجة. "

۲ - أخبرنا محمد بن همام ; ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمد ابن جمهور، قال: حدثنا أبى، عن بعض رجاله، عن المفضل بن عمر قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): خبر تدريه خير من عشر ترويه، إن لكل حق حقيقة، ولكل صواب نورا، ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له(۱) فيعرف اللحن، إن أميرالمؤمنين(عليه السلام) قال على منبر الكوفة ": إن من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة(۲)، قيل: يا أميرالمؤمنين وما النومة؟ قال: الذى يعرف الناس ولا يعرفونه.

واعلموا أن الارض لا تخلو من حجة لله عزوجل ولكن الله سيعمى خلقه عنها بظلمهم وجورهم(۳) وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه

---

(۱) أى يتكلم معه بالرمز والايماء والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد قال الجزرى: يقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره، لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم، منه قالوا: لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره.

(۲) فى النهاية فى مادة " نوم " وفى حديث على عليه السلام: انه ذكر آخر الزمان و الفتن - ثم قال ": خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة - " بوزن الهمزة - الخامل - الذكر الذى لا يؤبه له، وقيل: الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر وأهله، وقيل: النومة - بالتحريك -: الكثير النوم واما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين، ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلى: ما النومة؟ قال: الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ. "

(۳) فى بعض النسخ " وجهلهم. "

(*)

[۱۴۲] كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون، ثم تلا ": يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن(" ۱).

۳ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفى، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدينورى، قال: حدثنا على بن الحسن الكوفى، عن عميرة بنت أوس قالت: حدثنى جدى الحصين بن عبدالرحمن(۲)، عن أبيه، عن جده عمرو بن سعد، عن أميرالمؤمنين على بن أبى طالب(عليه السلام) أنه قال يوما لحذيفة بن اليمان ": يا حذيفة لاتحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا، إن من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إن علمنا أهل البيت سينكر ويبطل وتقتل رواته ويساء(۳) إلى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصى وصى النبى(صلى الله عليه وآله).

يا ابن اليمان إن النبى(صلى الله عليه وآله) تفل فى فمى وأمر يده على صدرى وقال ": اللهم أعط خليفتى ووصيى، وقاضى دينى، ومنجز وعدى وأمانتى، ووليى(۴) وناصرى على عدوك وعدوى، ومفرج الكرب عن وجهى ماأعطيت آدم من العلم، وما أعطيت نوحا من الحلم وإبراهيم من العترة الطيبة والسماحة، وما أعطيت أيوب من الصبر عند البلاء، وما أعطيت داود من الشدة عند منازلة الاقران، و ما أعطيت سليمان من الفهم، اللهم لا تخف عن على شيئا من الدنيا حتى تجعلها كلهابين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه، اللهم أعطه جلادة موسى، واجعل فى نسله شبيه عيسى(عليه السلام)، اللهم إنك خليفتى عليه وعلى عترته وذر يته [الطيبة]

---

(۱) سوره يس: ۳۰.

(۲) كذا، وفى بعض النسخ " عن غمرة بنت أوس قالت: حدثنى جدى الحصين، عن عبدالرحمن، عن أبيه - الخ " ولم أعرفها غمرة كانت أو عميرة والظاهر أن جدها حصين ابن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الاشهلى المعنون فى التقريب والتهذيب.

(۳) بصيغة المجهول، وفى بعض النسخ " ويوشى " من وشى يشى به إلى الملك أى نم عليه وسعى به.

(۴) فی بعض النسخ " منجز وعدی وابا بنی وولی حوضی. "

(*)

[۱۴۳] المطهرة التی أذهبت عنها الرجس [والنجس] وصرفت عنها ملامسة الشیاطین اللهم إن بغت قریش علیه، وقدمت غیره علیه فأجعله بمنزلة هارون من موسی إذ غاب [عنه موسی]، ثم قال لی: یا علی کم فی ولدک [من ولد] فاضل یقتل و الناس قیام ینظرون لا یغیرون ! فقبحت امة تری أولاد نبیها یقتلون ظلما وهم لا یغیرون(۱) إن القاتل والآمر والشاهد الذی لا یغیر کلهم فی الاثم واللعان سواء مشترکون. "

یا ابن الیمان إن قریشا لا تنشرح صدورها ولا ترضی قلوبها ولا تجری ألسنتها ببیعة علی وموالاته إلا علی الکره [والعمی] والصغار، یا ابن الیمان ستبایع قریش علیا ثم تنکث علیه وتحاربه وتناضله وترمیه بالعظائم، وبعد علی یلی الحسن وسینکث علیه، ثم یلی الحسین فتقتله امة جده، فلعنت أمة تقتل ابن بنت نبیها ولا تعز من امة، ولعن القائد لها والمرتب لفاسقها، فو الذی نفس علی بیده لا تزال هذه الامة بعد قتل الحسین ابنی فی ضلال وظلم وعسف وجور و اختلاف فی الدین، وتغییر وتبدیل لما أنزل الله فی کتابه، وإظهار البدع، وإبطال السنن، واختلال وقیاس مشتبهات(۲) وترک محکمات حتی تنسلخ من الاسلام و تدخل فی العمی والتلدد والتکسع(۳)، مالک یا بنی امیة ! لاهدیت یا بنی امیة، ومالک یا بنی العباس ! لک الاتعاس، فما فی بنی امیة إلا ظالم، ولا فی بنی العباس إلا معتد متمرد علی الله بالمعاصی، قتال لولدی، هتاک لستر [ی و] حرمتی، فلا تزال هذه الامة جبارین یتکالبون علی حرام الدنیا، منغمسین فی بحار الهلکات، و فی أودیة الدماء، حتی إذا غاب المتغیب من ولدی عن عیون الناس، وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البلیة، والتحمت العصبیة(۴)، و

---

(۱) فی بعض النسخ " لاینصرون. "

(۲) فی بعض النسخ " واحتیال وقیاس مشتبه. "

(۳) التلدد: التحیر.والتکسع: الضلالة، وفی نسخة " التسکع " بمعنی عدم الاهتداء وهو أنسب.

(۴) قوله " ماج الناس " أی اختلفوا فبعض یقول: فقد، وبعض یقول: قتل، وبعض یقول: مات.

وقوله " التحمت " ای تلاء مت بعد کونها متفرقة، والتحمت الحرب: اشتبکت والثانی أنسب. [۱۴۴] غلا الناس فی دینهم، وأجمعوا علی أن الحجة ذاهبة، والامامة باطلة، ویحج حجیج الناس فی تلک السنة من شیعة علی ونواصبه(۱) للتحسس والتجسس عن خلف الخلف(۲)، فلا یری له أثر، ولا یعرف له خبر ولا خلف، فعند ذلک سبت شیعة علی، سبها أعداؤها، وظهرت علیها(۳) الاشرار والفساق باحتجاجها حتی إذا بقیت الامة حیاری، وتدلهت(۴) وأکثرت فی قولها إن الحجة هالکة والامامة باطلة، فورب علی إن حجتها علیها قائمة ما شیة فی طرقها(۵)، داخلة فی دورها وقصورها جوالة فی شرق هذه الارض وغربها، تسمع الکلام، وتسلم علی الجماعة، تری ولا تری إلی الوقت والوعد، ونداء المنادی من السماء ألا ذلک یوم [فیه] سرور ولد علی وشیعته. "

وفی هذا الحدیث عجائب وشواهد علی حقیة ما تعتقده الامامیة وتدین به والحمد لله، فمن ذلک قول أمیرالمؤمنین صلوات الله علیه" حتی إذا غاب المتغیب من ولدی عن عیون الناس " ألیس " هذا موجبا لهذه الغیبة(۶) وشاهدا علی صحة قول من یعترف بهذا ویدین بإمامة صاحبها؟ ثم قوله(علیه السلام "): وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته...وأجمعوا علی أن الحجة ذاهبة والامامة باطلة " ألیس هذا موافقا لما علیه کافة الناس الآن من تکذیب [قول] الامامیة فی وجود صاحب الغیبة؟ وهی محققة فی وجوده وإن لم تره، وقوله(علیه السلام ") ویحج حجیج الناس فی تلک السنة

---

(۱) فی بعض النسخ " وتواصیهم التجسس والتحسس " من الوصیة، والتحسس بمعنی التجسس.

(۲) فی بعض النسخ " عن خلف الخلفاء. "

(۳) فی بعض النسخ " سبت الشیعهٔ سبها أعداء ها. "

وقوله " ظهرت " أی غلبت.

(۴) أی تحیرت ودهشت وقوله ": وأکثرت فی قولها " أی قالته کثیرا.

(۵) فی بعض النسخ " طرقاتها. "

(۶) کذا، ویمکن أن یکون تصحیفا وصوابه " الیس هذا مومیا إلی هذه الغیبهٔ. "

(*)

[۱۴۵] للتجسس " وقد فعلوا ذلک ولم یروا له أثرا، وقوله: فعند ذلک سبت شیعهٔ علی سبها أعداؤها، وظهرت علیها الاشرار والفساق باحتجاجها " یعنی باحتجاجها علیها فی الظاهر، وقولها: فأین إمامکم؟ دلونا علیه، وسبهم لهم، ونسبتهم إیاهم إلی النقص والعجز والجهل لقولهم بالمفقود العین، وإحالتهم علی الغائب الشخص و هو السب، فهم فی الظاهر عند أهل الغفلهٔ والعمی محجوجون(۱) وهذا القول من أمیر المؤمنین(علیه السلام) فی هذا الموضع شاهد لهم(۲) بالصدق، وعلی مخالفیهم بالجهل والعناد للحق، ثم حلفه(علیه السلام) مع ذلک بربه عزوجل بقوله ": فو رب علی إن حجتها علیها قائمهٔ ماشیهٔ فی طرقها، داخلهٔ فی دورها وقصورها، جوالهٔ فی شرق هذه الارض وغربها، تسمع الکلام وتسلم علی الجماعهٔ وتری ولا تری " ألیس ذلک مزیلا للشک فی أمره(علیه السلام)؟ وموجبا لوجوده ولصحهٔ ما ثبت فی الحدیث الذی هو قبل هذا الحدیث من قوله ": إن الارض لا تخلو من حجهٔ لله ولکن الله سیعمی خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم علی أنفسهم " ثم ضرب لهم المثل فی یوسف(علیه السلام).

إن الامام(علیه السلام) موجود العین والشخص إلا أنه فی وقته هذا یری ولا یری کما قال أمیرالمؤمنین(علیه السلام)، إلی یوم الوقت والوعد ونداء المنادی من السماء.

اللهم لک الحمد والشکر علی نعمک التی لا تحصی، وعلی أیادیک التی لا تجازی، ونسألک الثبات علی ما منحتنا من الهدی برحمتک.

۴ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا أحمد بن محمد الدینوری، قال: حدثنا علی بن الحسن الکوفی(۳) قال: حدثتنا عمیرهٔ بنت أوس(۴)، قالت: حدثنی

---

(۱) المحجوج هو المغلوب فی الاحتجاج.

(۲) فی بعض النسخ " وهذا القول یدل علی أن امیر المؤمنین علیه السلام شاهد لهم. "

(۳) الظاهر هو ابن فضال التیملی المعروف.

(۴) فی بعض النسخ " غمرهٔ بنت أوس " ولم أجدها بکلا العنوانین، وفی البحار " عمرهٔ " ولم أجدها أیضا.

(*)

[۱۴۶] جدی الحصین بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن ضمرهٔ(۱)، عن کعب الاحبار(۲) أنه قال ": إذا کان یوم القیامهٔ حشر الخلق علی أربعهٔ أصناف: صنف رکبان، وصنف علی أقدامهم یمشون، وصنف مکبون، وصنف علی وجوههم صم بکم عمی فهم لا یعقلون ولا یکلمون ولا یؤذن لهم فیعتذرون، أولئک الذین تلفح وجوههم النار وهم فیها کالحون، فقیل له: یا کعب من هؤلاء الذین یحشرون علی وجوههم وهذه الحال حالهم؟ فقال کعب: أولئک کانوا علی الضلال والارتداد والنکث، فبئس ما قدمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خلیفتهم ووصی نبیهم وعالمهم وسیدهم وفاضلهم، وحامل اللواء وولی الحوض والمرتجی والرجا دون هذا العالم، وهوالعلم الذی لا یجهل(۳) والمحجهٔ التی من زال عنها عطب(۴) وفی النار هوی، ذاک علی ورب کعب أعلمهم علما، وأقدمهم سلما(۵)،

وأوفرهم حلما، عجب كعب ممن قدم على علی غيره.

ومن نسل علی القائم(۶) المهدی الذی يبدل الارض غير الارض، وبه يحتج عيسی بن مريم(عليه السلام) علی نصاری الروم والصين، إن القائم المهدی من نسل علی أشبه الناس بعيسی بن مريم خلقا وخلقا وسمتا(۷) وهيبة، يعطيه الله جل

---

(۱) عبدالله بن ضمرة السلولی ثقة، وثقه العجلی علی ما فی التقريب.

(۲) كعب الاحبار هو كعب بن ماتع الحميری يكنی أبا اسحاق ثقة(التقريب).

(۳) فی بعض النسخ " والمرتجی دون العالمين وهو العالم الذی لا يجهل. "

(۴) المحجة - بفتح الميم والحاء المهملة ثم الجيم -: جادة الطرايق، والعطب: الهلاك.وفی البحار " الحجة التی. "

(۵) أقدمهم سلما أی أقدمهم اسلاما، ولا ريب أنه عليه السلام أول من أسلم من الرجال عند جميع المؤرخين والمحدثين غير أن بعض المخالفين استشكل بأنه حينذاك لم يبلغ الحلم وايمانه ليس بمثابة ايمان الرجال.وهو قول من تجاهل، أو من له غرض سياسی، أو سفيه.

(۶) فی بعض النسخ والبحار " ومن يشك فی القائم " وكأنه مصحف.

(۷) السمت - بفتح السين المهملة وسكون الميم -: هيئة أهل الخير والصلاح، و فی بعض النسخ " وسيماء. "

(*)

[۱۴۷] وعز ما أعطی الانبياء ويزيده ويفضله، إن القائم من ولد علی(عليه السلام) له غيبة كغيبة يوسف، ورجعة كرجعة عيسی بن مريم، ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر، وخراب الزوراء، وهی الری، وخسف المزورة وهی بغداد، وخروج السفيانی، وحرب ولد العباس مع فتيان أرمينية وآذربيجان، تلك حرب يقتل فيها الوف والوف، كل يقبض علی سيف محلی، تخفق عليه رايات سود، تلك حرب يشوبها الموت الاحمر والطاعون الاغبر(۱. ")

۵ - وبه(۲) عن الحصين بن عبدالرحمن، عن أبيه عن جده عمرو بن سعد(۳) قال: قال أمير المؤمنين(عليه السلام "): لا تقوم القيامة حتی تفقأ عين الدنيا، وتظهر الحمرة فی السماء، وتلك دموع حملة العرش علی أهل الارض حتی يظهر فيهم عصابة لاخلاق لهم يدعون لولدی وهم برآء من ولدی، تلك عصابة رديئة لاخلاق لهم، علی الاشرار مسلطة، وللجبابرة مفتنة، وللملوك مبيرة(۴)، تظهر فی سواد الكوفة، يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث الدين، لاخلاق له(۵) مهجن زنيم عتل، تداولته

---

(۱) فی بعض النسخ والبحار " تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر والطاعون الاكبر. "

(۲) يعنی بالسند المتقدم ذكره.

(۳) تقدم أنه عمرو بن سعد بن معاذ الاشهلی.

وحيث أن نسخة العلامة المجلسی مصحفة وفيها عمر بن سعد ظن شارحه رحمه الله أنه عمر بن سعد بن أبی وقاص وقال بعد نقله ": انما أوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا، وكون سنده منتهيا إلی شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله علی الاخبار بالقائم عليه السلام ليعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلوات الله عليه. "

مع أن عمر بن سعد فی ذلك الوقت طفل صغير لم يبلغ عشرا ولا يكون قابلا لهذا الخطاب، وقد يعبر عنه امير المؤمنين(ع) فی خبر فی زمان خلافته بالجرو.

(۴) المبيرة: المهلكة من ابار يبير، والبوار الهلاك.

(۵) متاع رث - بشد المثلثة - ای خلق بال، يعنی ساقط الدين، ولا خلاق له ای لا نصيب له، والمهجن: غير الاصيل فی النسب،

والزنيم: اللئيم.والعتل – بشد اللام – الجافى الغليظ.

(*)

[۱۴۸] أيدى العواهر من الامهات(۱ ") من شر نسل " لاسقاها الله المطر(" ۲ ") فى سنة إظهار غيبة المتغيب من ولدى صاحب الراية الحمراء، والعلم الاخضر أى يوم للمخيبين(۳) بين الانبار وهيت، ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة(۴)، وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة، ومأوى الولاة الظلمة، وأم البلاد وأخت العاد(۵)، تلك ورب على يا عمر وبن سعد بغداد، ألا لعنة الله على العصاة من بنى أمية وبنى العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدى ولا يراقبون فيهم ذمتى، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتى، إن لبنى العباس يوما كيوم الطموح(۶) ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى، الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التى سنح(۷) بين نهاوند والدينور، تلك حرب صعاليك شيعة على يقدمهم رجل من همدان اسمه [على] اسم النبى(صلى الله عليه وآله).

منعوت موصوف باعتدال الخلق، وحسن الخلق، ونضارة اللون، له فى صوته ضجاج، وفى أشفاره وطف، وفى عنقه سطع، [أ] فرق الشعر، مفلج الثنايا(۸)، على فرسه كبدر تمام إذا تجلى عند الظلام(۹) يسير بعصابة خير عصابة آوت وتقربت ودانت لله بدين تلك الابطال من العرب الذين لحقون(۱۰) حرب الكريهة، والدبرة(۱۱)

---

(۱) العواهر جمع عاهر وهى الفاجرة الزانية.

(۲) هذه الجملة دعاء عليهم.

(۳) وفى البحار وبعض النسخ " للمخبتين " وقد يقرء " للمجيبين. "

(۴) الصيلم – بفتح الصاد المهملة واللام –: الداهية.

والشراة جمع الشارى و المراد الخوارج الذين زعموا انهم يشرون انفسهم ابتغاء مرضات الله.

(۵) فى بعض النسخ " ام البلاء واخت العار. "

(۶) اى يوم شديد تشخص فيه الابصار، والعرب ربما يعبر عن الشدة باليوم.

(۷) فى بعض النسخ " يفتح من نهاوند." وفى بعضها " منح " وفى بعضها " تنتح. "

(۸ ") فى صوته ضجاج " أى فزع، و " فى أشفاره وطف " أى طول شعر واسترخاء، وفى " عنقه سطع " اى طول، والاسطع الطويل العنق.ومفلج الثنايا اى بين أسنانه تباعد.

(۹) فى بعض النسخ " اذا انجلى عنه الغمام. "

(۱۰) فى بعض النسخ " يلقحون. "

(۱۱) أى الهزيمة، وفى بعض النسخ " والديرة " وفى بعضها " والدائرة. "

(*)

[۱۴۹] يومئذ على الاعداء، إن للعدو يوم ذاك الصليم والاستئصال. "

وفى هذين الحديثين من ذكر الغيبة وصاحبها ما فيه كفاية وشفاء للطالب المرتاد(۱)، وحجة على أهل [الجحد و] العناد، وفى الحديث الثانى إشارة إلى ذكر عصابة لم تكن تعرف فيما تقدم، وإنما يبعث فى سنة ستين ومائتين ونحوها وهى كما قال أمير المؤمنين(عليه السلام) سنة إظهار غيبة المتغيب وهى كما وصفها ونعتها ونعت الظاهر برايتها، وإذا تأمل اللبيب الذى له قلب – كما قال الله تعالى ": أو ألقى السمع وهو شهيد – " هذا التلويح(۲) اكتفى به عن التصريح، نسأل الله الرحيم توفيقا للصواب برحمته.

۶ – أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا على بن داود، قال: حدثنا أحمد بن – الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن محمد بن أبى – عمير، عن محمد بن إسحاق، عن اسيد بن ثعلبة، عن ام هانئ، قالت ": قلت لابى – جعفر محمد بن على

الباقر(علیهما السلام): ما معنی قول الله عزوجل ": فلا اقسم بالخنس(" ۳)؟ فقال: یا ام هانئ إمام یخنس نفسه حتی ینقطع عن الناس علمه، سنة ستین و مائتین(۴) ثم یبدو کالشهاب الواقد فی اللیلة الظلماء، فإن أدرکت ذلک الزمان -(۵) قرت عینک. "

---

(۱) المرتاد من رود، وفی اللغة ارتاد الشئ ارتیادا طلبه فهو مرتاد.

(۲) التلویح: الاشارة من بعید مطلقا بأی شئ کان، ومنه سمیت الکنایة الکثیرة الوسائط تلویحا.

(۳) الخنس جمع خانس من خنس اذا تأخر، وهی الکواکب کلها فانها تغیب بالنهار وتظهر باللیل، وفسر فی الخبر بامام یخنس أی یتأخر عن الناس ویغیب، والجمع باعتبار شموله لسائر الاوصیاء أو للتعظیم، أو یکون ذکرها لتشبیه الامام بها فی الغیبة والظهور، و المراد الکواکب.وقول الامام علیه السلام تشبیه لاتفسیر کما فی سائر الآیات المأولة.

(۴) هی سنة وفاة أبی محمد العسکری علیه السلام.

(۵) ای زمان ظهوره واستیلائه.

(*)

[۱۵۰] وأخبرنا محمد بن یعقوب، عن علی بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن موسی بن جعفر البغدادی، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبی الربیع الهمدانی، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن اسید بن ثعلبة، عن ام هانئ مثله إلا أنه قال ": یظهر کالشهاب یتوقد فی اللیلة الظلماء فإن أدرکت زمانه قرت عینک. "

۷ - محمد بن یعقوب، عن عدة من رجاله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن - الحسن، عن عمر بن یزید، عن الحسن بن أبی الربیع الهمدانی، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق، عن اسید بن ثعلبة، عن ام هانئ قالت ": لقیت أبا جعفر محمد بن علی الباقر(علیهما السلام) فسألته عن هذه الآیة " فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس " فقال: الخنس إمام یخنس نفسه فی زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس(۱) سنة ستین ومائتین، ثم یبدو کالشهاب الواقد فی ظلمهاللیل، فإذا أدرکت ذلک قرت عینک. "

۸ - محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بنداذ(۲) قال: حدثنا محمد بن مالک(۳)، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن الکاهلی(۴) عن أبی عبدالله(علیه السلام) أنه قال ": تواصلوا وتباروا وتراحموا، فوالذی فلق الحبة وبرأ النسمة لیأتین علیکم وقت لا یجد أحدکم لدیناره ودرهمه موضعا - یعنی لا- یجد عند ظهور القائم(علیه السلام) موضعا یصرفه فیه لاستغناء الناس جمیعا بفضل الله وفضل ولیه(۵) - فقلت: وأنی یکون ذلک؟

---

(۱) ای لا یعلم المخالفون أو أکثر الناس وجوده، ویحتمل أن تکون " من " تبعیضیة.

(۲) کذا وفی بعض النسخ " محمد بن ما بندار. "

(۳) کأنه أبوجعفر بن محمد بن مالک.وفی بعض النسخ " أحمد بن هلال " مکان محمد ابن مالک.

(۴) یعنی عبدالله بن یحیی الکاهلی کما صرح به فی الکافی فی کتاب الایمان والکفر باب التراحم والتعاطف.

(۵) من قوله " یعنی " إلی هنا من کلام المؤلف.وفضل الله معلوم، والمراد بفضل ولیه تقسیمه بیت المال علی وجه لا یکون لاحد من الفقراء والمستحقین فقر فی ما احتاجوا فی أمر المعیشة الیه، وکل واحد منهم واجد لضروریاته الحیاتیة واستغنی عن الناس.

ذکر الکراجکی فی کنز الفوائد: أن أبا حنیفة أکل طعاما مع أبی عبدالله علیه السلام فلما رفع الامام یده من الطعام قال: الحمد لله رب العالمین اللهم هذا منک ومن رسولک صلی الله لیه وآله فقال أبوحنیفة: أجعلت مع الله شریکا؟ فقال له: ویلک فان الله تعالی یقول فی کتابه " وما نقموا الا أن أغناهم الله ورسوله من فضله " ویقول فی موضع آخر " ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سیؤ تینا الله من فضله ورسوله " فقال أبوحنیفة: والله لکأنی ما قرأتهما قط من کتاب الله ولا سمعتهما الا فی هذا الوقت.

انتهى، ثم اعلم أنه يحتمل ان يكون معنى كلام الامام(ع) وصف زمان الغيبة لا الظهور، بمعنى أن الصدق والوفاء والامانة رفعت من بين الناس ولا يوجد مؤتمن يصدق فى قوله بفقر غيره ولا فقير لا يكذب بفقره.

[۱۵۱] فقال: عند فقد كم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كماتطلع الشمس آيس ما تكونون، فإياكم والشك والارتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك و قد حذرتكم(۱) فاحذروا، أسأل الله توفيقكم وإرشادكم. "

فلينظر الناظر إلى هذا النهى عن الشك فى صحة غيبة الغائب(عليه السلام)، وفى صحة ظهوره، وإلى قوله بعقب النهى عن الشك فيه " وقد حذرتكم(۲) فاحذروا " يعنى من الشك، نعوذ بالله من الشك والارتياب، ومن سلوك جادة الطريق الموردة إلى الهلكة، ونسأله الثبات على الهدى وسلوك الطريقة المثلى التى توصلنا إلى كرامته مع المصطفين من خيرته بمنه وقدرته.

۹ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى، عن أحمد بن على الحميرى، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمى، عن محمد بن عصام، عن محمد بن عمر قال: حدثنى المفضل بن عمر قال ": كنت عند أبى عبدالله(عليه السلام) فى مجلسه ومعى غيرى، فقال لنا: إياكم والتنويه - يعنى باسم القائم(عليه السلام (۳) وكنت أراه يريد غيرى، فقال لى: يا أبا عبدالله إياكم والتنويه، والله ليغيبن سبتا من

---

(۱) و(۲) فى البحار وبعض النسخ " وقد حذرتم " بصيغة المجهول.

(۳) التنويه: الرفع والتشهير ولعل المعنى أعم مما فهمه الراوى أو المؤلف والمراد تنويه امر الامام الثانى عشر(ع) وذكر غيبته وخصوصيات أمره عند المخالفين لئلا يصير سببا لاصرارهم على ظلم اهل البيت وقتلهم واهلاك شيعتهم.

أو المعنى لا تدعوا الناس إلى دينكم.

(*)

[۱۵۲] الدهر، وليخملن(۱) حتى يقال: مات، أو هلك؟ بأى واد سلك؟ ولتفيضن عليه أعين المؤمنين وليكفأن كتكفئ السفينة فى أمواج البحر(۲) حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب الايمان فى قلبه، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أى من أى(۳) قال المفضل، فبكيت، فقال لى: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك كيف لا ـ أبكى وأنت تقول: ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أى من أى، قال: فنظر إلى كوة فى البيت(۴) التى تطلع فيها الشمس فى مجلسه فقال: أهذه الشمس مضيئة، قلت: نعم، فقال: والله لامرنا أضوء منها. "

۱۰ - محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ; وعبدالله بن جعفر - الحميرى جميعا قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ; ومحمد بن عيسى ; و عبدالله بن عامر القصبانى جميعا، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر الجعفى قال: سمعت الشيخ - يعنى أبا عبدالله -(عليه السلام) يقول ": إياكم والتنويه، أما والله ليغيبن سبتا من دهركم، وليخملن حتى يقال: مات، هلك، بأى وادسلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين، وليكفأن تكفأ السفينة فى أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب فى قلبه الايمان، وأيده

---

(۱) سبتا أى زمانا، وقوله " ليخملن " من قولهم خمل ذكره أى خفى، وفى بعض الروايات " ليغيبن سنينا من دهركم وليمحصن " وما فى الكتاب أظهر وأنسب.والتمحيص الامتحان.

(۲ ") ليكفأن " على بناء المجهول من قولهم كفأت الاناء اذا كبيته وقلبته وذلك كناية عن التزلزل فى الدين لشدة الفتن والحوادث المضلة المزلقة.

(۳) أى لا ـ يدرى الحق من الباطل ولا يمتاز بينهما لان كل واحدة منها تدعى الحق، و لعل المراد ما رواه المفيد(ره) فى ارشاده عن

أبی خدیجهٔ سالم بن مکرم عن أبی عبدالله علیه السلام قال ": لا یخرج القائم حتی یخرج اثنا عشر من بنی هاشم کلهم یدعوا إلی نفسه. "

(۴) الکوهٔ – بضم الکاف وفتحها وشد الواو المفتوحهٔ، وبدون التاء ثلاثهٔ أوجه – بمعنی الخرق فی الحائط.

(*)

[۱۵۳] بروح منه، ولتر فعن اثنتا عشرهٔ رایهٔ مشتبههٔ لایدری أی من أی، قال: فبکیت ثم قلت له: کیف نصنع؟ فقال: یا أبا عبدالله – ثم نظر إلی شمس داخلهٔ فی الصفهٔ – أتری هذه الشمس؟ فقلت: نعم، فقال: لامرنا أبین من هذه الشمس. "

محمد بن یعقوب الکلینی، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن عبدالکریم، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر – وذکر مثله – إلا أنه قال فی حدیثه " ولیغیبن سنین من دهرکم. "

أما ترون – زاد کم الله هدی – هذا النهی عن التنویه باسم الغائب(علیه السلام) و ذکره بقوله(علیه السلام "): إیاکم والتنویه " وإلی قوله " لیغیبن سبتا من دهرکم و لیخملن حتی یقال: مات، هلک، بأی وادسلک ولتفیضن علیه أعین المؤمنین ولیکفأن کتکفئ السفینهٔ فی أمواج البحر " یرید(علیه السلام) بذلک ما یعرض للشیعهٔ فی أمواج الفتن المضلهٔ المهولهٔ وما یتشعب من المذاهب الباطلهٔ المتحیرهٔ المتلددهٔ وما یرفع من الرایات المشتبههٔ یعنی للمدعین للامامهٔ من آل أبی طالب والخارجین منهم طلبا للرئاسهٔ فی کل زمان فإنه لم یقل مشتبههٔ إلا ممن کان من هذه الشجرهٔ ممن یدعی ما لیس له من الامامهٔ ویشتبه علی الناس أمره بنسبه، ویظن ضعفاء الشیعهٔ وغیرهم أنهم علی حق إذا کانوا من أهل بیت الحق والصدق، ولیس کذلک لان الله عزوجل قصر هذا الامر – الذی تتلف نفوس ممن لیس له ولا- هو من أهله ممن عصی الله فی طلبه من أهل البیت، ونفوس من یتبعهم علی الظن والغرور – علی صاحب الحق ومعدن الصدق الذی جعله الله له، لا یشرکه فیه أحد ولیس لخلق من العالم ادعاؤه دونه، فثبت الله المؤمنین مع وقوع الفتن وتشعب المذاهب وتکفئ القلوب واختلاف الاقوال وتشتت الآراء ونکوب الناکبین عن الصراط المستقیم علی نظام الامامهٔ وحقیقهٔ الامر وضیائه غیر مغترین بلمع السراب والبروق الخوالب ولا- مائلین مع الظنون الکواذب حتی یلحق الله منهم من یلحق بصاحبه(علیه السلام) غیر مبدل ولا مغیر، ویتوفی من قضی نحبه منهم قبل ذلک غیرشاک ولا مرتاب ویوفی کلا

[۱۵۴] منهم منزلته ویحله مرتبته فی عاجله وآجله، والله جل اسمه نسأل الثبات ونستزیده علما فإنه أجود المعطین وأکرم المسؤولین (فصل).

۱۱ – حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی – رحمه الله – عن علی بن محمد، عن الحسن ابن عیسی بن محمد بن علی بن جعفر، عن أبیه، عن جده، عن علی بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر(علیهما السلام) أنه قال ": إذا فقد الخامس من ولد السابع(۱) فالله الله فی أدیانکم لا- یزیلنکم عنها، فإنه لابد لصاحب هذا الامر من غیبهٔ حتی یرجع عن هذا الامر من کان یقول به، إنما هی محنهٔ من الله یمتحن الله بها خلقه ولو علم آباؤکم وأجدادکم دینا أصح من هذا الدین لاتبعوه، قال: قلت: یا سیدی من الخامس من ولد السابع؟ فقال: یا بنی عقولکم تصغر عن هذا، وأحلامکم تضیق عن حمله و لکن إن تعیشوا فسوف تدر کونه. "

۱۲ – أخبرنا أبوسلیمان أحمد بن هوذهٔ الباهلی قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی سنهٔ ثلاث وسبعین ومائتین قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاری سنهٔ تسع وعشرین ومائتین، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر(علیه السلام) قال: قال لی ": یا أبا – الجارود إذا دار الفلک وقالوا: مات أو هلک، وبأی واد سلک، وقال الطالب له: أنی یکون ذلک وقد بلیت عظامه فعند ذلک فارتجوه، وإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا علی الثلج. "

۱۳ – أخبرنا محمد بن همام – رحمه الله – قال: حدثنا حمید بن زیاد، عن الحسن ابن محمد بن سماعهٔ، عن أحمد بن الحسن المیثمی، عن زائدهٔ بن قدامهٔ، عن بعض رجاله عن أبی عبداله(علیه السلام) قال ": إن القائم إذا قام یقول الناس: أنی ذلک؟ وقد بلیت عظامه. "

(۱) يعنى الخلف الخامس من ولد الامام السابع(ع).

(*)

[۱۵۵] ۱۴ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى، عن أحمد بن على الحميرى، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم ابن عمرو، عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبدالكريم الجلاب قال ": ذكر القائم عند أبى عبدالله(عليه السلام) فقال: أما إنه لو قد قام لقال الناس: أنى يكون هذا، وقد بليت عظامه مذ كذا وكذا. "

۱۵ - حدثنا على بن أحمد البندنيجى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوى العباسى، عن موسى بن سلام، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن عبدالرحمن، عن الخشاب(۱)، عن أبى عبدالله(عليه السلام) عن آبائه(عليه السلام) قال ": قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): مثل أهل بيتى مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالاعين وأشرتم إليه بالاصابع أتاه ملك الموت فذهب به(۲)، ثم لبثتم فى ذلك سبتا من دهركم، واستوت بنو عبدالمطلب ولم يدر أى من أى، فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه. "

۱۶ - وأخبرنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك ; وعبدالله بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ; ومحمد بن عيسى ; و عبدالله بن عامر القصبانى جميعا، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن الخشاب ; عن معروف بن خربوذ، عن أبى جعفر(عليه السلام) قال ": سمعته يقول: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): إنما مثل أهل بيتى فى هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذامددتم إليه حواجبكم وأشرتم إليه بالاصابع أتاه ملك الموت فذهب به، ثم بقيتم

(۱) يعنى بعبدالرحمن عبدالرحمن بن أبى نجران، وبالخشاب الحجاج الخشاب كما نص عليهما فى كمال الدين.

(۲) المراد بطلوع نجم بعد غيبوبة آخر ظهور امام بعد وفاة الاخر فاذا ظهر أتاه ملك الموت، والمراد بقوله " ثم لبثتم فى ذلك " عدم ظهور ولادة القائم(ع) للعامة حتى تحيروا ولم يعرفوا شخص الامام، وطلع نجم يعنى ظهر القائم بعد الحيرة والغيبة.ويدل على ذلك ما يأتى(كذا فى هامش المطبوع).

(*)

[۱۵۶] سبتا من دهركم لا ـ تدرون أيا من أى، فاستوى فى ذلك بنو عبدالمطلب، فبينما أنتم كذلك إذ أطلع الله [عليكم] نجمكم فاحمدوه واقبلوه. "

۱۷ - حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبى جعفر(عليه السلام) أنه قال ": إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بحواجبكم(۱) غيب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبدالمطلب فلم يعرف أى من أى(۲)، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم. "

۱۸ - حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى(۳)، قال: حدثنا محمد ابن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد ابن عمر بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جده، عن أبيه أمير المؤمنين(عليه السلام) أنه قال": صاحب هذا الامر من ولدى هو الذى يقال: مات، أو هلك؟ لا، بل فى أى وادسلك. "

۱۹ - وبه عن محمد بن على الكوفى قال: حدثنا يونس بن يعقوب، عن المفضل ابن عمر قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): ماعلامة القائم؟ قال: إذا استدار الفلك، فقيل:

(۱) قوله " أشرتم بأصابعكم " كناية عن ترك التقية بتشهير امامته عند المخالفين، و " ملتم بحواجبكم " فى الكافى " ملتم بأعناقكم

"وهو أيضا كناية عن ظهوره أو توقع ذلك.

(۲ ") فاستوت بنو عبدالمطلب " أى الذين ظهروا منهم " فلم يعرف أى من أى " أى لم يتميز أحد منهم عن سائرهم كتميز الامام عن غيره لان جميعهم مشتركون فى عدم استحقاق الامامة.وقوله " فاذا طلع نجمكم " أى ظهر قائمكم عليه السلام.

(۳) على بن الحسين الظاهر كونه الصدوق لا صاحب المروج، ومحمد بن يحيى هو محمد بن يحيى العطار القمى المشهور، ومحمد بن حسان الرازى هو أبوجعفر الزينبى أو الزينى، ومحمد بن على الكوفى هو أبوسمينة الصيرفى المعنون فى الرجال وهو يروى كتاب عيسى بن عبدالله بن محمد الهاشمى وهو يروى عن أبيه عبدالله بن محمد عن جد أبيه عمر بن على، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(*)

[۱۵۷] مات أو هلك؟ فى أى واد سلك؟ قلت: جعلت فداك ثم يكون ماذا؟ قال: لا يظهر إلا بالسيف. "

۲۰ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفى، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن زائدة بن قدامة، عن عبدالكريم قال ": ذكر عند أبى عبدالله(عليه السلام) القائم، فقال: أنى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال: مات أو هلك، فى أى واد سلك، فقلت: وما استدارة الفلك؟ فقال: اختلاف الشيعة بينهم. "

وهذه الاحاديث دالة على ما قد آلت إليه أحوال الطوائف المنتسبة إلى التشيع ممن خالف الشرذمة المستقيمة على إمامة الخلف بن الحسن بن على(عليه السلام) لان الجمهور منهم من يقول فى الخلف: أين هو؟ وأنى يكون هذا؟ وإلى متى يغيب؟ وكم يعيش هذا؟ وله الآن نيف وثمانون سنة، فمنهم من يذهب إلى أنه ميت؟ ومنهم من ينكر ولادته ويجحد وجوده بواحدة(۱) ويستهزء بالمصدق به، ومنهم من يستبعد المدة ويستطيل الامد ولايرى أن الله فى قدرته ونافذ سلطانه وماضى أمره وتدبيره قادر على أن يمد لوليه فى العمر كأفضل ما مده ويمده لاحد من أهل عصره وغير أهل عصره، ويظهر بعد مضى هذه المدة وأكثر منها، فقد رأينا كثيرا من أهل زماننا ممن عمر مائة سنة وزيادة عليها وهو تام القوة، مجتمع العقل فكيف ينكر لحجة الله أن يعمره أكثر من ذلك، وأن يجعل ذلك من أكبر آياته التى أفرده بها من بين أهله لانه حجته الكبرى التى يظهر دينه على كل الاديان، و يغسل بها الارجاس والادران(۲).

كأنه لم يقرأ فى هذا القرآن قصة موسى فى ولادته وما جرى على النساء والصبيان بسببه من القتل والذبح حتى هلك فى ذلك الخلق الكثير تحرزا من واقع قضاء الله ونافذ أمره، حتى كونه الله عزوجل على رغم

---

(۱) بواحدة يعنى ينكر أصل وجوده رأسا.

(۲) الارجاس جمع رجس وهو بمعنى القذر، والعمل القبيح.

وفى بعض النسخ " الانجاس " وهو جمع نجس، والادران جمع درن وهو الوسخ.

(*)

[۱۵۸] أعدائه وجعل الطالب له المفنى لامثاله من الاطفال بالقتل والذبح بسببه هو الكافل له والمربى، وكان من قصته فى نشوئه وبلوغه وهربه فى ذلك الزمان الطويل ما قد نبأ ناالله فى كتابه، حتى حضر الوقت الذى أذن الله عزوجل فى ظهوره، فظهرت سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنته تبديلا، فاعتبروا يا أولى الابصار و اثبتوا أيها الشيعة الاخيار على ما دلكم الله عليه وأرشدكم إليه، واشكروه على ما أنعم به عليكم وأفردكم بالحظوة فيه فإنه أهل الحمد والشكر.

(فصل)

۱ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشرى، عن عبدالله بن جبلة، عن فضيل [الصائغ]، عن محمد بن مسلم الثقفى، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": إذا فقد الناس الامام مكثوا سنينا لايدرون أيا من أى، ثم يظهر الله عزوجل لهم صاحبهم. "

۲ - وبه، عن عبدالله بن جبلة، عن على بن الحارث بن المغيرة، عن أبيه قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): يكون فترة لا يعرف المسلمون فيها إمامهم؟ فقال: يقال ذلك، قلت: فكيف نصنع؟ قال: إذا كان ذلك فتمسكوا بالامر الاول حتى يبين لكم الآخر. "

۳ - وبه، عن عبدالله بن جبلة، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): إذا أصبحت وأمسيت يوما لا ـ ترى فيه إماما من آل محمد فأحبب من كنت تحب، وأبغض من كنت تبغض(۱)، ووال من كنت توالى وانتظر الفرج صباحا ومساء. "

وأخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن على العطار، عن جعفر بن محمد، عن منصور عمن ذكره، عن أبى عبدالله(عليه السلام) مثله(۲).

---

(۱) أى كونوا على ما أنتم عليه.

(۲) الكافى ج ۱ ص ۳۴۲ مع اختلاف فى اللفظ.

(*)

[۱۵۹] ۴ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن عيسى ; والحسن بن طريف جميعا، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان قال ": دخلت أنا وأبى على أبى عبدالله(عليه السلام) فقال: كيف أنتم إذا صرتم فى حال لا ترون فيها إمام هدى ولا علما يرى، فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الغريق، فقال أبى: هذا والله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ؟ قال: إذا كان ذلك - و لن تدركه - فتمسكوا بما فى أيديكم حتى يتضح لكم الامر. "

۵ - وبه، عن محمد بن عيسى ; والحسن بن ظريف، عن الحارث بن المغيرة النصرى، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": قلت له: إنا نروى بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك؟ قال: تمسكوا بالامر الاول الذى أنتم عليه حتى يبين لكم. "

۶ - محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": يأتى على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة(۱) يأرز العلم فيها كما تأرز الحية فى جحرها، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم، قلت: فما السبطة؟ قال: الفترة، قلت: فكيف نصنع فيما بين ذلك؟ فقال: كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم. "

۷ - وبه، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": كيف أنتم إذا وقعت السبطة بين المسجدين(۲) فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية فى جحرها واختلفت الشيعة بينهم وسمى بعضهم بعضا كذابين، ويتفل بعضهم فى وجوه بعض، فقلت: ما عند ذلك من خير، قال: الخير كله عند ذلك - يقوله ثلاثا - يريد قرب الفرج. "

حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى - رحمه الله - عن عدة من رجاله، عن أحمد بن

---

(۱) فى القاموس: أسبط: سكت فرقا - أى خوفا - وبالارض: لصق وامتد من الضرب، وفى نومه غمض، وعن الامر تغابى، وانبسط ووقع فلم يقدر أن يتحرك.و تقدم أن يأرز بمعنى ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض.

(۲) الظاهر كون المراد بالمسجدين مسجد الحرام ومسجد النبى صلى الله عليه وآله أو الكوفة والسهلة والاول أظهر.

(*)

[۱۶۰] محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن على بن الحسن(۱)، عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): كيف أنت إذا وقعت البطشة - وذكر مثله بلفظه(" ۲).

۸ - حدثنا أحمد بن هوذة الباهلى أبوسليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": يا أبان يصيب العلم سبطة، يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية فى

جحرها، قلت: فما السبطة؟ قال: دون الفترة، فبينماهم كذلک إذ طلع لهم نجمهم، فقلت: جعلت فداک فكيفنصنع وكيف يكون ما بين ذلک؟ فقال لی:(۳) ما أنتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها. "

هذه الروايات التی قدجاء ت متواترة تشهد بصحة الغيبة وباختفاء العلم، و المراد بالعلم الحجة للعالم، وهی مشتملة على أمر الائمة(عليه السلام) للشيعة بأن يكونوا فيها على ماكانوا عليه لا يزولون ولا ينتقلون بل يثبتون ولا يتحولون ويكونون متوقعين لما وعدوا به، وهم معذورون فی أن لا يروا حجتهم وإمام زمانهم فی أيام الغيبة، و يضيق عليهم فی كل عصر وزمان قبله أن لا يعرفوه بعينه واسمه ونسبه، ومحظور عليهم الفحص(۴) والكشف عن صاحب الغيبة والمطالبة باسمه أو موضعه أو غيابه أوالاشادة بذكره(۵)، فضلا عن المطالبة بمعاينته، وقال لنا: إياكم والتنويه، و كونوا على ما أنتم عليه وإياكم والشک، فأهل الجهل الذين لا علم لهم بما أتى عن الصادقين(عليه السلام) من هذه الروايات الواردة للغيبة وصاحبها يطالبون بالارشاد إلى شخصه والدلالة على موضعه، ويقترحون إظهاره لهم(۶)، وينكرون غيبته لانهم بمعزل

---

(۱) هو على بن الحسن الطاطری الواقفی الموثق.كما فی المرآة، وفی بعض النسخ " على بن الحسين. "

(۲) البطشة: الاخذ بالعنف، والسطوة.

(۳) كذا وفيه سقط، والسقط ظاهرا " كونوا على " بقرينة ما تقدم وما يأتی.

(۴) المحظور - بالحاء المهملة والظاء المعجمة -: الممنوع.

(۵) أشاد بذكره: رفعه بالثناء عليه.

(۶) الاقتراح السؤال بعنف من غير ضرورة أو السؤال بطريق التحكم.

(*)

[۱۶۱] عن العلم(۱) وأهل المعرفة مسلمون لما أمروا به، ممتثلون له، صابرون على ما ندبوا إلى الصبر عليه، وقد أوقفهم العلم والفقه مواقف الرضا عن الله، والتصديق لاولياء الله، والامتثال لامرهم، والانتهاء عما نهوا عنه، حذرون ما حذر الله فی كتابه من مخالفة رسول الله(صلى الله عليه وآله) والائمة الذين هم فی وجوب الطاعة بمنزلته لقوله ": فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم(۲ ") و لقوله ": أطيعو الله وأطيعوا الرسول وأولى الامرمنكم(" ۳) ولقوله ": وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين(" ۴).

وفی قوله فی الحديث الرابع من هذا الفصل - حديث عبدالله بن سنان " - كيف أنتم إذا صرتم فی حال لا ترون فيها إمام هدى ولا علما يرى " دلالة على ما جرى و شهادة بما حدث من أمر السفراء الذين كانوا بين الامام(عليه السلام) وبين الشيعة من ارتفاع أعيانهم وانقطاع نظامهم، لان السفير بين الامام فی حال غيبته وبين شيعته هو العلم، فلما تمت المحنة على الخلق ارتفعت الاعلام ولا ترى حتى يظهر صاحب الحق(عليه السلام) ووقعت الحيرة التی ذكرت وآذننا بها أولياء الله.

وصح أمر الغيبة الثانية التی يأتی شرحها وتأويلها فيما يأتی من الاحاديث بعد هذا الفصل، نسأل الله أن يزيدنا بصيرة وهدى، ويوفقنا لما يرضيه برحمته.

(فصل)

- ۱ - أخبرنا محمد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن رجل، عن المفضل بن عمر، عن أبی عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": أقرب ما يكون هذاه العصابة من الله وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله، فحجب عنهم ولم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم فی ذلک يعلمون ويوقنون أنه لم تبطل حجة الله

---

(۱) بمعزل عنه أى مجانب له، بعيد عنه.

(۲) النور: ۶۳.

(۳) النساء: ۵۷.

(۴) المائدة: ۹۲.

(*)

[۱۶۲] ولا ميثاقه، فعندها توقعوا الفرج صباحا ومساء(۱) فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم، وقد علم الله عزوجل أن أولياء ه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين عنهم، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس(" ۲).

۲ – حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن خالد، عمن حدثه، عن المفضل بن عمر ; قال الكلينى: و حدثنا محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": أقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله عزوجل ولم يظهر لهم، ولم يعلموا [ب] مكانه، وهم فى ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه، فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء، فإن أشد ما يكون غضب الله عزوجل على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم(۳)، وقد علم الله أن أولياء ه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته [عنهم] طرفة عين، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس. "

(۱ ") أقرب ما يكون " الظاهر كون " ما " مصدرية و " كان " تامة، و " من " صلة لاقرب، والمعنى أقرب أحوال كونهم من الله وأرضاها عنهم حين افتقدوا حجتهم.ذلك لكون الايمان عليهم أشد والشبه عليهم أكثر وأقوى، والدعوة إلى الباطل أوفر وأبسط، والثبات على مر الحق أصعب وأمنع.لاسيما أذا امتد زمان الغيبة "، فعندها " أى عند حصول ذلك ".فتوقعوا الفرج صباحا ومساء" كناية عن جميع الاوقات ليلا ونهارا.

قوله " فان أشد ما يكون غضب الله " فى بعض نسخ الحديث " وان " وهو أظهر وما فى المتن أيضا بمعنى الواو أو للتعقيب الذكرى، وكون الفاء للتعليل فى غاية البعد وان أمكن توجيهه بوجوه.

(۲) أى لا يكون ظهور الامام الا اذا فسد الزمان غاية الفساد، ويحتمل أن يكون ذلك اشارة إلى أن الغضب فى الغيبة مختص بالشرار تأكيدا لمامر.(المرآة).

(۳) فى الكافى " اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم"

باب – ۱۱: ما روى فيما أمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرج

باب – ۱۱: ما روى فيما أمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرج

باب – ۱۱ ما روى فيما أمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرج

*(وترك الاستعجال بأمر الله وتدبيره) *

۱ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفى قال: حدثنا أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفى أبوالحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن ابن على بن أبى حمزة، عن أبيه ; ووهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": إنه قال لى أبى(عليه السلام): لابد لنار من آذربيجان، لايقوم لها شئ، و إذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم(۱) وألبدوا ما ألبدنا(۲)، فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبوا(۳)، والله لكأنى أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب

جديد، على العرب شديد، وقال: ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب. "

۲ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن بعض رجاله، عن على بن عمارة الكنانى(۴)، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر(عليه السلام) قال: قلت له(عليه السلام "): أو صنى، فقال: أوصيك بتقوى الله، وأن تلزم بيتك وتقعد فى دهماء(۵) هؤلاء الناس، وإياك والخوارج منا(۶) فإنهم ليسوا على شئ ولا إلى شئ،

(۱) الحلس كل ما يوضع على ظهر الدابة، وهو كناية عن السكون وعدم اظهار المخالفة أو الموافقة.

(۲) ألبد بالمكان: أقام به، ولبد الشئ بالارض يلبد – بالضم – أى لصق.

(۳) أتى حبوا أى على يديه وركبتيه، يعنى أسرعوافى اجابة داعينا بأى وجه ممكن.

(۴) كذا، ولعله البكرى المعنون فى الجامع.

(۵) الدهماء – بفتح الدال المهملة: جماعة الناس، والعدد الكثير.

(۶) أى ائمة الزيدية، وساداتهم مثل بنى الحسن(ع).

(*)

[۱۹۵] واعلم أن لبنى امية ملكا لا يستطيع الناس أن تردعه(۱)، وأن لاهل الحق دولة إذا جاء ت ولا ها الله لمن يشاء منا أهل البيت، فمن أدركها منكم كان عندنا فى السنام الاعلى(۲)، وإن قبضه الله قبل ذلك خار له، واعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضيما أو تعز دينا إلا صرعتهم المنية والبلية(۳) حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لا يوارى قتيلهم، ولا يرفع صريعهم(۴) ولا يداوى جريحهم، قلت: من هم؟ قال: الملائكة. "

۳ – وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى على بن الحسن التيملى قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا على بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد بن على الحلبى، عن صالح بن أبى الاسود، عن أبى الجارود قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول ": ليس منا أهل الب؟ ت أحد يدفع ضيما ولا يدعو إلى حق إلا صرعته البلية حتى تقوم عصابة شهدت بدرا، لا يوارى قتيلها، ولا يداوى جريحها.

– قلت: من عنى [ابوجعفر(عليه السلام)] بذلك؟ قال: الملائكة. " –

۴ – حدثنا محمد بن همام ; ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا، عن الحسن ابن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبى الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمدانى، عن الحارث الاعور الهمدانى قال: قال أمير المؤمنين(عليه السلام) على المنبر ": إذء هلك الخاطب(۵) وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تتقلب [ف] من مخصب

(۱) أى رده عنهم.وفى بعض النسخ " نزعه. "

(۲) اى فى المقام الرفيع، والسنام هو أعلى كل شئ.

(۳) الضيم – الظلم، والمنية: الموت، وصرعه صرعا وصراعا أى طرحه على الارض.

(۴) قال العلامة المجلسى(ره): قوله " قتيلهم " أى الذين يقتلهم تلك العصابة، و الحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا يوارون فى التراب، ولا يرفع من صرعوهم، ولا يقبل الدواء من جرحوهم – انتهى، وأقول: الظاهر أنه ليس فيهم – أعنى تلك العصابة – قتيل ولا صريع ولا جريح حتى يحتاج إلى الدفن او الرفع أو التداوى، ويؤيد ذلك ما يأتى تحت رقم ۴.

(۵) لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة، أو الخطيب الذى يقوم بغير الحق، أو بالحاء المهملة أى جالب الحطب.

(*)

[۱۹۶] ومجدب، هلك المتمنون، واضمحل المضمحلون، وبقى المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاثمائه أو يزيدون، تجاهد(۱) معهم

عصابة جاهدت مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) يوم بدر، لم تقتل ولم تمت. "

معنى قول أمير المؤمنين(عليه السلام ") وزاغ صاحب العصر " أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع.

ثم قال ": وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب " وهى قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة(۲) والحيرة، فمن ثابت منها على الحق مخصب، ومن عادل عنها إلى الضلال وزخرف المقال مجدب.

ثم قال " هلك المتمنون " ذما لهم وهم الذين يستعجلون أمر الله ولا يسلمون له، ويستطيلون الامد فيهلكون قبل أن يروا فرجا، ويبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته، وهم المؤمنون، وهم المخلصون القليلون الذين ذكر(عليه السلام) انهم ثلاثمائة أو يزيدون ممن يؤهله الله بقوة إيمانه وصحة يقينه لنصرة وليه(عليه السلام) وجهاد عدوه، وهم كما جاء ت الرواية عما له وحكامه فى الارض عند استقرار الدار به ووضع الحرب أو زارها، ثم قال أمير المؤمنين(عليه السلام ") تجاهد معهم عصابة جاهدت(۳) مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) يوم بدر، لم تقتل ولم تمت " يريد أن الله عزوجل يؤيد أصحاب القائم(عليه السلام) هؤلاء الثلاثمائة والنيف الخلص بملائكة بدر، وهم أعدادهم، جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه(عليه السلام)، وفعل بنا فى ذلك ما هو أهله.

۵ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفى، قال: حدثنا على بن الصباح ابن الضحاك، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن سيف التمار، عن أبى المرهف قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): هلكت المحاضير – قال: قلت: وما المحاضير،

---

(۱) فى بعض النسخ " تجالد معهم عصابة جالدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر " وجالد بالسيف: ضارب به.

(۲) فى بعض النسخ " المتقلبة عن هذه الغيبة. "

(۳) فى بعض النسخ " تجالد معهم عصابة جالدت – الخ. "

(*)

[۱۹۷] قال: المستعجلون – ونجا المقربون(۱)، وثبت الحصن على أوتادها، كونوا أحلاس بيوتكم، فإن الغبرة على من أثارها(۲)، وإنهم لا يريدونكم بجائحة إلا أتاهم الله بشاغل إلا من تعرض لهم(" ۳).

۶ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا يوسف بن كليب المسعودى، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبى بكر الحضرمى قال ": دخلت أنا وأبان على أبى عبدالله(عليه السلام) وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان، فقلنا: ما ترى؟ فقال: اجلسوا فى بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح (۴").

۷ – وحدثنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن على بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم، فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به أبدا ويصيب العامة(۵) ولا تزال الزيدية وقاء لكم أبدا. "

۸ – وحدثنا على بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوى، عن محمد ابن موسى، عن أحمد بن أبى أحمد(۶)، عن محمد بن على، عن على بن حسان، عن

---

(۱) المحاضير: جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو، والمقربون – بكسر الراء مشددة – اى الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه أو يدعون لقربه.

أو بفتح الراء أى الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربة تعالى.(البحار) وفى بعض النسخ " المقرون. "

(٢) فى بعض النسخ " الفتنة على من أثارها " أى يعود ضررها إلى من أثارها أكثر من ضرره إلى غيره كما أن بالغبار يتضرر مثيرها أكثر من غيره.

(٣) فى بعض النسخ " لامر يعرض لهم، " والجائحة: النازلة.

(۴) نهد إلى العدو ينهد - بالفتح - أى نهض.(الصحاح).

(۵) فى بعض النسخ " ويصيب الغلمة ولا تزال وقاء لكم " بدون كلمة " الزيدية، " وهى - بالكسر - جمع غلام.

وفى بعض النسخ " ولا يصيب العامة " بزيادة " لا. "

(۶) كذا ولعله أحمد بن أبى أحمد الوراق الجرجانى الاتى.

(*)

[١٩٨] عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند أبى عبدالله(عليه السلام) يوما وعنده مهزم الاسدى، فقال ": جعلنى الله فداك متى هذا الامر [الذى تنتظرونه؟] فقد طال [علينا] فقال: [يامهزم] كذب المتمنون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون. "

٩ - على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوى، قال: حدثنا على بن الحسن، عن على بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) فى قول الله عزوجل " أتى أمر الله فلا تستعجلوه(" ١) قال: هو أمرنا، أمر الله عز وجل أن لا تستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين، والرعب، وخروجه(عليه السلام) كخروج رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وذلك قوله تعالى: "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق(" ٢).

١٠ - أخبرنا محمد بن همام ; ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا، عن الحسن ابن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن صالح بن ميثم ; ويحيى بن سابق(٣) جميعا عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) أنه قال ": هلك أصحاب المحاضير، ونجا المقربون، وثبت الحصن على أوتادها، إن بعد الغم فتحا عجيبا. "

١١ - وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على ابن أبى حمزة، عن الحكم بن أيمن، عن ضريس الكناسى، عن أبى خالد الكابلى، قال: قال على بن الحسين(عليهما السلام "): لو ددت أنى تركت فكلمت الناس ثلاثا، ثم قضى الله فى ما أحب، ولكن عزمة من الله أن نصبر، ثم تلى هذه الآية " ولتعلمن نبأه بعد حين(۴ ") ثم تلا أيضا قوله تعالى " ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم

---

(١) النحل: ١.

(٢) الانفال: ۵.

(٣) فى بعض النسخ " صالح بن نبط ; وبكر بن المثنى. "

(۴) ص: ٨٨.

(*)

[١٩٩] الامور(" ١).

١٢ - على بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوى، عن على بن إبراهيم ابن هاشم، عن على بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى الطفيل، عن أبى جعفر محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين(عليهم السلام): أن ابن عباس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا(٢ ") فغضب على بن الحسين(عليهما السلام)

وقال للسائل: وددت أن الـذى أمرك بهـذا واجهنى به، ثم قال: نزلت فى أبى وفينا ولم يكن الرباط الـذى امرنا به بعد وسيكون ذلك ذريـة من نسلنا المرابـط، ثم قـال: أمـا إن فى صـلبه يعنى ابن عبـاس - وديعـة ذرئت لنار جهنم، سيخرجون أقواما من دين الله أفواجا، وستصبغ الارض بـدماء فراخ من فراخ آل محمد(عليهم السـلام) تنهض تلك الفراخ فى غير وقت، وتطلب غير مدرك، ويرابط الذين آمنو ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله، وهو خير الحاكمين. "

۱۳ - حـدثنا على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسـى، عن هارون بن مسـلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر محمـد بن على البـاقر(عليهمـا السـلام) فى قوله عزوجـل ": اصبروا وصابروا ورابطوا " فقال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم [المنتظر. "]

۱۴ - حـدثنا محمـد بـن همـام قـال: حـدثنا جعفر بـن محمـد بـن مالـك قـال: حـدثنى أحمـد بن على الجعفى، عن محمـد بن المثنى الحضـرمى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد(۳) عن جابر، عن أبى جعفر محمـد بن على الباقر(عليهما السـلام) قال ": مثل خروج القائم منا أهـل البيت كخروج رسول الله(صـلى الله عليه وآله)، ومثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار فوقع من وكره(۴) فتلاعبت به الصبيان. "

---

(۱) آل عمران: ۱۸۶.

(۲) آل عمران: ۲۰۰.

(۳) عثمان بن زيد بن عدى الجهنى كان من أصحاب أبى عبدالله عليه السلام.

(۴) فى منقوله فى البحار " ووقع فى كوة فتلاعب به الصبيان. "

(*)

[۲۰۰] ۱۵ - حدثنا على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين(۱)، عن على بن عقبة، عن موسى بن أكيل النميرى، عن العلاء بن سيابة، عن أبى - عبـدالله جعفر بن محمـد(عليهما السـلام) أنه قال ": من مات منكم على هذا الامر منتظرا كان كمن هو فى الفسطاط الذى للقائم(عليه السلام(") ۲).

۱۶ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبوالحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حـدثنا الحسن ابن على بن أبى حمزة، عن أبيه ; ووهيب بن حفص، عن أبى بصـير، عن أبى عبـدالله(عليه السـلام) أنه قال ذات يوم ": ألا ـ اخبركم بمـا لا ـ يقبل الله عزوجل من العباد عملا إلا به؟ فقلت: بلى، فقال: شـهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمـدا عبـده [ورسوله] والاـقرار بما أمر الله، والولايـة لنا، والبراء ة من أعـدائنا - يعنى الائمـة خاصـة - والتسـليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينـة، والانتظار للقائم(عليه السلام)، ثم قال: إن لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء.

ثم قال: من سره أن يكون من أصـحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا(۳) هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة. "

۱۷ - على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسـى العلوى، عن محمد بن الحسـين، عن محمد بن سـنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميـل، عن جابر بن يزيـد، عن أبى جعفر الباقر(عليه السـلام) أنه قال ": اسكنوا ما سكنت السـماوات والارض - أى لا تخرجوا على أحد - فإن أمركم ليس به خفاء، ألا إنها آية من الله عزوجل ليست من الناس(۴)

---

(۱) الظاهر هو أحمد بن الحسـين بن سعيد بن عثمان أبوعبدالله القرشي.وفي بعض النسخ " أحمد بن الحسن " وكأنه احمد بن الحسن بن على بن فضال.

(۲) فى بعض النسخ " كان كمن فى فسطاط القائم عليه السلام. "

(۳) فى بعض النسخ " فجدوا تعطوا، هنيئا، هنيئا. "

(۴) فى بعض النسخ " آية من الله عزوجل جعلها بين الناس. "

(*)

[۲۰۱] ألا إنها أضوء من الشمس لاتخفى على بر ولا فاجر، أتعرفون الصبح؟ فإنها كالصبح ليس به خفاء. "
انظروا - رحمكم الله - إلى هذا التأديب من الائمة(عليهم السلام) وإلى أمرهم ورسمهم فى الصبر والكف والانتظار للفرج، وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين، ووصفهم نجاة المسلمين، ومدحهم الصابرين الثابتين، وتشبيههم إياهم(۱) على الثبات بثبات الحصن على أوتادها، فتأدبوا - رحمكم الله - بتأديبهم، وامتثلوا أمرهم، وسلموا لقولهم، ولا تجاوزوا رسمهم، ولا تكونوا ممن أردته الهواى والعجلة، ومال به الحرص عن الهدى والمحجة البيضاء، وفقنا الله وإياكم لما فيه السلامة من الفتنة، وثبتنا وإياكم على حسن البصيرة، وأسلكنا وإياكم الطريق المستقيمة الموصلة إلى رضوانه المكسبة سكنى جنانه مع خيرته وخلصائه بمنه وإحسانه

باب – ۱۲: ما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرق والتشتت عند الغيبة

باب – ۱۲: ما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرق والتشتت عند الغيبة

باب – ۱۲: ما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرق والتشتت عند الغيبة

حتى لا يبقى على حقيقة الامر الا الاقل الذى وصفه الائمة عليهم السلام:

۱ - حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج ; وعن على بن رئاب، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال: لما بويع لامير المؤمنين(عليه السلام) بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب خطبة ذكرها(۲) يقول فيها": ألا إن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه(صلى الله عليه وآله وسلم)(۳) والذى

---

(۱) فى بعض النسخ " نسبهم اياهم. "

(۲) الضمير فى " ذكر " لابى عبدالله عليه السلام.

(۳) اى ابتلاء كم واختباركم قد عادت، فإن النبى صلى الله عليه وآله قد بعث فى زمان ألف الناس بالباطل وجروا عليه، ونشأوا فيه من عبادة الاصنام وعادات الجاهلية، ثم الناس بعد الرسول " ص " رجعوا عن الدين القهقرى إلى سنن الكفر ونسوا سنن النبى " ص " وألفوا البدع والاهواء، فلما أراد أميرالمؤمنين عليه السلام ردهم إلى الحق قامت الحروب وعظمت الخطوب، فعاد الزمان كما كان قبل البعثة مثل ما كان فى قصة صلاة التراويح وغيرها.

(*)

[۲۰۲] بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود أسلفكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم(۱)، وليسبقن سابقون كانوا قصروا(۲)، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمة(۳) ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم. "

۲ - حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال: حدثنى عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت أباالحسن(عليه السلام) يقول ": الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون(۴ ") ثم قال لى: ما الفتنة؟ فقلت: جعلت فداك الذى عندنا أن الفتنة فى الدين(۵)، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب. "

۳ - حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبى جعفر محمد بن على الباقر(عليهما السلام) قال: قال ": إن حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال [فانبذوه إليهم نبذا] فمن أقربه فزيدوه، ومن

أنكر فذروه، إنه لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة [بشعرتين](۶) حتى لا يبقى إلا

---

(۱) بلبلة الصدر وسواسه، والبلابل هى الهموم والاحزان، ولعله أشار عليه السلام إلى تشتت الآراء عند قتال أهل القبلة فى وقعة الجمل وصفين، والغربلة أيضا كناية عن الاختبار، والمعنى أنكم لتميزن بالفتن التى ترد عليكم حتى يتميز خياركم من شراركم.

(۲) فى الكافى " وليسبق سباقون كانوا قصروا. "

(۳) أى ما سترت علامة.وفى بعض النسخ " بالشين " أى كلمة.

(۴) سورة العنكبوت: ۲، وقال البيضاوى أحسبوا تركهم غير مفتونين لقولهم آمنا، بل يمتحنهم الله بمشاق التكاليف كالمهاجرة والمجاهدة، ورفض الشهوات، ووظائف الطاعات، وأنواع المصائب فى الانفس والاموال، ليميز المخلص من المنافق، والثابت فى الدين من المضطرب فيه.

(۵) أى احداث بدعة أو شبهة تدعو إلى الخروج عن الدين.

(۶) بطانة الرجل: دخلاؤه، وبطانة الانسان: خاصته: وشق الشعرة - بفتح المعجمة - كناية شايعة بين العرب والفرس عن كمال الدقة فى الامور.

(*)

[۲۰۳] نحن وشيعتنا. "

۴ - حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندى سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى سنة تسع وعشرين ومائتين، عن رجل، عن أبى عبدالله(عليه السلام): أنه دخل عليه بعض أصحابه فقال له: جعلت فداك إنى والله أحبك واحب من يحبك، يا سيدى ما أكثر شيعتكم، فقال له: أذكرهم، فقال: كثير، فقال: تحصيهم؟ فقال: هم أكثر من ذلك.

فقال أبوعبدالله(عليه السلام): أما لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذى تريدون، ولكن شيعتنا من لايعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه(۱)، ولا يمدح بنا معلنا(۲)، ولا يخاصم بنا قاليا(۳)، ولا يجالس لنا عايبا، ولا يحدث لنا ثالبا(۴)، ولا يحب لنا مبغضا، ولا يبغض لنا محبا، فقلت: فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون إنهم يتشيعون؟ فقال: فيهم التمييز، وفيهم التمحيص، وفيهم التبديل، يأتى عليهم سنون تفنيهم، وسيف يقتلهم، واختلاف يبددهم(۵).

إنما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس بكفه وإن مات جوعا قلت: جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة؟ فقال: أطلبهم فى أطراف الارض، أولئك الخفيض عيشهم(۶)، المنتقلة دارهم، الذين إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا،

---

(۱) الشحناء: الحقد، أى لا يضر شحناؤه غيره ولا يتجاوز نفسه.

(۲) فى بعض النسخ " عاليا " يعنى ظاهرا.

(۳) أى مبغضا والقلاء: البغض، وفى بعض النسخ " لا يخاصم بنا واليا. "

(۴) الثالب فاعل من الثلب، وثلبه ثلبا أى عابه أو اغتابه أو سبه، أى لا يتحدث مع الساب لنا.

(۵) فى بعض النسخ " يبيدهم " أى يهلكهم.

(۶) أى كانوا سهل المؤونة، من الخفض أى الدعة والسكون.

(*)

[۲۰۴] وإن خطبوا لم يزوجوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، أولئك الذين في أموالهم يتواسون، وفي قبورهم يتزاورون، ولا تختلف أهواؤهم وإن اختلفت بهم البلدان " ۵ – حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن علي بن منصور، عن إبراهيم بن مهزم الاسدي، عن أبيه مهزم، عن أبي عبدالله(عليه السلام) بمثله إلا أنه زاد فيه " وإن رأواؤمنا أكرموه، وإن رأوا منافقا هجروه، وعند الموت لايجزعون، وفي قبورهم يتزاورون – ثم تمام الحديث."

۶ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني أحمد بن يوسف الجعفي، أبوالحسن من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ; ووهيب [بن حفص] عن ابي بصير، عن ابي عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": مع القائم(عليه السلام) من العرب شئ يسير، فقيل له: إن من يصف هذا الامر منهم لكثير، قال: لابد للناس من أن يمحصوا(۱) ويميزوا، ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير. "

۷ – وأخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي المغرا، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله(عليه السلام) أنه سمعه يقول ": ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب(۲)، قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شئ يسير، فقلت: والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير(۳)

---

(۱) محص الذهب: أخلصه مما يشوبه، والتمحيص: الاختبار والابتلاء،(۲) الطغاة – بالضم – جمع الطاغي وهو الذي تجاوز الحد في العصيان، ولعل المراد أئمة الجور، وفي الكافي " من أمر قد اقترب " ولعله أراد ظهور القائم عليه السلام ; أو الفتن الحادثة قبل قيامه عليه السلام.ويؤيد الثاني ما جاء في المتن من قوله " من شر قد اقترب. "

(۳) أي من يدعي الاعتقاد بامامة الائمة عليهم السلام ويظهره.

(*)

[۲۰۵] فقال: لابد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال خلق كثير(" ۱).

وحدثنا بذلك أيضا بلفظه محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى ; والحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الانباري، عن الحسن ابن علي(۲) عن أبي المغرا، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) – وذكر مثله –.

۸ – وأخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي العباسي، عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن زياد(۳)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي – بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي(عليهما السلام) يقول ": الله لتميزن، والله لتمحصن، والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح(" ۴).

۹ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن مسكين الرحال عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسين بن علي(عليهما السلام)(۵)

---

(۱) قال العلامة المجلسي – رحمه الله –: هذا الكلام يدل على أن الغربال المشبه به هو الذي يخرج الردي ويبقى الجيد في الغربال.وحاصله أن في الفتن الحادثة قبل قيام القائم عليه السلام يرتد أكثر العرب عن الدين – انتهى.

أقول: الظاهر أنه أراد من الغربلة التذرية والتنقية وما يقال له بالفارسية " بوجاري. "

(۲) الظاهر كونه الحسن بن علي بن فضال التيملي، فما في بعض نسخ الكافي من " الحسين بن علي " تصحيف،(۳) هو الحسن بن علي الوشاء المعروف يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري وكلاهما من وجوه الشيعة، وما في بعض النسخ والبحارمن محمد بن أحمد أو الحسين ابن علي زياد تصحيف.

(۴) الزؤان: هو ما ينبت غالبا بين الحنطة، وحبه يشبه حبها الا أنه أصغر واذا أكل يجلب النوم.

والقمح: البر وهو حب معروف يطحن ويتخذ منه الخبز.

(۵) فى بعض النسخ هنا وما يأتى " الحسن بن على عليهما السلام. "

(*)

[۲۰۶] يقول ": لا يكون الامر الذى تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم فى وجوه بعض، ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا، فقلت له: ما فى ذلك الزمان من خير، فقال الحسين(عليه السلام): الخير كله فى ذلك الزمان، يقوم قائمنا، ويدفع ذلك كله. "

۱۰ - أخبرنا على بن أحمد قال: أخبر نا عبيد الله بن موسى العلوى، عن الحسن بن على، عن عبدالله بن جبله، عن بعض رجاله، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": لا يكون ذلك الامر حتى يتفل بعضكم فى وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم بعضا، وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين. "

۱۱ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى، قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن(۱) عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبى - كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة قال: قال أميرالمؤمنين(عليه السلام "): يا مالك بن ضمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا - وشبك أصابعه وأدخل بعضها فى بعض - فقلت: يا أميرالمؤمنين ما عند ذلك من خير، قال: الخير كله عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله وعلى رسوله(صلى الله عليه واله وسلم)، فيقتلهم، ثم يجمعهم الله على أمر واحد. "

۱۲ - وأخبرنا على بن أحمد، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى العلوى، عن على بن إسماعيل الاشعرى، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن رجل، عن أبى جعفر(عليه السلام) أنه قال: لتمحصن يا شيعة آل محمد تمحيص الكحل فى العين(۲)، وإن صاحب العين يدرى متى يقع الكحل فى عينه ولا يعلم متى يخرج

---

(۱) محمد وأحمد، هما ابنا الحسن بن على بن فضال يروى عنهما أخوهما على بن الحسن وتقدم ذكرهم فى مقدمة مؤلف الكتاب ص ۲۵.

(۲) فى غيبة الشيخ " لتمخضن يا معشر شيعة آل محمد كمخيض الكحل فى العين، لان صاحب الكحل يعلم متى - الخ." ومحص الذهب أخلصه مما يشوبه، والتمحيص: الاختبار والابتلاء، ومخض اللبن: أخذ زبده.

(*)

[۲۰۷] منها، وكذلك يصبح الرجل على شريعة من أمرنا، ويمسى وقد خرج منها، ويمسى على شريعة من أمرنا، ويصبح وقد خرج منها. "

۱۳ - وأخبرنا على بن أحمد قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن رجل(۱)، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلى - من بنى مسلية(۲) - عن مهزم بن أبى بردة الاسدى وغيره، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": والله لتكسرن تكسر الزجاج، وإن الزجاج ليعاد فيعود [كما كان]، والله لتكسرن تكسر الفخار، فإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان، [و] والله لتغربلن [و] والله لتميزن [و] والله لتمحصن حتى لا يبقى منكم إلا الاقل، وصعر كفه(" ۳).

فتبينوا يامعشر الشيعة هذه الاحاديث المروية عن أمير المؤمنين ومن بعده من الائمة(عليهم السلام)، واحذروا ما حذروكم، وتأملوا ما جاء عنهم تأملا شافيا، وفكروا فيها فكرا تنعمونه، فلم يكن فى التحذير شئ أبلغ من قولهم " إن الرجل يصبح على شريعة من أمرنا ويمسى وقد خرج منها، ويمسى على شريعة من أمرنا ويصبح وقد خرج منها " أليس هذا دليلا على الخروج من نظام الامامة وترك ما

كان يعتقد منها إلى تبيان الطريق(۴).

وفي قوله(عليه السلام "): والله لتكسرن تكسر الزجاج وإن الزجاج ليعاد فيعود [كما كان] والله لتكسرن تكسر الفخار فإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما

---

(۱) لعله أيوب بن نوح بن دراج وهو ثقة.وقد رواه الشيخ عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر.

(۲) المسلي - بضم الميم وسكون السين وفي آخرها لام - قال في اللباب: هذه النسبة إلى مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن خلد بن مالك بن أدد، ومالك هو مذحج وهي قبيلة كبيرة من مذحج، ونزلت مسلية بالكوفة محلة، فنسبت اليهم، وينسب إلى هذه المحلة جماعة ليسوا من القبيلة، فالتصريح بكون الراوي من بني مسلية لدفع توهم كونه من أهل الكوفة.

(۳) صعر كفه - بتشديد العين المهملة - أي أمالها تهاونا بالناس.

(۴) أي إلى أن يتبين الطريق أو " إلى " بمعنى مع، وفي نسخة " على غير طريق. "

(*)

[۲۰۸] كان " فضرب ذلك مثلا لمن يكون على مذهب الامامية فيعدل عنه إلى غيره بالفتنة التي تعرض له، ثم تلحقه السعادة بنظرة من الله فتبين له ظلمة ما دخل فيه وصفاء ما خرج منه، فيبادر قبل موته بالتوبة والرجوع إلى الحق فيتوب الله عليه ويعيده إلى حاله في الهدى كالزجاج الذي يعاد بعد تكسره فيعود كما كان، ولمن يكون على هذا الامر فيخرج عنه ويتم على الشقاء بأن يدركه الموت وهو على ما هو عليه غير تائب منه ولا عائد إلى الحق فيكون مثله كمثل الفخار الذي يكسر فلا يعاد إلى حاله، لانه لا توبة له بعد الموت ولا في ساعته، نسأل الله الثبات على ما من به علينا، وأن يزيد في إحسانه إلينا فإنما نحن له ومنه.

۱۴ - أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد(۱)، عن إبراهيم بن هلال قال ": قلت لابي - الحسن(عليه السلام): جعلت فداك مات أبي على هذا الامر، وقد بلغت من السنين ما قد ترى أموت ولا تخبرني بشئ، فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل؟ فقلت: إي والله أعجل ومالي لا أعجل وقد [كبر سني و] بلغت أنا من السن ما قد ترى، فقال: أما والله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الاقل، ثم صعر كفه. "

۱۵ - وأخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى قال: قال أبوالحسن الرضا(عليه السلام "): والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الاندر فالاندر. "

۱۶ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبوعبدالله جعفر بن عبدالله

---

(۱) في بعض النسخ " موسى بن محمد " ولعل ما في المتن هو الصواب والمراد به محمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني، وأما أحمد بن أبي احمد فهو أحمد بن أبي أحمد الوراق الجرجاني كما صرح به المؤلف في باب علائم الظهور تحت رقم ۳۸.وتكلمنا فيه هناك.

(*)

[۲۰۹] المحمدي، من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، قال ": دخلت على أبي جعفر الباقر(عليه السلام)(۱) وعنده جماعة فبينا نحن نتحدث وهو على بعض أصحابه مقبل إذ التفت إلينا وقال: في أي شئ أنتم(۲) هيهات هيهات لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تمحصوا، [هيهات] ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تميزوا، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى تغربلوا، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم إلا بعد إياس، ولا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد(" ۳).

وحدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن ; وعلى بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، قال ": كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوسا عند أبى جعفر(عليه السلام) يسمع كلامنا(۴) قال - وذكر مثله إلا أنه يقول فى كل مرة ": لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعينكم - بيمين(" - ۵).

۱۷ - أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبى هراسة الباهلى قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى، عن صباح المزنى، عن الحارث بن حصيرة، عن الاصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين(عليه السلام) أنه قال ": كونوا كالنحل فى الطير، ليس شئ من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو

---

(۱) كذا فى النسخ، والظاهر كونه تصحيف " أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام " كما يظهر من غيبة الشيخ والكافى.

(۲) الظاهر أن كلامهم يدور حول ظهور الحق، وقيام الامام الذى جعله الله للناس اماما، ورفع التقية بكثرة الشيعة.

(۳) فى الكافى " يشقى من يشقى ويسعد من يسعد." ومد الاعناق أوالاعين إلى الشئ كناية عن رجاء حصوله.

والاياس: القنوط.

(۴) كذا، وفى الكافى ج ۱ ص ۳۷۰ " جلوسا وأبوعبدالله عليه السلام يسمع كلامنا. "

(۵) يعنى ذكر قبل كل جملة " لا والله. "

(*)

[۲۱۰] علمت الطير ما فى أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك(۱)، خالطوا الناس بألسنتكم وأبدانكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم(۲)، فو الذى نفسى بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم فى وجوه بعض، وحتى يمسى بعضكم بعضا كذابين، وحتى لاـ يبقى منكم - أو قال من شيعتى - إلا كالكحل فى العين، والملح فى الطعام(۳) وسأضرب لكم مثلا، وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه، ثم أدخله بيتا وتركه فيه ماشاء الله، ثم عاد إليه فإذا هو قد أصابه السوس(۴)، فأخرجه ونقاه وطيبه، ثم أعاده إلى البيت فتركه ما شاء الله، ثم عاد إليه فإذا هو قد أصابته طائفة من السوس فأخرجه ونقاه وطيبه وأعاده، ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر لايضره السوس شيئا، وكذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا(" ۵).

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى، قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبى كهمس وغيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) وذكر مثله، وقد ذكر هذا الحديث فى صدر هذا الكتاب(۶).

۱۸ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى الكوفى، قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسنى(۷)، عن

---

(۱) أى لم تفعل بها ما تفعل من عدم التعرض لها.

(۲) هذا معنى قولهم " كن فى الناس ولا تكن مع الناس. "

(۳) التشبيه من حيث القلة، فكما أن الملح فى الطعام بالنسبة إلى مواده الآخر اقل كذلك أنتم بالنسبة إلى باقى الناس.

(۴) السوس: العث وهو دود يقع فى الصوف والخشب والثياب والبر ونحوها فيفسدها.

(۵) الظاهر أن المراد بالفتنة الغيبة وطول مدتها مع تظاهر الزمان على معتقديها.

(۶) تقدم فى مقدمة المؤلف ص ۲۶.

(۷) كذا فى أكثرالنسخ، وفى بعضها " الحسينى " وفى بعضها " الجنبى. "

(*)

[۲۱۱] الحسن بن على البطائنى، عن أبيه، عن أبى بصير قال: قال أبوجعفر محمد بن على الباقر(عليهما السلام "): إنما مثل شيعتنا مثل أندر - يعنى بيدرا فيه طعام(۱) - فأصابه آكل فنقى، ثم أصابه آكل فنقى حتى بقى منه ما لا يضره الآكل، وكذلك شيعتنا يميزون ويمحصون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة. "

۱۹ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدى، قال: حدثنى شريف بن سابق التفليسى، عن الفضل بن أبى قرة التفليسى عن جعفر بن محمد، عن أبيه(عليهما السلام) أنه قال ": المؤمنون يبتلون، ثم يميزهم الله عنده إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها، ولكن أمنهم فيها من العمى والشقاء فى الآخرة، ثم قال: كان على بن الحسين بن على(عليهم السلام) يضع قتلاه بعضهم إلى بعض، ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين(" ۲).

۲۰ - حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثنا عبدالله بن جبلة،عن على بن أبى حمزة، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال: لو قد قام القائم(عليه السلام) لانكره الناس لانه يرجع إليهم شابا موفقا لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه فى الذر الاول. "

وفى هذا الحديث عبرة لمعتبر وذكرى لمتذكر متبصر، وهو قوله ": يخرج إليهم شابا موفقا لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه فى الذر الاول " فهل يدل هذا إلا على أن الناس يعدون هذه المدة من العمر ويستطيلون المدى فى ظهوره وينكرون تأخره ويأيسون منه فيطيرون يمينا وشمالا كما قالوا(عليهم السلام)، تتفرق بهم المذاهب وتتشعب لهم طرق الفتن، ويغترون بلمع السراب من كلام المفتونين، فإذا ظهر لهم بعد السنين التى يوجب مثلها فيمن بلغه الشيخوخة والكبر وحنو الظهر وضعف القوى شابا موفقا أنكره من كان فى قلبه مرض، وثبت عليه من سبقت له

---

(۱) فى بعض النسخ " بعنى به بيتا فيه طعام. "

(۲ ") قتلى " جمع القتيل بمعنى المقتول، والمراد قتلى يوم الطف.

(*)

[۲۱۲] من الله الحسنى بما وفقه عليه وقدمه إليه من العلم بحاله، وأوصله إلى هذه الروايات من قول الصادقين(عليهم السلام) فصدقها وعمل بها، وتقدم علمه بما يأتى من أمر الله وتدبيره فارتقبه غير شاك ولا ـ مرتاب ولا متحير، ولا مغتر بزخارف إبليس وأشياعه، والحمد لله الذى جعلنا ممن أحسن إليه وأنعم عليه وأوصله من العلم إلى ما لا يوصل إليه غيره، إيجابا للمنة، واختصاصا بالموهبة، حمدا يكون لنعمه كفاء ولحقه أداء.

باب - ۱۳: ماروى فى صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه (ع)

باب - ۱۳: ماروى فى صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه (ع)

باب ۱۳: ماروى فى صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه عليه السلام

۱ - حدثنا على بن أحمد قال: حدثنى عبيدالله بن موسى العلوى، عن أبى - محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدى(۱) قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا سليمان بن بلال(۲) قال: حدثنا جعفر بن محمد(عليهما السلام)، عن أبيه، عن جده عن الحسين بن على(عليهم السلام) قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين(عليه السلام)، فقال له: يا أميرالمؤمنين نبئنا بمهديكم هذا؟ فقال ": إذا درج الدارجون، وقل المؤمنين، وذهب المجلبون(۳)، فهناك هناك.

فقال: يا أميرالمؤمنين ممن الرجل؟ فقال: من بنى هاشم من ذروة طود العرب(۴) وبحر مغيضها إذا وردت، ومخفر أهلها إذا اتيت،

(۱) كذا وفى البحار " العبدى " ولم أجده ولعله موسى بن هارون بن بشير القيسى أبومحمد الكوفى البردى المعنون فى تهذيب التهذيب.

(۲) سليمان بن بلال التيمى مولاهم أبومحمد المدنى وفى التقريب لابن حجر: يروى عنه عبدالله بن مسلمة بن قعنب أبوعبدالرحمن الحارثى البصرى الثقة، وما فى بعض النسخ من سليمان ابن هلال فمن تصحيف النساخ.

(۳) درج الرجل: مشى، والقوم: ماتوا وانقرضوا، وأجلب القوم: تجمعوا من كل وجه للحرب.

وضجوا وصاحوا، وفى بعض النسخ " ذهب المخبتون " وأخبت إلى الله: أطمأن اليه تعالى وتخشع أمامه.

(۴) الذروة - بضم الذال المعجمة وكسرها -: المكان المرتفع وأعلى كل شئ، والطود - بفتح الطاء المهملة -: الجبل العظيم.

والمغيض بالمعجمتين -: مجتمع الماء، شبهه عليه السلام ببحر فى أطرافه مغائض.

(*)

[۲۱۳] ومعدن صفوتها إذا اكتدرت(۱)، لايجبن إذا المنايا هكعت، ولا يخور إذا المنون اكتنعت(۲)، ولا ينكل إذا الكماة اصطرعت(۳)، مشمر مغلوب ظفر ضرغامة حصد مخدش ذكر(۴)، سيف من سيوف الله رأس، قثم، نشؤ رأسه فى باذخ السؤدد

(۱) مخفر أهلها - بالخاء المعجمة والفاء -: أى مأمن أهلها يعنى العرب، من خفره وبه وعليه إذا أجاره وحماه وأمنه، و " اتيت " من أتى عليه الدهر، وفى بعض النسخ " مجفو أهلها " كما فى البحار وقال المجلسى - رحمه الله -: أى اذا أتاه أهله يجفونه ولا يطيعونه - أنتهى.ولكن لا يناسب السياق لكون الكلام فى مقام المدح للصاحب(ع).

والصفوة من كل شئ: خالصه وخياره.

والكدر: نقيض الصافى.وفى بعض النسخ " ومعدن صفوها اذا تكدرت. "

(۲) المنايا جمع المنية وهى الموت، وهكع فلان بالقوم: نزل بهم بعد ما يمسى، وهكع إلى الارض: أكب، وأقام.

وفى بعض النسخ والبحار " هلعت " وقال العلامة المجلسى - رحمه الله -: أى صارت حريصة على اهلاك الناس.

وخار يخور - بالمعجمة - أى فتر وضعف، وفى بعض النسخ بالحاء المهملة وهو بمعنى الرجوع والتحير.

والمنون: الموت والدهر، وريب المنون هو حوادث الدهر.

واكتنع أى دنا وقرب، وفى بعض النسخ " اذا المنون اكتنفت " ولعله بمعنى أحاطت.

(۳) نكل من كذا أو عن كذا: جبن ونكص، والكماة - بالضم - جمع الكمى وهو الشجاع أو لابس السلاح.

وتصارع أو اصطراع الرجلان: حاولا أيهما يصرع صاحبه.

(۴) مشمر - بشد الميم - أى جاد، ويمكن أن يقرء " شمير " والشمير هو الماضى فى الامور، المجرب.

واغلو لب العشب أى تكاثر، والقوم: تكاثروا، وفى القاموس: غلب - كفرح -: غلظ عنقه، والغلباء: الحديقة المتكاثقة كالمغلولبة، ومن الهضاب المشرفة العظيمة، ومن القبائل العزيزة الممتنعة.، وفيه رجل مظفر وظفر - بكسر الفاء - وظفير أى لا يحاول أمرا الا ظفر به.

والضر غامة - بكسر الضاد المعجمة - : الاسد والشجاع.

وقوله عليه السلام " حصد " أى حاصد يحصد أصول الظالمين وفروع الغى والشقاق، والمخدش - بكسر الميم وضمها -: الكاهل، ويقال: فلان كاهل القوم أى سندهم، وهو كاهل أهله وكاهلهم أى الذى يعتمدونه، شبهه بالكاهل.

وقيل: من أخدش فهو مخدش أى يخدش الكفار ويجرحهم.والذكر - بكسر الذال المعجمة - من الرجال: القوى الشجاع، والابى.

(*)

[۲۱۴] وعارز مجده فی أکرم المحتد(۱)، فلا یصرفنک عن بیعته صارف عارض ینوص إلی الفتنة کل مناص(۲)، إن قال فشر قائل، وإن سکت فذو دعایر(۳).

ثم رجع إلی صفة المهدی(علیه السلام) فقال: أوسعکم کهفا، وأکثر کم علما، وأوصلکم رحما، اللهم فاجعل بعثه خروجا من الغمة، واجمع به شمل الامة.

فإن خارالله لک فاعزم ولا تنثن عنه إن وفقت له(۴)، ولا تجوزن عنه(۵) إن هدیت إلیه، هاه - وأومأ بیده إلی صدره - شوقا إلی رؤیته ".

۲ - أخبرنا علی بن أحمد قال: حدثنا عبید الله بن موسی العلوی، عن بعض رجاله، عن إبراهیم بن الحکم بن ظهیر(۶)، عن إسماعیل بن عیاش، عن الاعمش عن أبی وائل، قال: نظر أمیرالمؤمنین علی(علیه السلام) إلی الحسین(علیه السلام) فقال: إن ابنی هذا سید کما سماه رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) سیدا، وسیخرج الله من صلبه رجلا باسم نبیکم، یشبهه فی الخلق والخلق، یخرج علی حین غفلة من الناس، وإماتة للحق

---

(۱) الرأس أعلی کل شئ، وسید القوم.

والقثم - بالضم ثم الفتح -: الجموع للخیر والذی کثر عطاؤه، والباذخ: المرتفع العالی، والسؤدد: المجد والسیادة، والشرف، وقد یقرء " نشق رأسه " وفی بعض النسخ " لبق رأسه " ولم أجد لهما معنی مناسبا وقوله " عارز مجده " أی مجده العارز الثابت من عرز الشئ فی الشئ اذا أثبته فیه وأدخله، والمحتد - کمجلس -: الاصل.

(۲) ینوص الیه ینهض،، والمناص، الملجأ.و " عارض " صفة للصارف کینوص، وفی بعض النسخ " عاص. "

(۳ ") دعایر من الدعارة وهی الخبث والفساد والشر والفسق.

وقیل: لا یبعد أن یکون تصحیف الدغائل جمع ا لدغیلة، وهی الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدعل بمعنی الختل.

(۴) و " لا تنثن " أی لا تنعطف.

(۵) فی بعض النسخ " ولا تجیزن عنه. "

(۶) هو ابراهیم بن الحکم بن ظهیر الفزاری أبواسحاق المعنون فی فهرست الشیخ ورجال النجاشی، وما فی النسخ من ابراهیم بن الحسین عن ظهیر " تصحیف.

(*)

[۲۱۵] وإظهار للجور، والله لو لم یخرج لضربت عنقه(۱)، یفرح بخروجه أهل السماوات وسکانها، وهو رجل أجلی الجبین، أقنی الانف، ضخم البطن، أزیل الفخذین، بفخذه الیمنی شامة، أفلج الثنایا(۲) ویملا الارض عدلا کما ملئت ظلما وجورا. "

۳ - حدثنا أبوسلیمان أحمد بن هوذة قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاری، قال: حدثنا عبدالله بن بکیر، عن حمران بن أعین قال ": قلت لابی جعفر الباقر(علیه السلام): جعلت فداک إنی قد دخلت المدینة وفی حقوی همیان فیه ألف دینار، وقد أعطیت الله عهدا أننی انفقها ببابک دینارا دینارا أو تجیبنی فیما أسألک عنه، فاقل: یا حمران سل تجب، ولا تنفقن دنانیرک، فقلت: سألتک بقرابتک من رسول الله(صلی الله علیه وآله) أنت صاحب هذا الامر والقائم به؟ قال: لا، قلت: فمن هوبأبی أنت وامی، فقال: ذاک المشرب حمرة(۳) الغائر العینین، المشرف الحاجبین، العریض ما بین المنکبین، برأسه حزاز، بوجهه أثر، رحم الله موسی(" ۴).

۴ - حدثنا عبد الواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهری قال: حدثنا أحمد بن علی الحمیری، قال: حدثنی الحسن بن أیوب، عن عبدالکریم بن

(۱) كذا، ولعله تحريف " لو يخرج قبل لضربت عنقه. "

(۲) القنا فى الانف: طوله ودقة أرنبته مع حدب فى وسطه، وأزيل الفخذين كناية عن كونهما عريضتين، وفلج الثنايا انفراجها.

(۳) الاشراب خلط لو ن بلون، كأن أحد اللونين سقى اللون الاخر، يقال: بياض مشرب حمرة - بالتخفيف - واذا شدد كان للتكثير والمبالغة(النهاية).

(۴) المشرف الحاجبين أى فى وسطهما ارتفاع، من الشرفة.

والحزاز - بفتح الحاء المهملة والزاى -: الهبرية فى الرأس كأنه نخالة.

وقوله عليه السلام " رحم الله موسى " قال العلامة المجلسى(ره): لعله اشارة إلى أنه سيظن بعض الناس أنه القائم وليس كذلك، أو أنه قال ": فلانا " كما يأتى فعبر عنه الواقفية بموسى، وأقول: لا يبعد أن يكون المراد موسى بن عمران ويكون الاوصاف المذكورة بعضها فيه وكان عليه السلام اشترك فيها معه(ع).والعلم عند الله.

(*)

[۲۱۶] عمرو الخثعمى، عن إسحاق بن جرير، عن حجر بن زائدة(۱) عن حمران بن أعين، قال ": سألت أبا جعفر(عليه السلام)، فقلت له: أنت القائم؟ فقال: قد ولدنى رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وإنى المطالب بالدم، ويفعل الله ما يشاء، ثم أعدت عليه، فقال: قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه، ابن الارواع، رحم الله فلانا(" ۲).

۵ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى قال: حدثنا أحمد بن على الحميرى، قال: حدثنا الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم ابن عمرو الخثعمى، قال: حدثنى محمد بن عصام، قال: حدثنى وهيب بن حفص، عن أبى بصير، قال: قال أبوجعفر(عليه السلام) - أو أبوعبدالله(عليه السلام)، الشك من ابن عصام " - يا أبا محمد بالقائم علامتان: شامة فى رأسه(۳) وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه، من جانبه الايسر تحت كتفه الايسر ورقة مثل ورقة الآس(" ۴).

[۶ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبوالقاسم بن العلاء الهمدانى [رفعه](۵) عن عبدالعزيز بن مسلم قال ": كنا مع [مولانا] الرضا(عليه السلام) بمرو، فاجتمعنا وأصحابنا فى الجامع يوم الجمعة فى بدء مقدمنا، فأداروا أمر الامامة، وذكروا كثرة الاختلاف فيها(۶) فدخلت على سيدى [الرضا](عليه السلام) فأعلمته

(۱) فى بعض النسخ " محمد بن زرارة " وكأنه تصحيف وقع من النساخ.

(۲) المبدح البطن أى واسعه وعريضه، والارواع جمع الاروع وهو من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته.

والمراد آباؤه عليهم السلام.

(۳) كأن الجملة زائدة أوردها النساخ سهوا.أو الصواب " بالقائم علامات. "

(۴) الحديث تم إلى هنا، وما زاد فى المطبوع الحجرى والبحار من زيادة " ابن ستة وابن خيرة الاماء " فهى عنوان لما يأتى بعدها خلط بالحديث كما هو ظاهر النسخ المخطوطة.

(۵) الراوى بين أبى القاسم وعبدالعزيز هو القاسم بن مسلم أخو عبدالعزيز كما فى كمال الدين، وهذا الخبر والذى بعده ليسا فى بعض النسخ ولكن أشار العلامة المجلسى فى المرآة بوجودهما فى غيبة النعمانى.

(۶) فى الكافى " كثرة اختلاف الناس فيه. "

(*)

[۲۱۷] خوض الناس فى ذلك فتبسم(عليه السلام)، ثم قال: يا عبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إن الله تبارك أسمه لم

يقبض رسوله(صلى الله عليه وآله)(۱) حتى أكمل له الدين فأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ(۲) بين فيه الحلال والحرام، والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس إليه كملا، فقال عزوجل ": ما فرطنا فى الكتاب من شئ("۳) وأنزل [عليه] فى حجة الوداع وهى آخر عمره " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا(" ۴) وأمر الامامة من تمام الدين، لم يمض(صلى الله عليه وآله) حتى بين لامته معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قول الحق(۵) وأقام لهم عليا(عليه السلام) علما وإماما، وما ترك شيئا يحتاج إليه الامة إلا بينه، فمن زعم أن الله لكم يكمل دينه فقد رد كتاب الله، وهو كافر [به].

هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها [اختيارهم]؟ إن الامامة أجل قدرا، وأعظم شأنا، وأعلى مكانا، وأمنع جانبا، وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماما باختيارهم، إن الامامة [منزلة] خص الله بها إبراهيم الخليل(عليه السلام) بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بهاوأشاد بها ذكره(۶) فقال عزوجل " " إنى جاعلك للناس إماما(" ۷) فقال الخليل سرورا بها ": ومن ذريتى " قال الله تعالى ": لا ينال عهدى الظالمين " فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم [إلى يوم القيامة](۸) وصارت فى الصفوة، ثم أكرمه الله عزوجل بأن جعلها فى ذريته [أهل] الصفوة والطهارة فقال ": ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم

---

(۱) فى الكافى " لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله. "

(۲) فى المصدر " تبيان كل شئ. "

(۳) الانعام: ۳۸.

(۴) المائدة: ۵.

(۵) فى المصدر " تركهم على قصد سبيل الحق. "

(۶) الاشادة: رفع الصوت بالشئ.

(۷) البقرة: ۱۲۴.

(۸) ما بين القوسين ساقط فى النسخ وموجود فى المصدر.

(*)

[۲۱۸] فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين(" ۱).

فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرناحتى ورثها النبى(صلى الله عليه وآله)(۲) فقال عزوجل ": إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين(" ۳).

فكانت له خاصة فقلدها(صلى الله عليه وآله) عليا(عليه السلام) بأمر الله عز اسمه على رسم ما فرضه الله فصارت فى ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عزوجل ": وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث(" ۴) فهى فى ولد على(عليه السلام) خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبى بعد محمد(صلى الله عليه وآله) فمن أين يختار هؤلاء الجهال [الامام].

إن الامامة هى منزلة الانبياء، وإرث الاوصياء، إن الامامة خلافة الله وخلافة الرسول(صلى الله عليه وآله)، ومقام أميرالمؤمنين، وميراث الحسن والحسين(عليهم السلام)، إن الامامة زمام الدين، ونظام أمور المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين، إن الامامة هى أس الاسلام النامى، وفرعه السامى، بالامام [تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفئ والصدقات و](۵) إمضاء الحدود والاحكام، ومنع الثغور والاطراف.

الامام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، والحجة البالغة، الامام الشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهى فى الافق بحيث لا تنالها الايدى والابصار.

الامام البدر المنير والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجهم الهادى فى

---

(۱) الانبياء: ۷۳ و ۷۴.

(۲) فى المصدر " حتى ورثها الله تعالى النبى صلى الله عليه وآله. "

(۳) آل عمران: ۶۸.

(۴) الروم: ۵۶.

(۵) ما بين القوسين ساقط من النسخ أوردناه من الكافى والكمال.

(۶) فى بعض النسخ " النذير البشير " وكأنه تصحيف للتشابه الخطى.

(*)

[۲۱۹] غياهب الدجى وأجواز البلدان والقفار(۱) ولجج البحار، الامام الماء العذب على الظماء، و [النور] الدال على الهدى، والمنجى من الردى، الامام النار على اليفاع، الحار لمن اصطلى به(۲) والدليل فى المهالك، من فارقه فهالك.

الامام السحاب الماطر، والغيث الهاطل(۳)، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والارض البسيطة(۴)، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الامام الانيس الرفيق، والوالد الشفيق، والاخ الشقيق(۵)، والام البرة بالوالد الصغير، ومفزع العباد فى الداهية [الناد](۶)، الامام أمين الله فى خلقه، وحجته على عباده وخليفته فى بلاده، والداعى إلى الله، والذاب عن حرم الله.

الامام(ال) مطهر من الذنوب، و(ال) مبرء عن العيوب،(ال) مخصوص بالعلم(ال) موسوم بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار

---

(۱) الغياهب جمع الغيهب وهى الظلمة وشدة السواد.والدجى: الظلام، والاجواز جمع الجوز وهو من كل شئ وسطه.

والقفر من الارض: المفازة التى لا ماء فيها ولا نبات.

(۲) فى بعض النسخ " هاد لمن استضاء به " وهى تصحيف.واليفاع: ما ارتفع من الارض.

(۳) الهاطل: المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر.

(۴) السماء تذكر وتؤنث، وهى كل ما أظلك وعلاك، ووصفها بالظليلة للاشعار بوجه التشبيه وكذا البسيطة، أو المراد بها المستوية فان الانتفاع بها أكثر.

والغزيرة: الكثيرة وشبهه عليه السلام بالعين لكثرة علمه، ووفور حكمته التى بها حياة النفوس واحياء العقول.

والروضة: الارض الخضرة بحسن النبات.

(۵) الشفيق - بالفاء أولا -: الناصح الامين المشفق.

والشقيق - بالقافين - الاخ من الرحم كأنه شق نسبه من نسب أخيه، وقيل: الاخ من الاب والام.

ووصفه بالاخ الشقيق لكثرة عطوفته ورحمته بالافراد، وكمال رأفته بهم.

(۶) الناد - بفتح النون والهمزة والالف والدال - مصدر نأدته الداهية - كمنعته - اذا فدحته وبلغت منه كل مبلغ، فوصف الداهية به للمبالغة.

(*)

[۲۲۰] الكافرين(۱).

الامام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعاد له عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل.

كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب(۲).

فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الالباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء(۳) وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الالباء، وكلت الشعراء، وعجزت الادباء، وعييت البلغاء(۴) عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، فأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شئ من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويغنى غناه، لا كيف [وأنى] وهو بحيث النجم من يد المتناولين(۵) ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين

---

(۱) البوار - بالفتح -: الهلاك.وما جعل بين القوسين تصحيح من المصدر.

(۲) يعنى هذه الفضائل كلها غير كسبية للامام انما هى من فضل الله تعالى عليه فلا يدانيه أحد فى هذا المقام، ولا يعاد له احد من العلماء بلغ من العلم والفهم ما بلغ ولم يكن له بدل أو مثل أو نظير لكون علمه لدنيا غير كسبى ولا ينال مقامة السامى بالاكتساب.

(۳) الحلوم كالالباب: العقول.وتاهت وحارت وضلت متقاربة المعنى، وخسئت - كمنعت - أى كلت.

والتصاغر من صغر أى لم يبلغ عقولهم أو كلامهم حق وصفه، وقوله و " حصرت الخطباء " أى عجزت، والحصر: العى والعجز.

(۴) قوله " وجهلت الالباء - " بتشديد الباء - جمع اللبيب وهو العاقل.والمراد بالادباء وهو جمع الاديب المتأدب بالاداب الحسنة أو العارف بالقوانين العربية.

(۵ ") كيف " تكرار للاستفهام الانكارى الاول تأكيدا ".وأنى " مبالغة أخرى بالاستفهام الانكارى عن مكان الوصف وما بعده " وهو بحيث النجم " الواو للحال، والضمير للامام عليه السلام، والباء بمعنى " فى " و " حيث " ظرف مكان، والنجم مطلق الكواكب، وقد يحض بالثريا، وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، لان " حيث " لا يضاف الا إلى الجمل ".من يد المتناولين " الظرف متعلق بحيث، وهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس.(المرآة) أقول ": حيث " هنا بمعنى " مكان " واذا لا ضير لاضافته إلى المفرد.

(*)

[۲۲۱] العقول عن هذا، وأين يوجد مثل هذا؟.

أتظنون أن ذلك يوجد فى غير آل الرسول محمد(صلى الله عليه وآله)، كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الاباطيل(۱) فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة(۲) وآراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا لقد راموا صعبا، وقالوا إفكا، وضلوا ضلالا بعيدا، ووقعوا فى الحيرة إذ تركوا الامام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم ": وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخير سبحان الله وتعالى عما يشركون(" ۳) ويقول عزوجل ": وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم - الآية(" ۴) وقال ": ما لكم كيف تحكمون * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لما تخيرون * أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيمة إن لكم لما تحكمون * سلهم أيهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين(" ۵) وقال ": أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها("۶) أم " طبع الله على قلوبهم فهم لايفقهون(" ۷) أم " قالوا سمعنا وهم لايسمعون * إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون * ولو

---

(۱) أى اوقعت فى أنفسهم الامانى الباطلة، أو أضعفتهم الامانى، من " من الناقة منا " أى حسرها وهزلها.

(۲) الدحض - بالتحريك -: الزلق.

والحضيض: القرار من الارض عند أسفل الجبل، وعند أهل الهيئة هى النقطة المقابلة للاوج.

وفى القاموس: رجل حائر بائر أى لم يتجه لشئ ولا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا.

(۳) القصص: ۶۸.

(۴) الاحزاب: ۳۶.وتتمة الاية " ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. "

(۵) القلم: ۳۶ إلى ۴۲.

(۶) محمد صلى الله عليه وآله: ۲۴.

(۷) راجع سورة التوبة: ۸۹.

(*)

[۲۲۲] علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون(" ۱) أم " قالوا سمعنا وعصينا(" ۲) بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فكيف لهم باختيار الامام؟ والامام عالم لا ـ يجهل، وراع لا ـ ينكل(۳) معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول(صلى الله عليه وآله) ونسل المطهرة البتول، لا ـ مغمز فيه فى نسب(۴)، ولا ـ يدانيه ذو حسب، فى البيت من قريش(۵)، والذروة من هاشم، والعترة من الرسول(صلى الله عليه وآله) والرضى من الله عزوجل شرف الاشراف، والفرع عن عبد مناف، نامى العلم، كامل الحلم، مضطلع بالامامة عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزوجل، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إن الانبياء والائمة [صلوات الله عليهم] يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان(۶) فى قوله تعالى ": أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف

---

(۱) الانفال: ۲۱ إلى ۲۳ وفى الاية الاخيرة اشكال مشهور وهو أن المقدمتين المذكورتين فى الاية بصورة قياس اقترانى ينتج ": لو علم الله فيهم خيرا لتولوا " وهذا محال لانه على تقدير ان يعلم الله فيهم خيرا لا ـ يحصل منهم التولى بل الانقياد.واجيب عنه بعدم كلية الكبرى، بان ليس المراد أنه على أى تقدير أسمعهم لتولوا، بل على التقدير الذى لا يعلم فيهم خيرا لو أسمعهم لتولوا.ولذلك لم يسمعهم اسماعا موجبا لانقيادهم.وفى الاية دلالة على ان الله سبحانه لا يمنع اللطف عن أحد وانما يمنع من يعلم أنه لا ينتفع به.

(۲) البقرة: ۹۳.

(۳) أى حافظ للامة، وفى بعض النسخ بالدال: وقوله " لا ينكل " اى لا يضعف ولا يجبن.

(۴) المغمز مصدر أو اسم مكان من الغمز أى الطعن وهذا احدى شرايط الامام عندنا.

(۵) يدل على ان الامام لا بد أن يكون قرشيا(المرآة).وكذا لا بد أن يكون هاشميا كما يظهر من الجملة الاتية.

وأن يكون أيضا من العترة الطاهرة دون غيرهم.

(۶) فى بعض النسخ " أهل كل زمان. "

(*)

[۲۲۳] تحكمون(" ۱) وقوله " ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا(" ۲) وقوله فى طالوت ": إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم(" ۳) وقال لنبيه(صلى الله عليه واله وسلم "): أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما(" ۴).

وقال فى الائمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم أجمعين ": أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا

آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما * فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا(" ۵).
وإن العبد إذا اختاره الله عزوجل للامور عباده، شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلهم يعى بعده بجواب، ولا يحير فيه عن صواب(۶) فهو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أمن من الخطايا والزلل والعثار(۷) يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده، وشاهده على خلقه: وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.
فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه؟ أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه - تعدوا - وبيت الله - الحق(۸)، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفى كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواء هم، فذمهم الله تعالى ومقتهم وأتعسهم، فقال عزوجل: "ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله، إن الله

---

(۱) يونس: ۳۶.

(۲) البقرة: ۲۶۹.

(۳) البقرة: ۲۴۷.

(۴) النساء: ۱۱۳ وفيها " انزل الله عليك الكتاب - الاية " فالتغيير اما منه عليه السلام نقلا بالمعنى أو وقع سهوا من النساخ.

(۵) النساء: ۵۳ و ۵۴.

(۶) كذا، وفى المصدر " عن الصواب. "

(۷) العثار: السقوط.

(۸) يدل على جواز الحلف بحرمات الله، والمنع الوارد فى الاخبار مخصوص بالدعاوى.

(*)

[۲۲۴] لا يهدى القوم الظالمين(" ۱) وقال ": فتعسا لهم وأضل أعمالهم(" ۲) وقال ": كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار(" ۳).
۷ - وعن(۴) محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب، عن أبى عبدالله [جعفر بن محمد](عليهما السلام) فى خطبة له يذكر فيها حال الائمة(عليهم السلام) وصفاتهم [فقال ":] إن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه(۵)(صلى الله عليه وآله وسلم) عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه(۶)، فمن عرف من امة محمد(صلى الله عليه وآله) واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه(۷) لان الله تعالى نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل طاعته(۸) ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء(۹)، لا ينقطع عنه مواده، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله

---

(۱) القصص:۵۰وقوله " بغير هدى " كان فى موضع الحال للتوكيد أو التقييد فان هوى النفس قد يكون موافقا للحق.

(۲) محمد صلى الله عليه وآله: ۸.وقوله " فتعسا لهم " أى هلاكا لهم أو أتعسهم تعسا، والتعس - بالفتح وبالتحريك -: الهلاك.

(۳) غافر: ۳۵، وهذا الخبر غير موجود فى بعض النسخ ولكن العلامة الملجسى قال - فى المرآة: هذا الخبر مروى فى الاحتجاج وغيبة النعمانى.

(۴) هذا الخبر كسابقه أيضا ليس فى بعض النسخ، ورواه المصنف عن الكلينى.

(۵) فى الكافى " من أهل بيت نبينا. "

(۶) كذا، وفى بعض النسخ المصدر " وميح لهم " بشد الياء وفى بعضها " ومنح لهم " والمنهاج الطريق الواضح.

وتعدية الايضاح والابلاج والفتح بعن لتضمين معنى الكشف وما فى معناه والابلاج: الايضاح.

(۷) الطلاوة - مثلثة - الحسن والبهجة والقبول:.

(۸) كذا، وفى المصدر " على أهل مواده وعالمه، وألبسه - الخ. "

(۹) السبب: الحبل وما يتوصل به إلى الشى، أى يجعل الله تعالى بينه وبين سماء المعرفة والقرب والكمال سببا يرتفع به اليها من روح القدس والالهامات والتوفيقات.

(المرآة)(*)

[۲۲۵] الاعمال للعباد(۱) إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى(۲)، ومعميات السنن، ومشتبهات الفتن(۳) فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين(عليه السلام)، من عقب كل إمام، فيصطفيهم كذلك ويجتبيهم(۴)، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه(۵) كلما مضى منهم إمام نصب عزوجل لخلقه إماما(۶) علما بينا، وهاديا منيرا(۷) وإماما قيما(۸)، وحجة عالما، أئمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون، حجج الله [ودعاته] ورعاته على خلقه(۹) يدين بهديهم العباد، وتستهل بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد(۱۰)، جعلهم الله حياة للانام، ومصابيح للظلام [ومفاتيح للكلام] ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على

---

(۱) فى الكافى " ولا يقبل الله أعمال العباد - الخ. "

(۲) فى المصدر " من ملتبسات الدجى " وكأنه من تصحيف النساخ، والتباس الامور اختلاطها على وجه يعسر الفرق بينها.والدجى جمع الدجية وهى الظلمة الشديدة.

(۳) المعميات - بتشديد الميم المفتوحة - يقال: عميت الشئ أى أخفيته، ومنه المعمى، وفى بعض النسخ " مشتبهات الدين. "

(۴) فى المصدر " يصطفيهم لذلك ويجتبيهم " والاصطفاء والاجتباء بمعنى الاختيار.

(۵) قوله " لنفسه " موجود فى النسخ وليس فى المصدر.

(۶) فى المصدر " نصب لخلقه من عقبه اماما " وكأنه سقط من النسخ.

(۷) فى المصدر " نيرا " بتشديد الياء.

(۸) القيم هو المتولى على الشئ والحافظ لاموره ومصالحه والذى يقوم بحفظه.

(۹) قوله " وبه يعدلون " أى بالحق، وقوله " ودعاته " ليس فى بعض النسخ: والرعاة جمع الراعى وهو الحافظ الحامى.

(۱۰ ") بهديهم " اما بضم الهاء وفتح الدال من الهداية أو بفتح الهاء وسكون الدال والياء المنقوطة من تحت بمعنى السيرة والطريقة، وتستهل أى تتنور وتستضئ " بنورهم البلاد " أى أهلها، والتلاد والتليد والتالد: كل مال قديم وعكسه الطارف والطريف والتخصيص به لانه أبعد من النمو، أو لان الاعتناء به أكثر، ولا يبعد كونه كناية عن تجديد الاثار القديمة الاسلامية كالمساجد والمعابد والمدارس العلمية المندرسة.

(*)

[۲۲۶] محتومها(۱).

فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادى المجتبى(۲) والقائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك، واصطنعه على عينه(۳) فى الذر حين ذرأه، وفى البرية حين برأه(۴) ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه، محبوا بالحكمة فى علم الغيب عنده(۵)، اختاره بعلمه، وانتجبه لطهره(۶) بقية من آدم، وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد(صلى الله عليه واله وسلم)، لم يزل مرعيا بعين الله(۷) يحفظه بملائكته(۸)، مدفوعا عنه وقوب الغواسق، ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه

---

(١) الباء للسببية، و " ذلك " اشارة إلى جميع ما تقدم فيهم، وقوله " على محتومها " اما حال عن المقادير، أو متعلق بجرت أى جرت بسبب تلك الامور المذكورة الحاصلة فيهم تقديرات الله على محتومها، أى ما لا بداء فيه ولا تغيير.

(٢) فى المصدر " والهادى المنتجى " من انتجى القوم اذا تساروا، أى صاحب السر المخصوص بالمناجاة وايداع الاسرار.

(٣) أى خلقه ورباه أحسن تربية معتنيا بشأنه.

(۴) ذرأه - بالهمز كمنعه - أى خلقه فى عالم الارواح، وربما يقرء ذراه بالالف فهى منقلبة عن الواو أى فرقه وميزه.وبرأه - كمنعه - أى خلقه فى عالم الاجساد، وقد تركت الهمزة وقرء براه كجفاه.

وقوله " ظلا- " حال عن ذرأه أو مفعول ثان لبرأه بتضمين معنى الجعل والمراد بالظل الروح قبل تعلقه بالبدن وهو معنى " قبل خلقه نسمة " فان قلنا بتجرد الروح أولنا كونه عن يمين العرش بتعلقه بالجسد المثالى أو العرش بالعلم.

(۵) الحبو: العطية ومحبوا على صيغة المفعول أى منعما عليه.

(۶ ") اختاره بعلمه " أى بأن أعطاه علمه، أو بسبب علمه بأنه يستحقه "، وانتجبه لطهره " أى لعصمته، أو لان يجعله مطهرا، وعلى أحد الاحتمالين الضمير ان لله، وعلى الاخر للامام.وقوله " بقية من آدم " أى انتهى اليه خلافة الله التى جعلها لادم.(المرآة).

(٧) السلالة - بالضم -: الذرية.وصفوة الشئ ما صفا منه ".لم يزل مرعيا " أى محروسا ".بعين الله " أى بحفظه وحراسته أو بعين عنايته.

(٨) كذا، وفى المصدر " يحفظه ويكلاه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده " والكلاء ة: الحراسة.

والطرد: الدفع.

(*)

[٢٢٧] قوارف السوء، مبرء ا من العاهات(١) محجوبا عن الآفات [معصوما من الزلات] مصونا من الفواحش كلها، معروفا بالحلم والبر فى يفاعه(٢) منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق فى حياته، فإذا انقضت مدة والده وانتهت به مقادير الله إلى مشيته، وجاء ت الارادة من عند الله فيه إلى محبته(٣) وبلغ منتهى مدة والده(عليه السلام) فمضى، صار أمر الله إليه من بعده، وقلده الله دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه فى بلاده، وأيده بروحه، وأعطاه علمه، واستودعه سره، وانتدبه لعظيم أمره(۴)، وأنبأه فصل بيان علمه(۵) ونصبه علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لاهل دينه، والقيم على عباده، رضى الله به إماما لهم، استحفظه علمه، واستخبأه حكمته [واسترعاه لدينه](۶) وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحيير أهل الجدل(٧) بالنور الساطع، والشفاء البالغ(٨)، بالحق الابلج، والبيان [اللائح]

---

(١) الوقوب: دخول الظلام، والغاسق: الليل.

والقوارف: الاتهامات والافتراء ات.

والعاهات: الامراض، أو القوارف بمعنى الكواسب أى اكتسابات السوء.

(٢) أى فى أوائل سنه، يقال: أيفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم.

(٣) الضمير راجع إلى الله أى إلى ما أحب من خلافته.وفى بعض النسخ " إلى حجته " ولعل الصواب: إلى جنته. "

(۴) انتدبه اى دعاه وحثه، وفى اللغة أن الندب بمعنى الطلب والانتداب الاجابة، وقال الفيومى: انتد به للامر فانتدب يستعمل لازما ومتعديا.

(۵) أى البيان الفاصل بين الحق والباطل كما فى قوله تعالى " انه لقول فصل وما هو بالهزل " وفى بعض النسخ بالضاد المعجمة أى زيادة بيانه.

(۶) استخبأه - بالخاء المعجمة والباء الموحدة مهموزا، أو غير مهموز تخفيفا -: استكتمه، وفى بعض النسخ " استحباه " بالحاء المهملة أى طلب منه أن يحبو الناس الحكمة كما فى المرآة.

وقوله " واسترعاه لـدينه " ليس فى بعض النسخ ولكن موجود فى المصـدر ومعناه على ما فى المرآة طلب منه رعايـة الناس وحفظهم لامور دينه، أو اللام زائدة.

(۷) اى عند ما يحير أهل الجدل الناس بشبههم، وقد يقرء بالباء الموحدة، وفى اللغة تحبير الخط أو الشعر: تحسينه فالمعنى: عند ما زين أهل الجدل كلامهم للخلق.

(۸) كذا، وفى المصدر " النافع." ولعل الصواب " الناجع. "

(*)

[۲۲۸] من كل مخرج على طريق المنهج الذى مضى عليه الصادقون من آبائه [عليهم السلام] فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقى، ولا يجحده إلا غوى، ولا يدعه إلا جرى على الله](" ۱).

[كونه عليه السلام](۲) ابن سبيهٔ ابن خيرة الاماء.

۸ - أخبرنا أحمـد بن محمد بن سـعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن قيس بن رمانة الاشـعرى ; وسـعدان بن إسـحاق بن سعيـد ; وأحمـد بن الحسين بن عبـدالملك ; ومحمـد بن الحسن القطوانى قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب الزراد عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسى(۳) قـال: سـمعت أبـا جعفر محمـد بن على الباقر(عليهما السـلام) يقول ": إن صاحب هـذا الامر فيه شـبه من يوسف(۴) ابن أمة سوداء، يصلح الله عزوجل له أمره فى ليلة واحدة - " يريد بالشبه من يوسف الغيبة -.

۹ - أخبرنا عبدالواحـد بن عبـدالله بن يونس قال: حـدثنا أحمـد بن محمـد بن رباح الزهرى، قال: حدثنا أحمد بن على الحميرى، قال: حدثنا الحكم أخو مشـمعل الاسدى(۵) قـال: حـدثنى عبـدالرحيم القصـير قال: قلت لابى جعفر(عليه السـلام): قول أمير المؤمنين(عليه السلام ") بأبى ابن خيرة الاماء(" ۶) أهى فاطمة(عليها السلام)؟ فقال ": إن

---

(۱) فى المصدر " ولا يصد عنه الاجرى على الله جل وعلا " وقلنا سابقا: هذا الخبر غير موجود فى بعض النسخ لكن العلامة المجلسى - رحمه الله - أشار فى المرآة إلى كونه موجودا فى نسخته.

(۲) ما بين القوسين ليس فى النسـخ انما أضـفناه تسـهيلا للباحث.وتقـدمت الاشارة فى ص ۲۱۶ إلى ابن سـتة، وسـيأتى الكلام فيه مع تفصيل ص ۲۳۰.

(۳) ما فى بعض النسخ من " زيد الكناسى " من تصحيف النساخ.

(۴) كذا وفى نسخة " سنة من يوسف " وقد تقدم.

(۵) الحكم بن سعد الاسدى أخو مشمعل الاسدى الناشرى عربى قليل الحديث، شارك أخاه مشمعلا فى كتاب الديات ومشمعل أكثر رواية منه(النجاشى).

(۶) الخيرة - بكسر الخاء وسكون الياء وفتحها - المختارة، والافضل.

(*)

[۲۲۹] فاطمة عليها السلام خيرة الحرائر، ذاك المبدح بطنه(۱)، المشرب حمرة، رحم الله فلانا. "

۱۰ - أخبرنا أحمـد بن محمـد بن سـعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلـة، عن على بن أبى المغيرة، عن أبى الصـباح قال ": دخلت على أبى عبدالله(عليه السـلام) فقال لى: ما وراء ك؟ فقلت: سـرور من عمك زيد خرج يزعم أنه ابن سبيهٔ وهو قائم هذه الامة وأنه ابن خيرة الاماء فقال: كذب(۲) ليس هو كما قال، إن خرج قتل. "

۱۱ - حدثنا محمد بن همام: ومحمد بن الحسن بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمدانى، عن الحارث الاعور الهمدانى قال: قال أمير المؤمنين(عليه السلام ")، بأبى ابن خيرة الاماء - يعنى القائم من ولده(عليه السلام) - يسومهم خسفا، ويسقيهم بكأس مصبرة(۳)، ولا يعطيهم إلا السيف هرجا(۴) فعند ذلك تتمنى فجرة قريش لو أن لها مفاداة من الدنيا وما فيها ليغفر لها، لانكف عنهم حتى يرضى الله. "

۱۲ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى قال: حدثنا محمد وأحمد أبنا الحسن عن ابيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن يزيد بن أبى - حازم قال ": خرجت من الكوفة، فلما قدمت المدينة دخلت على أبى عبدالله(عليه السلام) فسلمت عليه، فسألنى هل صاحبك أحد؟ فقلت: نعم، فقال: أكنتم تتكلمون؟

---

(۱) أى واسعه وعريضه، وتقدم الكلام فى المشرب حمرة، وفى رحم الله فلانا.

(۲) أى وهم، والكذب هنا بمعنى التمنى والتوهم وجلت ساحة زيد عن الكذب المفترى.

(۳) من الصبر - ككتف - وهو عصارة شجر مر، والجمع صبور - بضم الصاد - والواحدة " صبرة - " بفتح الصاد وكسر الباء ولا تسكن باؤه الا فى ضرورة الشعر كقوله " صبرت على شئ أمر من الصبر. "

(۴) أى قتلا، وفى نسخة هنا بياض.

(*)

[۲۳۰] قلت: نعم صحبنى رجل من المغيرية(۱)، قال: فما كان يقول؟ قلت: كان يزعم أن محمد بن عبدالله بن الحسن هو القائم، والدليل على ذلك أن اسمه اسم النبى(صلى الله عليه وآله وسلم) واسم أبيه اسم أبى النبى(*) فقلت له فى الجواب: إن كنت تأخذ بالاسماء فهو ذا فى ولد الحسين محمد بن عبدالله بن على، فقال لى: إن هذا ابن أمة - يعنى محمد بن عبدالله ابن على - وهذا ابن مهيرة(۲) يعنى محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن -، فقال أبوعبدالله(عليه السلام): فما رددت عليه؟ فقلت: ما كان عندى شئ أرد عليه، فقال: أولم تعلموأانه ابن سبية - يعنى القائم(عليه السلام) -(۳)سيرته عليه السلام.

۱۳- أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال:

---

(۱) المغيرية هم أصحاب المغيرة بن سعيد الكذاب الذى كان يكذب على أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام، وكان يدعو إلى محمد بن عبدالله بن الحسن فى أول أمره.وما فى بعض النسخ من " المعتزلة " من تصحيف النساخ(*) كذا.

(۲) المهيرة: الحرة الغالية المهر وجمعها مهائر.والمراد بمحمد بن عبدالله بن الحسن محمد بن عبدالله محض، راجع لاحواله الطالبيين.

(۳) النسخ فى ظبط كلمة " ابن سبية " مختلفة ففى بعضها " ابن ستة " وفى بعضها " ابن سبية " وفى بعضها " ابن سته " والظاهر الصواب ما فى المتن بقرينة ابن خيرة الاماء، والسبية: المرأة تسبى، وقال العلامة المجلسى بعد ما ضبطها فى البحار " ابن ستة: " لعل المعنى ابن ستة أعوام عند الامامة، أو ابن ستة بحسب الاسماء فان أسماء آبائه عليهم السلام محمد وعلى وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل ذلك فى أحد من الائمة عليهم السلام قبله.

مع أن بعض رواة تلك الاخبار من الواقفية ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم - انتهى.

أقول: ولا يبعد احتمال كونه " ابن سته " والمراد ابن سيدة ولا ينافى كونها أمة ويؤيد ذلك أن فى الاحتجاج للطبرسى فى حديث مسند عن الحسن بن على المجتبى عليهما السلام ": ذلك التاسع من ولد أخى ابن سيدة الاماء " هذا، وقال زميلنا الفاضل المحقق محمد الباقر البهبودى فى هامش البحار: الصواب " ابن سته " وهو عبارة اخرى عن كونه عليه السلام " أزيل " يعنى متباعدا ما بين الفخذين.

(*)

[۲۳۱] حدثنا أحمد بن على الحميرى قال: حدثنى الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال: حدثنا عبدالله بن عطاء المكى، عن شيخ من الفقهاء - يعنى أبا عبدالله(عليه السلام) - قال ": سألته عن سيرة المهدى كيف سيرته؟ فقال: يصنع كما صنع رسول الله(صلى الله عليه وآله)، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله(صلى الله عليه آله) أمر الجاهلية، ويستأنف الاسلام جديدا. "

۱۴ - أخبرنا على بن الحسين قال: حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن عبدالله ابن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبى جعفر(عليه السلام) قال: قلت له ": صالح من الصالحين سمه لى أريد القائم(عليه السلام) فقال: اسمه اسمى قلت: أيسير بسيرة محمد(صلى الله عليه وآله)؟ قال: هيهات هيهات يازرارة مايسير بسيرته، قلت: جعلت فداك لم؟ قال " إن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) سار فى امته بالمن(۱) كان يتألف الناس، والقائم يسير بالقتل، بذاك امر فى الكتاب الذى معه أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحدا(۲)، ويل لمن ناواه(" ۳).

۱۵ - أخبرنا على بن الحسين بهذا الاسناد، عن محمد بن على الكوفى، عن عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن أبى خديجة، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": إن عليا(عليه السلام) قال: كان لى أن أقتل المولى واجهز على الجريح(۴) ولكنى تركت

---

(۱) أى سيرته فى حروبه مع الاسرى والسبايا من المحاربين كانت بالمن واطلاقهم بدون أخذ الفداء، وفى بعض النسخ " باللين " وما فى المتن أنسب كما يأتى.

(۲) أى لا يقبل التوبة من محاربيه اذا كانوا غير ضالين ولا شاكين، ولا ينافى ذلك قبول توبة من كان على ضلال فاستبصر انما يقتل من كان على كفر عن بينة.وفى بعض النسخ " ولا يستنيب أحدا " أى يتولى الامور العظام بنفسه.

ولكن لا يناسب المقام وما فى الصلب أنسب.

(۳) ناواه أى عاداه ونازعه.

(۴) المولى - بصيغة اسم الفاعل - من يولى دبره يوم القتال من الذين حاربوا أصحابه ".وأجهز على الجريح " أى أتم قتله.وروى الكلينى وكذا الشيخ فى التهذيب مسندا عن الثمالى قال ": قلت لعلى بن الحسين عليهما السلام أن عليا عليه السلام سار فى أهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله فى أهل الشرك، قال: فغضب ثم جلس ثم قال: سار والله فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح، أن عليا كتب إلى مالك وهو على مقدمته فى يوم البصرة بأن لا يطعن فى غير مقبل ولا يقتل مدبرا، ولا يجهز على جريح.ومن أغلق بابه فهو آمن.

فأخذ الكتاب ووضعه بين يديه على القربوس من قبل أن يقرأه ثم قال اقتلوهم، فقتلهم حتى أدخلهم سككك البصرة، ثم فتح الكتاب فقرأ، ثم أمر مناديا فنادى بما فى الكتاب. "

[۲۳۲] ذلك للعاقبة من أصحابى إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم له أن يقتل المولى ويجهز على الجريح. "

۱۶ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا على بن الحسن، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الانماط(۱) قال: كنت عند أبى عبدالله(عليه السلام) جالسا، فسأله المعلى بن خنيس: أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة على(عليه السلام)؟ فقال: نعم وذاك أن عليا سار بالمن والكف لانه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده، وأن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى، وذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا("۲).

۱۷ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعة بن موسى، عن عبدالله بن عطاء قال ": سألت أبا جعفر الباقر(عليه السلام) فقلت: إذا قام القائم(عليه السلام) بأى سيرة يسير فى الناس؟ فقال: يهدم ما قبله كما صنع

(۱) الانماط جمع نمط - محركة -: ظهارة الفراش، أو ضرب من البسط.والحسن ابن هارون كوفى معنون فى مشيخة الفقيه.

(۲) روى الكلينى فى الكافى كتاب الجهاد ج ۵ ص ۳۳ عن القمى عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن أبى بكر الحضرمى قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ": لسيرة على(ع) فى أهل البصرة كانت خيرا لشيعته مما طلعت عليه الشمس، انه علم أن للقوم دولة، فلو سباهم لسبيت شيعته، قلت: فأخبرنى عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا إن عليا صلوات الله عليه سار فيهم بالمن للعلم من دولتهم، وان القائم - عجل الله تعالى فرجه - يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم. "

(*)

[۲۳۳] رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ويستأنف الاسلام جديدا. "

۱۸ - أخبرنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول ": لو يعلم الناس مايصنع القائم إذا خرج لاحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد، ولو كان من آل محمد لرحم. "

۱۹ - وأخبرنا على بن الحسين بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن عاصم ابن حميد الحناط، عن أبى بصير قال: قال أبوجعفر(عليه السلام "): يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد(۱)، على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، لا يستتيب أحدا، ولا يأخذه فى الله لومة لائم. "

۲۰ - أخبرنا على بن الحسين بإسناده عن محمد بن على الكوفى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": ما تستعجلون بخروج القائم، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الجشب(۲)، وما هو إلا السيف، والموت تحت ظل السيف(" ۳).

(۱) المراد من الامر الجديد والكتاب الجديد والقضاء الجديد، الاحكام المنذ هلة الاسلامية التى كانت فى الكتاب لكن تعطلت قليلا قليلا على مر الدهور والاعوام وتركها المسلمون جهلا بها أو ذاهلا عنها، وليس المقصود نسخ الاحكام وابطال الشريعة والكتاب.مع أن النسخ ما تأخر دليله عن حكم المنسوخ لا ما كان الدليلان مصطحبين.

(۲) جشب الطعام جشوبا - من باب كرم يكرم - خشن، والطعام الجشب - بكسر الشين وسكونها - الغليظ الخشن، وقيل: هو ما لا أدم فيه.

(۳) يدل على صعوبة الامر فى أوائل قيامه عليه السلام روى الكلينى فى الحسن كالصحيح عن المعلى بن خنيس أنه قال ": قلت لابى عبدالله عليه السلام يوما: جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا اليكم لعشنا معكم، فقال: هيهات يا معلى اما والله لو كان ذاك ما كان الا سياسة الليل وسباحة النهار ولبس الخشن وأكل الجشب فزوى ذلك عنا، فهل رأيت ظلامة صيرها الله تعالى نعمة الا هذه. "

وسيأتى نظيره عن المؤلف فى باب ما جاء من الشدة التى يكون قبل ظهوره عليه السلام، والمراد بسياسة الليل حفظ ثغور المسلمين، وبسباحة النهار السعى فى المهمات وما يلزمهم من المعاش.

باب - ۱۴: ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم (ع)

باب - ۱۴: ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم (ع)

باب - ۱۴: ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام

[ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كماقالت الائمة عليهم السلام].

۱ - حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن أبان بن عثمان قال: قال أبوعبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام "): بينا رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) ذات يوم فى البقيع حتى أقبل على(عليه السلام) فسأل عن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) فقيل إنه بالبقيع، فأتاه على(عليه السلام) فسلم عليه فقال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم): اجلس فأجلسه عن يمينه، ثم جاء جعفر بن أبى طالب فسأل عن رسول الله(صلى الله عليه واله) فقيل له: هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره، ثم جاء العباس فسأل عن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) فقيل له: هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه، ثم التفت رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) إلى على(عليه السلام) فقال: ألا ـ أبشرك؟ ألا ـ اخبرك يا على، فقال: بلى يا رسول الله، فقال: كان جبرئيل(عليه السلام) عندى آنفا وأخبرنى أن القائم الذى يخرج فى أخر الزمان فيملا ـ الارض عدلا [كما ملئت ظلما وجورا] من ذريتك من ولد الحسين، فقال على: يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك، ثم التفت رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) إلى جعفر بن أبى طالب فقال: يا جعفر ألا أبشرك؟ ألا أخبرك؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: كان جبرئيل عندى آنفا فأخبرنى أن الذى يدفعها(۲) إلى القائم هو من ذريتك، أتدرى من هو؟ قال: لا، قال: ذاك الذى وجهه كالدينار(۳)، وأسنانه كالمنشار(۴)، وسيفه كحريق النار،

---

(۱) الطول - بفتح الطاء وسكون الواو -: الفضل والعطاء.

(۲) أى الراية.

(۳) فى بعض النسخ " وجهه كالبدر. "

(۴) المنشار - بالكسر - آلة ذات أسنان ينشر بها الخشب ويقال لها بالفارسية " أره. "

أو خشبة ذات أصابع يذرى بها البر ونحوه.

(*)

[۲۴۸] يدخل الجند ذليلا(۱)، ويخرج منه عزيزا، يكتنفه جبرئيل وميكائيل، ثم التفت إلى العباس فقال: يا عم النبى ألا اخبرك بما أخبرنى به جبرئيل(عليه السلام)؟ فقال: بلى يا رسول الله قال: قال لى جبرئيل: ويل لذريتك من ولد العباس، فقال: يا رسول الله أفلا أجتنب النساء؟ فقال له: [قد] فرغ الله مما هو كائن. "

۲ - أخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيد الله بن موسى العلوى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد بن المستنير، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه(۲) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) لابى ": يا عباس ويل لذريتى من ولدك، وويل لولدك من ولدى، فقال: يا رسول الله أفلا أجتنب النساء؟ - أو قال: أفلا أجب نفسى(۳)؟ - قال: إن علم الله عزوجل قد مضى والامور بيده، وإن الامر سيكون فى ولدى. "

۳ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفى قال: حدثنى على بن الصباح المعروف بابن الضحاك، قال: حدثنا أبوعلى الحسن بن محمد الحضرمى، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن على(عليه السلام) أنه قال ": يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفرة، وأمناء خونة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجار وتقل الارباح، ويفشو الربا، وتكثر أولاد الزنا، وتغمر السفاح(۴)، وتتنا كر المعارف، وتعظم الاهلة(۵)، وتكتفى النساء بالنساء، والرجال بالرجال. "

(١) فى بعض النسخ " يدخل الجيل ذليلا " وفى البحار " يدخل الجبل ذليلا. "

(٢) يعنى القاسم بن محمد بن أبى بكر، وما فى بعض النسخ من " عبدالله بن القاسم " تصحيف.

(٣) أى أجعل نفسى مقطوعة النسل، ومنه المجبوب.

(٤ ") تغمر " أى تكثر، والسفاح " مراودة الرجل المرأة بدون نكاح، والزنا، أواراقة الدم، وفى الحديث " أوله سفاح وآخره نكاح" أراد به ان المرأة تسافح الرجل مدة ثم يتزوجها.

(٥) كذا، ولعله جمع هلال بمعنى الغلام الجميل، ويمكن أن يكون الاصل " تغطى الاهلة " أى يستر عن الناس هلال كل شهر.والاول بالسياق أنسب.

(*)

[٢٤٩] فحدث رجل عن على بن أبى طالب(عليه السلام) أنه قام إليه رجل حين تحدث بهذا الحديث فقال له: يا أميرالمؤمنين وكيف نصنع فى ذلك الزمان، فقال: الهرب الهرب فإنه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الامة مالم يمل قراؤهم إلى أمرائهم وما لم يزل أبرارهم ينهى فجارهم، فإن لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا ": لا إله إلا الله " قال الله فى عرشه: كذبتم لستم بها صادقين(" ١).

٤ - حدثنا محمد بن همام فى منزله ببغداد فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة قال: حدثنى أحمد بن مابنداذ سنة سبع وثمانين ومائتين، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثنى الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنا سفيان بن إبراهيم الجريرى، عن أبيه(٢)، عن أبى صادق، عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) أنه قال ": ملك بنى العباس يسر لا عسر فيه، لو أجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان(٣) لن يزيلوه، ولا يزالون فى غضارة من ملكهم حتى يشذ عنهم مواليهم وأصحاب دولتهم(٤) ويسلط الله عليهم علجا يخرج من حيث بدأ ملكهم، لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا هدها، ولا نعمة إلا أزالها، الويل لمن ناواه(٥)، فلا يزال كذلك حتى يظفر ويدفع بظفره إلى رجل من عترتى، يقول

(١) قوله ": فان لم يفعلوا " أى فان مال أهل العلم - والقراء كناية عنهم - إلى الامراء، وترك الابرار النهى عن المنكرات ثم أظهروا النفرة، وتباعدوا عن أهل المعاصى واستظهروا بكلمة " لا اله الا الله " يعنى أظهروا التوحيد، فقال الله تعالى: كذبتم ما كنتم بأهله، أعنى لم يقبل الله منهم.

(٢) ابراهيم بن مرثد - أو مزيد - الجريرى الازدى من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام كوفى، يروى عن أخيه عبد خير المكنى بأبى الصادق الازدى وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) الطيلسان - بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون -: اقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحى الديلم والخزر، والخزر بلاد الترك خلف باب الابواب وهم صنف من الترك.

(٤) فى بعض النسخ " أصحاب الويتهم " جمع لواء.

(٥) ناواه مناواة ومناوأة ونواء أى عارضه وعاداه.

(*)

[٢٥٠]

[ب] الحق ويعمل به. "

قال أبوعلى(١ "): يقول أهل اللغة: العلج: الكافر، والعلج: الجافى فى الخلقة، والعلج: اللئيم، والعلج: الجلد الشديد فى أمره، وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب(عليه السلام) لرجلين كانا عنده ": إنكما تعالجان عن دينكما وكانا من العرب(" ٢).

۵ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله جعفر بن محمد(علیهما السلام) أنه قال ": إن قدام قیام القائم علامات: بلوی من الله تعالی لعباده المؤمنین، قلت: وما هی؟ قال: ذلک قول الله عزوجل ": ولنبلونکم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین(" ۳) قال لنبلونکم یعنی المؤمنین " بشئ من الخوف " من ملوک بنی فلان فی آخر سلطانهم "، والجوع " بغلاء أسعارهم، و " نقص من الاموال " فساد التجارات وقلة الفضل فیها "، والانفس " قال: موت ذریع(۴ ") والثمرات " قلة ریع ما یزرع وقلة برکة الثمار "، وبشر الصابرین " عند ذلک بخروج القائم [(علیه السلام. ")]

ثم قال لی: یا محمد هذا تأویله، إن الله عزوجل یقول ": وما یعلم تأویله إلا الله والراسخون فی العلم(" ۵).

۶ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبوالحسن الجعفی من کتابه، قال: حدثنا إسماعیل بن مهران عن

---

(۱) یعنی محمد بن همام بن سهیل.

(۲) قال ذلک لکون العلج - بکسر العین - قد یطلق فی لسان أهل اللغة علی الکفار من العجم دون العرب.وسیأتی الکلام فی المراد بالعلج فی ذیل الحدیث الثامن عشر من الباب ان شاء الله تعالی.

(۳) البقرة: ۱۵۵.

(۴) الموت الذریع أی فاش أو سریع.

(۵) آل عمران: ۷(*)

[۲۵۱] الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی بصیر قال: قال أبوعبدالله(علیه السلام "): لابد أن یکون قدام القائم سنة یجوع فیها الناس ویصیبهم خوف شدید من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات، فإن ذلک فی کتاب الله لبین، ثم تلا هذه الآیة" ولنبلونکم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرین. "

۷ - أخبرنا علی بن أحمد، عن عبید الله بن موسی العلوی، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی قال ": سألت أبا جعفر محمد بن علی(علیهما السلام) عن قول الله تعالی " ولنبلونکم بشئ من الخوف والجوع - الآیة " فقال: یا جابر ذلک خاص وعام، فأما الخاص من الجوع فبالکوفة، ویخص الله به أعداء آل محمد فیهلکهم، وأما العام فبالشام یصیبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قط]، وأما الجوع فقبل قیام القائم(علیه السلام)، وأما الخوف فبعد قیام القائم(علیه السلام. ")

۸ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهیم ابن قیس، قال: حدثنا الحسن بن علی بن فضال، قال: حدثنا ثعلبة بن میمون عن معمر بن یحیی، عن داود الدجاجی(۱)، عن أبی جعفر محمد بن علی(علیهما السلام)، قال ": سئل أمیر المؤمنین(علیه السلام) عن قوله تعالی ": فاختلف الاحزاب من بینهم(" ۲) فقال: أنتظروا الفرج من ثلاث، فقیل: یا أمیرالمؤمنین وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بینهم، والرایات السود من خراسان، والفزعة فی شهر رمضان.

فقیل: وما الفزعة فی شهر رمضان؟ فقال: أو ما سمعتم قول الله عزوجل فی القرآن ": إن نشأ ننزل علیهم من السماء آیة فظلت أعناقهم لها خاضعین(" ۳) هی آیة تخرج الفتاة

---

(۱) هو داود بن أبی داود الدجاجی المعنونفی منهج المقال لمیرزا محمد الاسترابادی کان من أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السلام یروی عنه معمر بن یحیی العجلی الکوفی وهو ثقة عند ابی داود والعلامة والنجاشی.

(۲) مریم: ۳۷.

(۳) الشعراء: ۴.

(*)

[۲۵۲] من خدرها(۱)، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان. "

۹ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدثنى عبدالله بن خالد التميمى(۲)، قال: حدثنى بعض أصحابنا، عن محمد بن أبى - عمير، عن أبى أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": للقائم خمس علامات: [ظهور] السفيانى، واليمانى، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء. "

۱۰ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدثنى موسى بن جعفر بن وهب، قال: حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن عباس بن عبدالله(۳)، عن داود بن سرحان، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": العام الذى فيه الصيحة قبله الآية فى رجب، قلت: وماهى؟ قال: وجه يطلع فى القمر، و يد بارزة(" ۴).

۱۱ - أخبرنا على بن أحمد البندنيجى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": النداء من المحتوم، والسفيانى من المحتوم، واليمانى من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وكف يطلع من السماء من المحتوم، قال: وفزعة فى شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج

---

(۱) الخدر - بكسر الخاء المعجمة -: ستر يمد للجارية، وما يفرد لها من السكن، وكل ما تتوارى به.

(۲) هو عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسى التميمى المكنى بأبى العباس رجل من أصحابنا ثقة سليم الجنبة، وكانه روى الخبر عن الحسين بن سعيد الاهوازى، عن ابن أبى عمير كما يظهر من كمال الدين.

(۳) فى بعض النسخ " عباس بن عبيد " وكأنه " عباس بن عتبة " فصحف فى النسخ.

(۴) فى بعض النسخ " وجه يطلع فى القبر ويدانيه " ويمكن أن يقرء كما فى احدى النسخ المخطوطة " وجه يطلع فى القبر وبدا فيه."

(*)

[۲۵۳] الفتاة من خدرها. "

۱۲ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنى على بن عاصم(۱)، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن أبى الحسن الرضا(عليه السلام) أنه قال ": قبل هذا الامر السفيانى، واليمانى، والمروانى، وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا هذا(" ؟ ۲).

۱۳ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب ابوالحسن الجعفى من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه ; ووهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى جعفر محمد بن على(عليهما السلام) أنه قال ": إذا رأيتم نارا من [قبل] المشرق شبه الهردى العظيم(۳) تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد(عليهم السلام)(۴) إن شاء الله

---

(۱) على بن عاصم رجل من العامة مرمى بالتشيع عندهم وهو الذى أجتمع فى مجلسه أكثر من ثلاثين ألفا، نقل عن يعقوب بن شيبة قال: أصحابنا - يعنى العامة - مختلفون فيه منهم من أنكر عليه كثرة الغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه فى ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس، ومنهم من تكلم فى سوء حفظه، وقد كان من أهل الصلاح والدين والخير، مات بواسط سنة احدى ومائتين فى خلافة المأمون كما فى معارف ابن قتيبة.

(۲) أى كيف يقول محمد بن ابراهيم بن اسماعيل - المعروف بابن طباطبا - ابن ابراهيم بن الحسن المثنى: انى القائم؟.وهو الذى

خرج مع أبى السرايا فى عصر المأمون وقصته معروفة فى التواريخ.وفى بعض النسخ " وكف يقول هذا وهذا " وقوله " يقول " أى يشير وقال بيده أى أشار، ومعنى الجملة كف يشير هكذا وهكذا، وهذه النسخة أنسب بالمقام عند بعض لكن فى البحار كما فى المتن.

(۳) الهردى - بضم الهاء ككرسى - المصبوغ بالهرد - بالضم - وهو الكركم الاصفر، وطين أحمر، وعروق يصبغ بها، ونقل عن التكملة أن الهرد بالضم عروق وللعروق صبغ أصفر يصبغ به، يعنى نارا يشبه الهردى من حيث اللون تكون أصفر أو أحمر، وقرء ها فى البحار " الهروى " وقال: لعل المراد الثياب الهروية شبهت بها فى عظمها وبياضها.

(۴) فى بعض النسخ " فتوقعوا الفرج بظهور القائم عليه السلام - الخ. "

(*)

[۲۵۴] عزوجل، إن الله عزيز حكيم، ثم قال: الصيحة لاـ تكون إلا فى شهر رمضان [لان شهر رمضان] شهر الله، [والصيحة فيه] هى صيحة جبرئيل(عليه السلام) إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم(عليه السلام) فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا أستيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الاول هو صوت جبرئيل الروح الامين(عليه السلام).

ثم قال(عليه السلام): يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادى ألاـ إن فلانا قتل مظلوما، ليشكك الناس ويفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكوا فيه إنه صوت جبرئيل، وعلا مة ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه حتى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرض أباها وأخاها على الخروج.

وقال: لابد من هذين الصوتين قبل خروج القائم(عليه السلام): صوت من السماء وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الامر واسم أبيه]، والصوت الثانى من الارض(۱) وهو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الاول، وإياكم والاخير أن تفتنوا به.

وقال:(عليه السلام): لا يقوم القائم(عليه السلام) إلا على خوف سديد من الناس، زلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد فى الناس، وتشتت فى دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس(۲) وأكل بعضهم بعضا، فخروجه

---

(۱) فى بعض النسخ " وصوت من الارض. "

(۲) أى ما يسومهم الدهر من العذاب والنكال، والكلب - محركة -: الاذى والشر.وداء يشبه الجنون يأخذ الكلب فتعقر الناس، فتكلب الناس أيضا.

(*)

[۲۵۵] إذا خرج عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا، فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه.

وقال(عليه السلام): إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة وقضاء جديد، على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقى أحدا، ولا تأخذه فى الله لومة لائم(۱).

ثم قال(عليه السلام): إذا اختلفت بنو فلان فيما بينهم، فعند ذلك فانتظروا الفرج، وليس فرجكم إلا فى اختلاف بنى فلان، فإذا أختلفوا فتوقعوا الصيحة فى شهر رمضان وخروج القائم(عليه السلام)، إن الله يفعل ما يشاء، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف

بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان كذلك(٢) طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة، وخرج السفيانی.

وقال: لابد لبنی فلان من أن يملكوا، فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراسانی والسفيانی هذا من المشرق، وهذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسی رهان(٣)، هذا من هنا، وهذا من هنا حتى يكون هلاك بنی فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون منهم أحدا.

ثم قال(عليه السلام): خروج السفيانی واليمانی والخراسانی فی سنة واحدة، فی

---

(١) تقدمت هذه القطعة من الخبر أعنی من قوله " لا يقوم القائم عليه السلام الا على خوف - إلى هنا " عن أبی حمزة الثمالی عنه عليه السلام فی فصل سيرة القائم ص ٢٣٥ وفيه " وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط " بدون ذكر " من أن يروا فرجا " وفيه أيضا "ثم قال عليه السلام: اذا خرج يقوم " وأيضا " فلا يستتيب أحدا " لكن فيما عندی من النسخ مخطوطها ومطبوعها " ولا يستبقی أحدا " ولا ريب أن أحدهما تصحيف الاخر، وما ههنا معناه لا يبقی أحدا من المجرمين المعاندين الذين لم يرتدعوا عن العناد والعداء أعنی يقتلهم ولا يحبسهم.وتقدم معنى الاستتابة وبيانها.

(٢) كذا فی المخطوط، وفی البحار " فاذا كان ذلك. "

(٣) فرسی رهان - بصيغة التثنية - مثل يضرب للمتساويين فی الفضل وللمتسابقين فی المجاراة.

(*)

[٢٥٦] شهر واحد، فی يوم واحد، نظام كنظام الخرز(١) يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس فی الرايات راية أهدى من راية اليمانی، هی راية هدى لانه يدعو إلى صاحبكم(٢) فإذا خرج اليمانی حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليمانی فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوی عليه(٣)، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لانه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

ثم قال لی: إن ذهاب ملك بنی فلان كقصع الفخار، وكرجل(٤) كانت فی يده فخارة وهو يمشی إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فأنكسرت، فقال حين سقطت: هاه - شبه الفزع - فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين(عليه السلام) على منبر الكوفة ": إن الله عزوجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لا بد منه أنه يأخذ بنی أمية بالسيف جهرة، وأنه يأخذ بنی فلان بغتة(٥. ")

وقال(عليه السلام): لابد من رحى تطحن، فإذا قامت على قطبها وثبتت على

---

(١) الخرز - محركة -:ماينظم فی السلك.

(٢) قد جاء ت أخبار فی أن كل راية ترفع قبل قيام القائم فهی فی النار، أو - صاحبها طاغوت - وامثال ذلك، واستثنی فی هذا الخبر راية اليمانی لكونها فی طليعة الظهور، وأما اليمانی من هو؟ فعلمه إلى الله، أنما علامته معينة مع الرايات الاربعة الاخر.والضمير المذكر فی " لانه " راجع إلى اليمانی.

(٣) التوى الشئ: انعطف، والتوى عليه الامر: اعتاص.وفی بعض النسخ " ولا يحل لمسلم أن يتكبر عليه. "

وهو قريب من معناه.

(٤) فی بعض النسخ " وذلك كمثل رجل. "

(٥) فی بعض النسخ " قدر فيما قدر وقضى بأنه كائن لابد منه أخذ بنی أمية بالسيف جهرة،وأن أخذ بنی فلان بغتة. "

(*)

[٢٥٧] ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا(١) خاملا أصله، يكون النصرمعه، أصحابه الطويلة شعورهم، أصحاب السبال(٢)، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأنى أنظر إليهم وإلى أفعالهم وما يلقى الفجار منهم والاعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة، فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية، جزاء بما عملوا، وماربک بظلام للعبيد. "

١۴ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن شرحبيل قال: قال أبو جعفر(عليه السلام) - وقد سألته عن القائم(عليه السلام) - فقال ": إنه لا يكون حتى ينادى مناد من السماء يسمع أهل المشرق والمغرب حتى تسمعه الفتاة فى خدرها. "

١۵ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن، عن يعقوب ابن يزيد، عن زياد القندى، عن غير واحد من أصحابه، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": قلنا له: السفيانى من المحتوم؟ فقال: نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكف تطلع من السماء من المحتوم، والنداء [من السماء من المحتوم] فقلت: وأى شئ يكون النداء؟ فقال: مناد ينادى باسم القائم واسم أبيه [(عليهما السلام. ")]

١۶ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى على بن الحسن، عن على ابن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال: حدثنى ابن أبى -

---

(١) كذا فى بعض النسخ، والعنيف: الشديد الذى لا يرفق، والعنف: القساوة، وفى بعض النسخ " عسفا " بالسين المهملة بمعنى المعسوف أى المغصوبة نفسها بالخدمة، من عسف فلانا أى استخدمه، وفلانة غضبها نفسها فهى معسوفة.

أو بمعنى العاسف أى الذى ركب الامر بلا روية ولا هداية.والخامل: الساقط، والذى لا نباهة له، وفى نسخة مخطوطة " ذا بلا أصله. "

(٢) جمع السبلة وهى ما على الشارب من الشعر.

(*)

[٢٥٨] يعفور، قال: قال لى أبوعبدالله(عليه السلام): أمسک بيدک هلاک الفلانى(*) [- اسم رجل من بنى العباس(١) -] وخروج السفيانى، وقتل النفس، وجيش الخسف، والصوت، قلت: وما الصوت أهو المنادى، فقال: نعم وبه يعرف صاحب هذا الامر، ثم قال: الفرج كله هلاک الفلانى(*) [من بنى العباس. "]

١٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى على بن الحسن، عن على ابن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبدالرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعى الاسدى قال ": دخلت على أميرالمؤمنين على(عليه السلام) وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنا، فسمعته يقول: حدثنى أخى رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال ": إنى خاتم ألف نبى وإنک خاتم ألف وصى " وكلفت مالم يكلفوا(٢).

فقلت: ما أنصفک القوم يا أمير المؤمنين، فقال: ليس حيث تذهب بک المذاهب يا ابن أخى، والله إنى لاعلم ألف كلمة لا يعلمها غيرى وغير محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وإنهم ليقرؤون منها آية فى كتاب الله عزوجل، وهى " إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون(" ٣) وما يتدبرونها حق تدبرها.

ألا اخبركم بآخر ملک بنى فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام عن قوم من قريش، والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة ما لهم ملک بعده غير خمس عشرة ليلة، قلنا: هل قبل هذا أو بعده من شئ(۴) فقال: صيحة فى شهر رمضان تفزع اليقظان، وتوقظ النائم،

---

(١) ما بين القوسين موجود فى المخطوط وليس فى المطبوع الحجرى فى الصلب ولا فى البحار.

(*) كذا.

(٢) قوله عليه السلام " كلفت مالم يكلفوا " من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ولذا ميزناه عن كلام النبى صلى الله عليه وآله.

(٣) النمل: ٨٢.

(٤) راجع الصفحة الاتية فى توضيح الكلام.

(*)

[٢٥٩] وتخرج الفتاة من خدرها. "

١٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبوعبدالله يحيى بن زكريا ابن شيبان قال: حدثنا أبوسليمان يوسف بن كليب، قال: حدثنا الحسن بن على ابن أبى حمزة، عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرمى، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) أنه سمعه يقول: "لابد أن يملك بنو العباس، فإذا ملكوا واختلفوا وتشتت أمرهم خرج عليهم الخراسانى والسفيانى هذا من المشرق، وهذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان، هذا من ههنا وهذا من ههنا حتى يكون هلاكهم على أيديهما، أما إنهما لا يبقون منهم أحدا أبدا ("١).

---

(١) هذه الاخبار وما شابهها اخبار عما سيكون فى طيلة الزمان من الحوادث الكائنة وليس المراد منها علامات ظهور القائم عليه السلام، وحيث أن تأليف الكتاب كان فى أواسط خلافة بنى العباس، وكان انقراض دولتهم بيد الخراسانى فى القرن السابع تعد كلها من المعجزات للاخبار بما سيكون، نظير ما نقله ابن الوردى عن ابن خلكان أنه قال فى تاريخه ": ان عليا - كرم الله وجهه - أفتقد عبدالله بن العباس وقت الصلاة الظهر، فقال لاصحابه: ما بال أبى العباس لم يحضر الظهر؟ فقالوا: ولد له مولود، فلما صلى على عليه السلام قال: امضوا بنا اليه، فأتاه فهنأه فقال: شكرت الواهب، وبورك لك فى الموهوب، ما سميته؟ فقال: أو يجوز أن أسميه حتى تسميه؟ فأمر به فأخرج اليه، فأخذه وحنكه ودعا له ثم رده اليه، وقال: خذ اليك أبا الاملاك قد سميته عليا وكنيته أبا الحسن، ودخل على - هذا - يوما على هشام بن عبدالملك ومعه ابنا ابنه: السفاح والمنصور ابنا محمد بن على المذكور، فأوسع له على سريره وسأله عن حاجته، فقال ثلاثون ألف درهم على دين، فأمر بقضائها، قال له: وتستوصى بابنى هذين خيرا، ففعل فشكره وقال: وصلتك رحم، فلما ولى على قال هشام لاصحابه: ان هذا الشيخ قد اختل وأسن وخلط فصار يقول: ان هذا الامر سينقل إلى ولده فسمعه على، فقال: والله ليكونن ذلك وليملكن هذان. "

وقال ابن الوردى: قال ابن واصل: أخبرنى من أثق به أنه، وقف على كتاب عتيق فيه ما صورته " ان على بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بلغ بعض خلفاء بنى أمية عنه أنه يقول: ان الخلافة تصير إلى ولده، فامر الاموى بعلى بن عبدالله، فحمل على جمل وطيف به وضرب وكان يقال عند ضربه: هذا جزاء من يفترى ويقول: ان الخلافة فى ولدى " ولا تزال فيهم حتى يأتيهم العلج من خراسان فينتزعها منهم فكان كما قال، والعلج المذكور هلاكو.

وهو الذى جاء من قبل المشرق - انتهى.

أقول: والمراد بالكوفة فى الخبر العراق. وابتداء دولة بنى العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهى السنة التى بويع فيه السفاح بالخلافة وقتل فيها مروان الحمار آخر خلفاء بنى أمية.

وآخرها سنة ست وخمسين وستمائة سنة استيلاء التتر وفيه قتل المستعصم بالله آخر خلفاء بنى العباس وأما السفيانى فيلزم أن يكون مع هلاكو حيث أنه جاء فى غير واحد من الاحاديث كما سيأتى أن السفيانى والقائم فى سنة واحدة.

وقد تقدم أن خروج السفيانى والخراسانى واليمانى فى سنة واحدة، فكون المراد بالخراسانى هلاكو غير مسلم، نعم لا يبعد ان يكون المراد بالعلج هو.

فيكون من باب الاخبار بالحوادث التى تحدث فى طول الغيبة لا علائم الظهور.

[۲۶۰] ۱۹ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى، قال: حدثنا عمرو بن عثمان(۱) عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال ": كنت عند أبى عبدالله(عليه السلام) فسمعت رجلا من همدان يقول له: إن هؤلاء العامة يعيرونا(۲) ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الامر، وكان متكئا فغضب وجلس، ثم قال: لا ترووه عنى وارووه عن أبى ولا- حرج عليكم فى ذلك، أشهد أنى قد سمعت أبى(عليه السلام) يقول: والله إن ذلك فى كتاب الله عزوجل لبين حيث يقول ": إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين(" ۳) فلا يبقى فى الارض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الارض إذا سمعوا الصوت من السماء " ألا إن الحق فى على بن أبى طالب

---

(۱) هو عمرو بن عثمان الثقفى الخزاز أبوعلى الكوفى ثقة، له كتب، عنه على بن الحسن بن فضال، وكان نقى الحديث، صحيح الحكايات كما فى فهرست النجاشى.

(۲) التعيير: التعييب، وعيره - من باب التفعيل -: أى عابه.

(۳) الشعراء: ۳.

(*)

[۲۶۱] [عليه السلام] وشيعته. "

قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس فى الهواء حتى يتوارى عن أهل الارض، ثم ينادى " ألا إن الحق فى عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه " قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول، ويرتاب يومئذ الذين فى قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا(۱) فيقولون: إن المنادى الاول سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثم تلا أبوعبدالله(عليه السلام) قول الله عزوجل ": وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر(" ۲).

قال:(۳) وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين بن عبدالملك ; ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانى جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه.

۲۰ - قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشرى، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) وقد سأله عمارة الهمدانى فقال له: أصلحك الله إن ناسا(۴) يعيرونا ويقولون إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء، فقال له: لا تروعنى واروه عن أبى، كان أبى يقول: هو فى كتاب الله " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " فيؤمن أهل الارض جميعا للصوت الاول، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الارض

---

(۱) كذا، أى يشتموننا ويسبوننا، والقياس ينالون منا، من نال من عرضه أى سبه، ونال من فلان وقع فيه.

(۲) القمر: .وقراء ته عليه السلام هذه الاية عندئذ من باب تعيين المصداق لا التأويل المصطلح.

(۳) قوله " قال " من كلام أبى الحسن الشجاعى الكاتب - رحمه الله -وكذا فيما يأتى.

(۴) فى بعض النسخ " ان الناس. "

(*)

[۲۶۲] فى جو السماء، ثم ينادى " ألا إن عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه " فيرجع من اراد الله عزوجل به سوء ا، ويقولون: هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عزوجل " وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. "

٢١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثنا عبيس بن هشام، قال: حدثنا عبدالله بن جبلة، عن أبيه، عن محمد بن الصامت، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": قلت له: ما من علامة بين يدى هذا الامر؟ فقال: بلى، قلت: وما هى؟ قال: هلاك العباسى، وخروج السفيانى، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء، فقلت: جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الامر؟ فقال: لا إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا. "

٢٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفى، قال: حدثنى إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه ; ووهيب، عن أبى بصير، عن أبى جعفر(عليه السلام) قال ": يقوم القائم(عليه السلام) فى وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس.

وقال: إذا اختلفت بنو امية وذهب ملكهم، ثم يملك بنو العباس، فلا يزالون فى عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا ذهب ملكهم، واختلف أهل المشرق وأهل المغرب، نعم وأهل القبلة(١) ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادى مناد من السماء، فإذا نادى فالنفير النفير(٢)، فوالله لكأنى أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد، وسلطان جديد من السماء(٣)، أما إنه لا يرد له

---

(١) بقرينة قوله " وأهل القبلة " أن المراد بأهل المشرق والمغرب الكفار اما أهل الكتاب أو غيرهم من المشركين أو الملاحدة والدهريين.

(٢) فى بعض النسخ والبحار " فالنفر النفر " وهو بمعنى السرعة فى الذهاب كالنفير.

(٣) المراد من سلطان جديد من السماء النظام الالهى الجديد فى الحكومة لم يسبق مثله.

(*)

[٢٦٣] راية أبدا حتى يموت. "

٢٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن الحسين بن موسى(١)، عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلى، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": أما إن النداء من السماء باسم القائم فى كتاب الله لبين، فقلت: فأين هو أصلحك الله، فقال: فى " طسم تلك آيات الكتاب المبين " قوله ": إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير(" ٢).

٢٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": إذا صعد العباسى أعواد منبر مروان أدرج ملك بنى العباس، وقال(عليه السلام): قال لى أبى - يعنى الباقر(عليه السلام) -: لابد لنار من آذربيجان لا يقوم لها شئ، فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم، وألبدوا ما ألبدنا، فإذا تحرك متحر كنا فاسعوا إليه ولو حبوا، والله لكأنى أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد، قال: وويل للعرب من شر قد اقترب. "

٢٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى على بن الحسن التيملى، قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن على بن يعقوب الهاشمى، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": ينادى باسم القائم، فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له: قد نودى باسمك فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع.

---

(١) فى بعض النسخ " الحسن بن موسى. "

والصواب ما اخترناه لما فى الرجال " الحسين بن موسى " ابن سالم الخياط الكوفى مولى بنى أسد، وله كتاب.

(٢) في النهاية " في صفة الصحابة: كأن على رؤوسهم الطير " وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لان الطير لا تكاد تقع الاعلى شئ ساكن.

وقال العلامة الملجسى(ره) بعد نقل ذلك عن النهاية: لعل المراد هنا دهشتهم وتحيرهم.

(*)

[٢٦٤] قال: قال لى زرارة: الحمد لله فد كنا نسمع أن القائم(عليه السلام) يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه. "

٢٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبى خالد القماط، عن حمران بن أعين، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": من المحتوم الذى لابد أن يكون من قبل قيام القائم خروج السفياني، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادى من السماء. "

٢٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على، عن أبيه ; ووهيب ابن حفص، عن ناجية القطان(١) أنه سمع أبا جعفر(عليه السلام) يقول ": إن المنادى ينادى ": إن المهدى [من آل محمد] فلان بن فلان " باسمه واسم أبيه، فينادى الشيطان ": إن فلانا وشيعته على الحق - يعنى رجلا من بنى امية. " -

٢٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن، عن العباس ابن عامر بن رباح الثقفى، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": ينادى مناد من السماء ": إن فلاناهو الامير " وينادى مناد ": إن عليا وشيعته هم الفائزون. "

قلت: فمن يقاتل المهدى بعد هذا؟(٢) فقال: إن الشيطان ينادى: إن فلانا وشيعته هم الفائزون - لرجل من بنى امية("٣) قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون. "

٢٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى،

---

(١) في بعض النسخ " ناجية العطار " والظاهر كونه ناجية بن أبى عمارة بقرينة رواية الحسن بن على بن فضال عنه، وهو من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) في بعض النسخ " فمن يقاتل القائم عليه السلام بعد هذا. "

(٣) في بعض النسخ " يعى رجلا من بنى امية. "

(*)

[٢٦٥] عن الحسن بن على بن يوسف، عن المثنى(١)، عن زرارة بن أعين قال ": قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): عجبت أصلحك الله، وإنى لاعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذى يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادى كما نادى برسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) يوم العقبة(" ٢).

٣٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبدالله(٣)، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم قال ": قلت لابى - عبدالله(عليه السلام) إن الجريرى(٤) أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداء ان فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبوعبدالله(عليه السلام) قولوا له: إن الذى أخبرنا بذلك - وأنت تنكر أن هذا يكون - هو الصادق(" ٥).

٣١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": هما صيحتان صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدة

(۱) هو المثنى بن الوليد الحناط بقرينة رواية الحسن بن على الخزاز عنه.وما فى بعض النسخ من " الميثمى " فهو تصحيف وقع من النساخ.

(۲) المراد العقبة الثانية حيث ان الشيطان - بعد بيعة النقباء له صلى الله عليه وآله - صرخ من رأس العقبة بأنفذ صوت: يا أهل الجباجب - والجباجب المنازل - هل لكم فى مذمم والصباة معه، قد اجتمعوا على حربكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ": هذا أزب العقبة: هذا ابن أزيب أتسمع أى عدو الله، أما والله لافرغن لك. "

راجع سيرة ابن هشام العقبة الثانية.

(۳) يعنى محمد بن عبدالله بن زرارة.

وما فى بعض النسخ من " محمد بن عبدالرحمن " تصحيف وقع من النساخ.

(۴) فى بعض النسخ " ان الحريزى. "

(۵) يعنى يعرف ذلك من يعتقده قبل أن يكون ومثلك لا يعرف المحق من المبطل كما تنكره الان.

فالذى يصدق قول الحق الان فقد يصدق به اذا يكون، ويؤيد ما قلناه الخبر الآتى.

(*)

[۲۶۶] من إبليس، فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون(" ۱).

۳۲ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمن بن مسلمة الجريرى قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): إن الناس يوبخونا ويقولون: من أين يعرف المحق من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ما تردون عليهم؟ قلت: فما نرد عليهم شيئا، قال: فقال: قولوا لهم يصدق بها إذا كانت من كان مؤمنا يؤمن بها قبل أن تكون [قال] إن الله عزوجل يقول ": أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون. "

۳۳ - حدثنا أحمد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى من كتابه فى رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابرى ; و محمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا، عن حماد بن عثمان(۲) عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله(عليه السلام) يقول ": إنه ينادى باسم صاحب هذا الامر مناد من السماء: ألا إن الامر لفلان بن فلان ففى م: القتال. "؟

۳۴ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": لا يكون هذا الامر الذى تمدون إليه أعناقكم حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن فلانا صاحب الامر، فعلى م القتال. "؟

(۱) أى من كان يصدقها قبل كونه لانه يؤمن بالغيب والذين يؤمنون بالغيب لهم قوة التمييز بين الحق والباطل.

(۲) فى بعض النسخ " حماد بن عيسى " والصواب ما فى الصلب لرواية محمد بن الوليد عنه كثيرا، وعدم روايته عن حماد بن عيسى.

(*)

[۲۶۷] ۳۵ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين بن عبدالملك ; ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانى قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب الزراد، قال: حدثنا عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم فينادى مناد صادق من شدة القتال(۱) فيم القتل والقتال؟ صاحبكم فلان. "

۳۶ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن محمد بن سليمان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر محمد بن علی(علیهما السلام) أنه قال ": السفیانی والقائم فی سنة واحدة. "

۳۷ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی أبوالحسن، قال: حدثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه ; ووهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله(علیه السلام) قال ": بینا الناس وقوف بعرفات إذا أتاهم راکب علی ناقة ذعلبة یخبرهم بموت خلیفة یکون عند موته فرج آل محمد(صلی الله علیه واله وسلم) وفرج الناس جمیعا.

وقال(علیه السلام): إذا رأیتم علامة فی السماء نارا عظیمة من قبل المشرق تطلع لیالی، فعندها فرج الناس وهی قدام القائم(علیه السلام) بقلیل. "

۳۸ – حدثنا علی بن أحمد البندنیجی، عن عبید الله بن موسی العلوی، قال: حدثنا محمد بن موسی، عن أحمد بن أبی أحمد الوراق الجرجانی(۲)، عن محمد بن

---

(۱) فی بعض النسخ " من شدة البلاء. "

(۲) لم أجده بهذا العنوان، ولعله أحمد بن محمد بن أحمد الجرجانی نزیل مصر وکان ثقة فی حدیثه ورعا لا یطعن علیه، سمع الحدیث وأکثر من أصحابنا والعامة، ذکر أصحابنا أنه وقع الیهم من کتبه کتاب کبیر فی ذکر من روی من طرق أصحاب الحدیث أن المهدی علیه السلام من ولد الحسین صلوات الله علیه وفیه أخبار القائم علیه السلام کما فی فهرست النجاشی.

(*)

[۲۶۸] علی، عن علی بن الحکم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی الطفیل، قال: سأل ابن الکواء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب(علیه السلام) عن الغضب، فقال: هیهات الغضب، هیهات موتات بینهن موتات، وراکب الذعلبة(۱)، وما راکب الذعلبة، مختلط جوفها بوضینها(۲)، یخبرهم بخبر فیقتلونه، ثم الغضب عند ذلک. "

۳۹ – حدثنا أبوسلیمان أحمد بن هوذة الباهلی قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاری، عن أبی مالک الحضرمی، عن محمد بن أبی الحکم، عن عبدالله بن عثمان، عن أسلم المکی(۳)، عن أبی الطفیل، عن حذیفة بن الیمان، قال: یقتل خلیفة ما له فی السماء عاذر، ولا فی الارض ناصر، ویخلع خلیفة حتی یمشی علی وجه الارض لیس له من الارض شئ، ویستخلف ابن السبیة(۴) قال: فقال أبوالطفیل: یا ابن أختی لیتنی أنا وأنت

---

(۱) الذعلبة – بالکسر –: الناقة السریعة.

(۲) الوضین: بطان منسوج بعضه عل بعض یشد به الرحل علی البعیر کالحزام علی السرج، وقال فی النهایة منه الحدیث " الیک تغدو قلقا وضینها " أراد أنها هزلت ودقت للسیر علیها.

وقال العلامة الملجسی(ره) بعد نقل ذلک عن الجزری: یحتمل أن یکون ما فی الخبر کنایة عن السمن أو الهزال أو کثرة سیر الراکب علیها واسراعه.

(۳) فی بعض النسخ " حصین المکی " وفی بعضها " حکم المکی " وکلاهما تصحیف والصواب کما یظهر من نسخة مخطوطة" أسلم المکی " وهو مولی محمد بن الحنفیة وله قصة مع أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام لا بأس بذکرها، نقل أنه قال له أبوجعفر علیه السلام ": أما انه – یعنی محمد بن عبدالله بن الحسن – سیظهر ویقتل فی حال مضیقة، ثم قال: یا أسلم لا تحدث بهذا

الحديث أحدا فانه عندك أمانة، قال: فحدثت معروف بن خربوذ بذلك وأخذت عليه العهد مثل ما أخذ على، فسأله معروف عن ذلك، فالتفت عليه السلام إلى أسلم، وقال أسلم: جعلت فداك أخذت عليه مثل الذى أخذت على، فقال عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكاكا، والربع الاخر أحمق." رواه الكشى فى رجاله.

(۴) تقدم الكلام فيه فى عنوانه ص ۲۳۰.

(*)

[۲۶۹] من كوره(۱)، قال: قلت: ولم تتمنى يا خال ذلك؟ قال: لان حذيفة: حدثنى أن الملك يرجع فى أهل النبوة. "

۴۰ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن على ابن أبى حمزة، عن أبيه ; ووهيب، عن أبى بصير قال ": سئل أبوجعفر الباقر(عليه السلام) عن تفسيرقول الله عزوجل " سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق(" ۲) فقال: يريهم فى أنفسهم المسخ، ويريهم فى الآفاق انتقاص الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله فى أنفسهم وفى الآفاق.

وقوله: حتى يتبين لهم أنه الحق " يعنى بذلك خروج القائم هو الحق من الله عزوجل يراه هذا الخلق لابد منه. "

۴۱ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا على بن الحسن التيملى، عن على بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام) قول الله عزوجل " عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة(" ۳) ما هو عذاب خزى الدنيا؟ فقال: وأى خزى أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل فى بيته وحجاله وعلى إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال " مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم(عليه السلام) أو بعده؟ قال: لا، بل قبله ".

---

(۱) كذا وفى بعض النسخ " من كورة " بالتاء المنقوطة المدورة، والمراد من أهل زمانه، والكور - بفتح الكاف الجماعة الكثيرة من الابل والقطيع من الغنم.

والكورة - بالضم -: المدينة والصقع والبقعة التى يجتمع فيها قرى ومحال، جمعها كور - كتحف -.

ولعل المراد الكرة ومعناه الرجعة، ولابى الطفيل فى الرجعة كلام مع أمير المؤمنين عليه السلام رواه سليم بن قيس فى كتابه يؤيد ما قلناه.

(۲) فصلت: ۵۳.

(۳) راجع فصلت: ۱۶

باب - ۱۵: ما جاء فى الشدة التى تكون قبل ظهور صاحب الحق (ع)

باب - ۱۵: ما جاء فى الشدة التى تكون قبل ظهور صاحب الحق (ع)

باب - ۱۵: ما جاء فى الشدة التى تكون قبل ظهور صاحب الحق عليه السلام

۱ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا على بن الحسن التيملى من كتابه فى صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفى، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال ; وأخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيدالله بن موسى العلوى، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن بشير بن أبى أراكة النبال - ولفظ الحديث على رواية ابن عقده - قال: لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبى جعفر الباقر(عليه السلام) فإذا أنا ببغلته مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة(۱) وأقبل نحوى فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، قال: من أيها؟ قلت: من أهل الكوفة، فقال: من صحبك فى

هـذا الطريق؟ قلت: قوم من المحـدثه، فقال: وما المحدثـة؟ قلت: المرجئـة(۲)، فقـال: ويـح هـذه المرجئه إلى من يلجؤون غـدا إذا قام قائمنا؟ قلت: إنهم يقولون: لو قـد كان ذلك كنا وأنتم فى العـدل سواء، فقال: من تاب تاب الله عليه، ومن أسـر نفاقا فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئا أهرق الله

---

(۱) كذا فى النسخ وفى البحار أيضا، والمظنون أن الصواب " فترك البغلة. "

(۲) اريـد بالمرجئة قوم اختاروا من عند أنفسـهم رجلا بعد النبى صـلى الله عليه وآله وجعلوه رئيسا لهم ولم يقولوا بعصـتمه عن الخطأ، وأوجبوا طاعته فى كل ما يقول، وانما عبر عنهم بالمرجئـة لانهم زعموا أن الله تعالى أخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة ; وقد يطلق المرجئ على الحروى والقدرى.

(*)

[۲۸۴] دمه، ثم قال: يـذبحهم - والـذى نفسـى بيـده - كما يذبـح القصاب شاته - وأو مأ بيده إلى حلقه - قلت: [إنهم] يقولون: إنه إذا كان ذلك اسـتقامت له الامور فلا يهريق محجمـة دم، فقال: كلا والـذى نفسـى بيده حتى نمسح وأنتم العرق والعلق(۱) - وأو مأ بيده إلى جبهته. " -

۲ - وأخبرنا أحمـد بن محمـد بن سـعيد قال: حـدثنا محمـد بن سالم بن عبـدالرحمن الازدى من كتابه فى شوال سـنة إحدى وسـبعين ومـائتين، قـال: أخبرنى عثمـان ابن سـعيد الطويل، عن أحمـد بن سـليمان، عن موسـى بن بكر الواسـطى، عن بشـير النبال، قال: قـدمت المدينـة - وذكر مثل الحـديث المتقدم إلا أنه قال: - لما قدمت المدينة قلت لابى جعفر(عليه السـلام): إنهم يقولون إن المهدى لو قام لاسـتقامت له الامور عفوا، ولا يهريق محجمة دم، فقال: كلا والذى نفسـى بيده لو استقامت لاحد عفوا(۲) لاستقامت لرسول الله(صلى الله عليه وآله) حين أدميت رباعيته، وشج فى وجهه، كلا والذى نفسى بيده حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته. "

۳ - أخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيدالله بن موسـى [العلوى] العباسى(۳)، عن الحسن بن معاوية، عن الحسن بن محبوب، عن عيسـى بن سـليمان، عن المفضل بن عمر، قال ": سـمعت أبا عبدالله(عليه السـلام) وقد ذكر القائم(عليه السـلام)، فقلت: إنى لارجو أن يكون أمره فى سهولة، فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العلق والعرق. "

---

(۱) المراد بـالعلق - بالتحريـک -: الـدم الغليـظ، وهـذا كنايـة عـن ملاقـات الشدائـد الـتى تـوجب سـيلان العرق والجراحـات المسـيلة للدم.(كذا فى البحار).

(۲) أى بدون مؤونة ومشقة، من أعطيته عفواأى من غير مسألة.

(۳) تقدم فى أوائل الكتاب ترجمته ومن يعنى به، وقلنا هناک: من المحتمل أن يكون العباسـى تصحيف العلوى، جعله الكاتب فوق" العلوى " نسخة بدل له، وزعم الناسخ أنه من المتن فأدخله.

وأمـا على بـن أحمـد البنـدنيجى فالظـاهر هـو الـذى عنـونه العلامـة - رحمه الله - فى القسم الثـانى من خلاصـته وقـال: على بن أحمد البندنجى أبوالحسن سكن الرملة، ضعيف متهافت لا يلتفت اليه.وكذا فى القسم الثانى من رجال ابن داود، وفيه " البندليجى. "

(*)

[۲۸۵] ۴ - أخبرنا عبدالواحـد بن عبـدالله يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشـى، قال: حدثنا محمد بن الحسـين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط(۱)، قال: سـمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا فى شدة، أما إن ذاک إلى مدة قريبة وعافية طويلة. "

وأخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سـعيد ابن عقدة، عن بعض رجاله، قال: حدثنى على بن إسـحاق الكندى(۲) قال: حدثنا محمد

بن سنان، عن يونس بن رباط(۳) قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول - وذكر مثله.

۵ - أخبرنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم(۴) قال: حدثنا محمد بن حسان الرازى، قال: حدثنا محمد بن على الكوفى، عن معمر بن خلاد قال ": ذكر القائم عند أبى الحسن الرضا(عليه السلام) فقال: أنتم اليوم أرخى بالامنكم يومئذ، قالوا: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا [(عليه السلام)] لم يكن إلا العلق والعرق ; والنوم على السروج، وما لباس القائم(عليه السلام) إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب(" ۵)

---

(۱) كذا، ويونس بن رباط كوفى ثقة كما فى الخلاصة للعلامة - رحمه الله -.وفى البحار " يونس بن ظبيان " ههنا وفيما يأتى.

(۲) فى بعض النسخ " على بن اسحاق بن عمارة الكناسى " وفى البحار " على بن اسحاق بن عمار. "

(۳) كذا، وفى البحار " يونس بن ظبيان. "

(۴) بقرينة قوله " بقم " أن المراد بعلى بن الحسين، على بن بابويه المعروف، لكن زاد فى غير موضع من هذا الكتاب بعده" المسعودى " والمظنون عندى كلمة المسعودى زيادة من بعض النساخ لتوهم كونه اياه، وعلى بن الحسين المسعودى لم يدخل بلدة قم قط، ولم ينص أحد بذلك، مضافا إلى أن محمد بن يحيى كان من مشايخ على بن بابويه دون المسعودى.

(۵) الجشب - بكسر الشين -: الطعام الذى ساء الرجل أكله واشمأز منه، ومالا يطيب أكله.

(*)

[۲۸۶] ۶ - أخبرنا سلامة بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن على بن داود القمى، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض رجاله، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": سأل نوح(عليه السلام) ربه أن ينزل على قومه العذاب، فأوحى الله إليه أن يغرس نواة من النخل فإذا بلغت فأثمرت وأكل منها، أهلك قومه وأنزل عليهم العذاب، فغرس نوح النواة، وأخبر أصحابه بذلك، فلما بلغت النخلة وأثمرت واجتنى نوح منها وأكل وأطعم أصحابه، قالوا له: يا نبى الله الوعد الذى وعدتنا، فدعا نوح ربه وسأل الوعد الذى وعده، فأوحى إليه أن يعيد الغرس ثانية حتى إذا بلغ النخل وأثمر وأكل منه أنزل عليهم العذاب، فأخبر نوح(عليه السلام) أصحابه بذلك، فصاروا ثلاث فرق: فرقة ارتدت، وفرقة نافقت، وفرقة ثبتت مع نوح، ففعل نوح ذلك حتى إذا بلغت النخلة وأثمرت وأكل منها نوح وأطعم أصحابه، قالوا: يا نبى الله الوعد الذى وعدتنا، فدعا نوح ربه، فأوحى إليه أن يغرس الغرسة الثالثة، فإذا بلغ وأثمر أهلك قومه، فأخبر أصحابه، فافترق الفرقتان ثلاث فرق(۱): فرقة ارتدت، وفرقة نافقت، وفرقة ثبتت معه، حتى فعل نوح ذلك عشر مرات، وفعل الله ذلك بأصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة ثلاث فرق على ذلك، فلما كان فى العاشرة جاء إليه رجال من أصحابه الخاصة المؤمنين، فقالوا: يا نبى الله فعلت بنا ماوعدت أو لم تفعل فأنت صادق نبى مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا(۲)، قال: فعند ذلك من قولهم أهلكهم الله لقول نوح، وأدخل الخاص معه فى السفينة، فنجاهم الله تعالى، ونجى نوحا معهم بعد ما صفوا وهذبوا وذهب الكدر منهم(" ۳).

۷ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أبوسليمان أحمد بن

---

(۱) فى البحار ج ۱۱ ص ۳۴۰ الطبعة الحروفية " فافترقوا ثلاث فرق. "

(۲) انما قالوا ذلك اعترافا بصدقه وتسليما له، لا دفعا للامر بالغرس للمرة الاخرى.

(۳) ذكر هذا الخبر هنا دفعا لتوهم خلف الوعد بالتأخير، وانما التأخير للاختبار والامتحان، أو لتأخر ظرفه، أو لعدم تهيأ النفوس له، أو لمصلحة اخرى.

(*)

[۲۸۷] هوذة الباهلی(۱)، قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدثنا عبدالله ابن حماد الانصاری، عن المفضل بن عمر، قال: "کنت عند أبی عبدالله(علیه السلام) بالطواف فنظر إلی، وقال لی: یا مفضل مالی أراک مهموما متغیر اللون؟ قال: فقلت له: جعلت فداک نظری لی بنی العباس، وما فی أیدیهم من هذا الملک والسلطان والجبروت، فلو کان ذلک لکم لکنا فیه معکم، فقال: یا مفضل أما لو کان ذلک لم یکن إلا سیاسة اللیل، وسباحة النهار(۲)، وأکل الجشب، ولبس الخشن شبه أمیرالمؤمنین(علیه السلام) وإلا فالنار(۳)، فزوی ذلک عنا، فصرنا نأکل ونشرب، وهل رأیت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا؟ !(۴ ") ۸ – أخبرنا أبوسلیمان قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن حماد،(۵) عن عمرو بن شمر قال ": کنت عند أبی عبدالله(علیه السلام) فی بیته والبیت غاص بأهله، فأقبل الناس یسألونه، فلا یسأل عن شئ إلا أجاب فیه،

---

(۱) روایة عبدالواحد عن أبی سلیمان غریب، والمؤلف روی فیما تقدم وما سیأتی عن کلیهما بدون الواسطة، و عبدالواحد یروی فی جمیع هذا الکتاب عن محمد بن جعفر القرشی، وأبوسلیمان یروی عن ابراهیم بن اسحاق.

وکأن جملة " حدثنا عبدالواحد بن یونس قال " من زیادات النساخ.

(۲) قوله " الا سیاسة اللیل " أی سیاسة الناس وتدبیر أمورهم وحراستهم من شیاطین الانس والجن، والسیاسة: القیام علی الشئ بما یصلحه علی ما فی النهایة الاثیریة.

وقوله " وسباحة النهار " بالباء الموحدة من قوله تعالی ": ان لک فی النهار سبحا طویلا " أی تصرفا وتقلبا فی المهمات والمشاغل والاهتمام بأمور الخلق وتدبیر شؤونهم الاجتماعیة وما یعیشون به.

(۳) یعنی وان لم نکن عند ذاک کجدنا أمیر المؤمنین علیه السلام فی سیرته فی المطعم والملبس عذبنا.

(۴) قوله " فزوی ذلک عنا " أی صرف وأبعد.وقوله " فهل رأیت " تعجب منه علیه السلام فی صیرورة الظلم علیهم نعمة لهم.والمراد بالظلامة ههنا الظلم.

(۵) کذا.

(*)

[۲۸۸] فبکیت من ناحیة البیت، فقال: ما یبکیک یا عمرو ! قلت: جعلت فداک وکیف لا أبکی وهل فی هذه الامة مثلک والباب مغلق علیک والستر مرخی علیک، فقال: لا تبک یا عمرو، نأکل أکثرالطیب، ونلبس اللین، ولو کان الذی تقول لم یکن إلا أکل الجشب ولبس الخشن مثل أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب(علیه السلام)، وإلا فمعالجة الاغلال فی النار(۱. ")

---

(۱) المعالجة فی اللغة: المزاولة والممارسة.

والمراد مصاحبة الاغلال فی النار

باب – ۱۶: ما جاء فی المنع عن التوقیت والتسمیة لصاحب الامر (ع)

باب – ۱۶: ما جاء فی المنع عن التوقیت والتسمیة لصاحب الامر (ع)

باب – ۱۶: ما جاء فی المنع عن التوقیت والتسمیة لصاحب الامر علیه السلام

۱ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا علی بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علی بن یوسف ; ومحمد بن علی، عن سعدان بن مسلم، عن أبی بصیر، عن أبی – عبدالله(علیه السلام) قال ": قلت له: ما لهذا الامر أمد ینتهی إلیه ویریح أبداننا(۲)؟ قال: بلی ولکنکم أذعتم، فأخره الله. "

۲ - أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: حدثني الضريس، عن أبي خالد الكابلي، قال ": لما مضى علي بن الحسين(عليهما السلام) دخلت على محمد بن علي الباقر(عليهما السلام)، فقلت له: جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وانسي به، ووحشتي من الناس قال: صدقت يا أبا خالد فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الامر بصفة لو رأيته في بعض الطريق لاخذت بيده، قال: فتريد ما ذا يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه، فقال: سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمر [ما كنت محدثا به أحدا، و] لو كنت محدثا به أحدا لحدثتك، ولقد

---

(۲) كذا، وفي غيبة الشيخ " ألهذا الامر أمد ينتهي اليه، نريح اليه أبداننا وننتهي اليه. "

(*)

[۲۸۹] سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة(" ۱).

۳ - أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العباسي(۲)، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن مسلم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا محمد ! من أخبرك عنا توقيتا فلا تهابن أن تكذبه، فإنا لا نوقت لاحد وقتا. "

۴ - أخبرنا أبوسليمان أحمد بن هوذة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) أنه قال ": أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين. "

۵ - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": إنا لا نوقت هذا الامر. "

۶ - أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا عبدالله ابن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله(عليه السلام) قال ": قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم(عليه السلام)؟ فقال: يا أبا محمد إنا أهل بيت لا نوقت، وقد

---

(۱) في قوله " حرصوا على أن يقطعوه - الخ " قدح عظيم لهم، والخبر يدل على أنه عليه السلام علم من عندالله تعالى أن الناس لا ينتظرون دولة القائم عليه السلام بل أكثرهم يبغضون شخصه فضلا عن دولته وسلطانه حتى أن في بني فاطمة عليها السلام جماعة لو عرفوه باسمه وصفته وخصوصياته لقتلوه اربا اربا لو وجدوه.

فلذا قال: يا أبا خالد سألتني عن سؤال مجهد يعني سؤال أوقعني في المشقة والتعب، والظاهر أن الكابلي سأل عن خصوصيات اخر له عليه السلام غير ما عرفه من طريق آبائه عليهم السلام من وقت ميلاده وزمان ظهوره وخروجه وقيامه.

(۲) تقدم الكلام فيه آنفا.

(*)

[۲۹۰] قال محمد(صلى الله عليه وآله "): كذب الوقاتون، " يا أبا محمد إن قدام هذا الامر خمس علامات: اوليهن النداء في شهر رمضان، وخروج السفياني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء(" ۱).

ثم قال: يا أبا محمد إنه لا بد أن يكون قدام ذلك الطاعونان: الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت: جعلت فداك وأي شئ هما؟ فقال: [أما] الطاعون الابيض فالموت الجارف(۲)، وأما الطاعون الاحمر فالسيف، ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان] ليلة جمعة، قلت: بم ينادى؟ قال: باسمه واسم أبيه ": ألا إن فلان بن فلان قائم آل محمد

فاسمعوا له وأطيعوه " فلا يبقى شئ خلق الله فيه الروح إلا يسمع الصيحة، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم مما يسمع، وهى صيحة جبرئيل(عليه السلام. ")

۷ - أخبرنا على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبدالرحمن بن القاسم(۳) قال: حدثنى محمد بن عمر [و] بن يونس الحنفى(۴)، قال: حدثنى إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا على بن الحزور(۵) عن محمد بن بشر، قال ": سمعت محمد بن الحنفية

---

(۱) فى بعض النسخ " وذهاب ملك بنى العباس " مكان " خسف بالبيداء. "

(۲) الموت الجارف أى العام كما فى اللغة، وقرأ العلامة الملجسى(ره) الكلمة " الجاذف " وقال: معناه الموت السريع.

لكن النسخ متفقة على " الجارف " وهى أنسب بالمقام.

(۳) كذا فى النسخ وفى البحار أيضا ولم أجد - إلى الان - بهذا العنوان فى هذه الطبقة أحدا، وعبدالرحمن بن القاسم بن خالد العتقى أبوعبدالله البصرى هو صاحب مالك والاتحاد غير معلوم مع اختلاف الطبقة.

(۴) محمد بن عمر بن يونس أو " ابن عمرو بن يونس " لم أجده، وفى بعض النسخ " بن يوسف " مكان " بن يونس. "

(۵) على بن الحزور هو الذى يقول بامامة محمد بن الحنفية - رضى الله عنه - وهو من رواة العامة عنونه ابن حجر فى التقريب والتهذيب، والكشى فى رجاله.وفى بعض النسخ " على بن الجارود " وهو تصحيف.

نعم روى الشيخ(ره) بعض هذا الخبر باسناده عن محمد ابن سنان، عن أبى الجارود، عن محمد بن بشر الهمدانى.

وأبوالجارود اسمه زياد بن المنذر. [۲۹۱] - رضى الله عنه - يقول: إن قبل راياتنا راية لآل جعفر واخرى لآل مرداس، فأما راية آل جعفر فليست بشئ ولا إلى شئ، فغضبت - وكنت أقرب الناس إليه - فقلت: جعلت فداك إن قبل راياتكم رايات؟ قال: إى والله إن لبنى مرداس(۱) ملكا موطدا لا يعرفون فى سلطانهم شيئا من الخير، سلطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى إذا أمنوا مكرالله وعقابه(۲) صيح بهم صيحة لم يبق لهم راع يجمعهم، ولا داع يسمعهم، ولا جماعة(۳) يجتمعون إليها، وقد ضربهم الله

---

(۱) قال العلامة المجلسى(ره) بنو مرداس كناية عن بنى العباس اذ كان فى الصحابة رجل يقال له " عباس بن مرداس " انتهى.

وأقول: هو عباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة يكنى أبا الهيثم، أسلم قبل فتح مكة بيسير، وشهد فتح مكة وهو من المؤلفة قلوبهم، ذكره ابن سعد فى الطبقات فى طبقة الخندفيين.

واشتهر أمره من يوم أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عيينة بن حصن والا قرع بن حابس فى حنين أكثر مما أعطاه من الغنائم فقال خطابا للنبى صلى الله عليه وآله:

أتجعل نهبى ونهب الع * بيد بن عيينة والاقرع

فماكان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس فى مجمع

وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع

إلى آخر الاشعار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ": اذهبوا فاقطعوا عنى لسانه " فأعطوه من غنائم حنين حتى يرضى، وكان شاعرا محسنا وشجاعا مشهورا.

وكان ممن حرم الخمرفى الجاهلية فانه قيل له: ألا تأخذ من الشراب فانه يزيد فى قوتك وجرأتك، قال: لا أصبح سيد قومى وأمسى سفيهها، ولا والله لا يدخل جوفى شئ يحول بينى وبين عقلى أبدا.

(۲) زاد فى بعض النسخ " واطمأنوا أن ملكهم لا يزول " وكأن الزيادة توضيح لبعض الكتاب كتبها فوق السطر أوفى الهامش بيانا

لقوله " أمنو مكر الله وعقابه " فخلطت حين الاستنساخ بالمتن.

(۳) فی نسخة " ليس لهم مناد يسمعهم ولا جماعة. "

(*)

[۲۹۲] مثلا ـ فی كتابه(۱ ") حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت [وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا] - الآية (۲").

ثم حلف محمد بن الحنفية بالله إن هذه الآيه نزلت فيهم، فقلت: جعلت فداك لقد حدثتنى عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون؟ فقال: ويحك يا محمد إن الله خالف علمه وقت الموقتين، إن موسى(عليه السلام) وعد قومه ثلاثين يوما وكان فی علم الله عزوجل زيادة عشرة أيام لم يخبر بها موسى، فكفر قومه، واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت ; وإن يونس وعد قومه العذاب وكان فی علم الله أن يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت، ولكن إذا رأيت الحاجة قد ظهرت، وقال الرجل: بت الليلة بغير عشاء، وحتى يلقاك الرجل بوجه، ثم يلقاك بوجه آخر - قلت هذه الحاجة قد عرفتها فما الاخرى وأی شئ هی؟ قال: يلقاك بوجه طلق، فإذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير ذلك الوجه - فعند ذلك تقع الصيحة من قريب. "

۸ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الاشعری ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين ابن عبدالملک ; ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانی، قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب الزراد، عن إسحاق بن عمار الصيرفی، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": قد كان لهذا الامر وقت(۳)، وكان فی سنة أربعين ومائة(۴)، فحدثتم به وأذعتموه فأخره الله عزوجل. "

۹ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن

---

(۱) فی بعض النسخ " وقد ضرب الله مثلهم فی كتابه. "

(۲) يونس: ۲۴.

(۳ ") لهذا الامر " أی للفرج وهو يوم رجوع الحق إلى أهله.

وقوله " وقت " أی وقت معين معلوم عندنا.

(۴) وهو زمان امامته عليه السلام فان أباه(ع) توفی سنة ۱۱۴، وتوفی هو(ع) سنة ۱۴۸، وسيأتی بيان الخبر عن العلامة المجلسی(ره).

(*)

[۲۹۳] إسحاق بن عمار قال: قال لی أبوعبدالله(عليه السلام "): يا أبا إسحاق إن هذا الامر قد اخر مرتين(" ۱).

۱۰ - حدثنا محمد بن يعقوب الكلينی قال: حدثنا علی بن محمد ; ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ; ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثمالی، قال: سمعت أبا جعفر الباقر(عليه السلام) يقول ": يا ثابت إن الله تعالى قد كان وقت هذا الامر فی سنة السبعين(۲) فلما قتل الحسين(عليه السلام) اشتد غضب الله(۳) فأخره إلى أربعين ومائة، فحدثنا كم بذلک فأذعتم وكشفتم قناع الستر فلم يجعل الله لهذا الامر بعد ذلک وقتا عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

قال أبوحمزة: فحدثت بذلک أبا عبدالله الصادق عليه السلام، فقال: قد كان ذلک(" ۴).

---

(۱) يأتی بيان المرتين فی الحدث الاتی.

(۲) كذا، وفی رواية التی رواها الشيخ فی الغيبة عن أبی حمزة عن أبی جعفر(ع ") ان الله تعالى كان وقت هذا الامر إلى السبعين " ولا

يخفى اختلاف المفهومين، فان المبدء في أحدهما غير معلوم، وعندى أن كلمة " سنة " في هذا الحديث والذى تقدم تحت رقم ٨ من زيادات النساخ كما أنها ليست في الكافى مع أنه يروى الخبر عن الكينى(ره).

(٣) كذا، وزاد هنا في الكافى " تعالى على أهل الارض. "

(۴) قال العلامة المجلس(ره "): قيل: السبعون اشارة إلى خروج الحسين(ع) والمائة والاربعون إلى خروج الرضا عليه السلام - ثم قال - أقول: هذا لا يستقيم على التواريخ المشهورة، اذ كانت شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة احدى وستين، وخروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة.

والذى يخطر بالبال أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من البعثة، وكان ابتداء ارادة الحسين عليه السلام للخروج ومبادية قبل فوت معاوية بسنتين فان أهل الكوفة - خذلهم الله - كانوا يراسلونه في تلك الايام، وكان عليه السلام على الناس في المواسم، ويكون الثانى اشاره إلى خروج زيد بن على فانه كان في سنة اثنتين وعشرين ومائة من الهجرة فاذا انضم ما بين البعثة والهجرة اليها يقرب مما في الخبر، أو إلى انقراض دولة بني اميه أو ضعفهم واستيلاء أبى مسلم على خراسان، وقد كتب إلى الصادق عليه السلام كتبا <يدعوه إلى الخروج، ولم يقبل عليه السلام لمصالح، وقد كان خروج أبى مسلم في سنة ثمان وعشرين ومائة، فيوافق ما ذكر في الخبر من البعثة.

وعلى تقدير كون التاريخ من الهجرة يمكن أن يكون السبعون لاستيلاء المختار فانه كان قتله سنة سبع وستين، والثانى لظهور أمر الصادق عليه السلام في هذا الزمان وانتشار شيعته في الافاق، مع أنه لا يحتاج تصحيح البداء إلى هذه التكلفات " اه.

أقول: هذا البيان مبنى على معلومية مبدء التاريخ في الخبر وليس بمعلوم - على ما عرفت من زيادة لفظه " سنة " من النساخ حيث لا تكون في أصله الكافى، ويحتمل أن يكون المبدء يوم غيبته عليه السلام كما احتمله بعض الاكابر، والمعنى أن الله سبحانه وتعالى قرره أولا بشرط أن لا يقتل الحسين عليه السلام بعد السبعين من الغيبة المهدوية عليه السلام فبعد أن قتل(ع) أخره إلى المائة والاربعين بشرط عدم الاذاعة لسرهم، فقال عليه السلام بعد أن أذعتم السر وكشفتم قناع الستر، وسترعنا علمه، أو لم يأذن لنا في الاخبار به.

(*)

[۲۹۴] ۱۱ - وأخبرنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن على بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، قال ": كنت عند أبى عبدالله(عليه السلام) إذ دخل عليه مهزم، فقال له: جعلت فداك أخبرنى عن هذاالامر الذى ننتظرة متى هو؟ فقال: يا مهزم كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون. "

۱۲ - وأخبرنا محمد بن يعقوب، عن عدة من شيوخه، عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال: سألته عن القائم(عليه السلام)، فقال ": كذب الوقاتون، إنا أهل بيت لانوقت، ثم قال: أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين. "

۱۳ - أخبرنا محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن ابن على الخزاز، عن عبدالكريم [بن عمرو] الخثعمى، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر(عليه السلام) قال: قلت له: لهذا الامر وقت؟ فقال " كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، إن موسى(عليه السلام) لما خرج وافدا إلى ربه واعدهم ثلاثين يوما، فلما زاده الله على الثلاثين عشرا، قال قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثنا كم بحديث فجاء على ما حدثنا كم به، فقولوا: صدق الله، وإذا حدثنا كم

[۲۹۵] بحديث فجاء على خلاف ما حدثنا كم به، فقولوا: صدق الله؟ تؤجروا مرتين(" ۱).

۱۴ - وأخبرنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى ; وأحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد؟ عن السيارى(۲)، عن الحسن بن على بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه على بن يقطين قال: قال لى أبوالحسن موسى بن جعفر(عليهما السلام "): يا على: الشيعة تربى بالامانى منذ مائتى سنة(۳. ")

قال:(۴) وقال يقطين لابنه على بن يقطين: ما بالنا قيل لنا فكان، وقيل لكم فلم يكن - يعنى أمر بنى العباس -(۵)؟ فقال له على: إن الذى قيل لكم ولنا كان من مخرج واحد، غير أن أمركم حضر [وقته] فاعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالامانى(۶)، فلو قيل لنا: إن هذا الامر لا يكون إلا

---

(۱) انما يجئ على خلاف ما حدثوا به لاطلاعهم عليه فى كتاب المحو والاثبات قبل اثبات المحو ومحو الاثبات، وانما يؤجرون مرتين لايمانهم بصدقهم أولا وثباته عليه بعد ظهور خلاف ما أخبروا به ثانيا.

(الوافى).

(۲) هو أحمد بن محمد بن سيار أبوعبدالله الكاتب، كان من كتاب آل طاهر فى زمن أبى محمد عليه السلام ويعرف بالسيارى وكان ضعيفا فاسد المذهب، مجفو الرواية كثير المراسيل كما فى فهرست الشيخ، ورجال النجاشى.

(۳ ") تربى بالامانى " على بناء المفعول من باب التفعيل من التربية، أى تصلح أحوالهم وتثبت قلوبهم على الحق بالامانى بأن يقال لهم: الفرج ما أقربه وما أعجله، فان كل ما هو آت فهو قريب، كما قال تعالى ": اقتربت الساعة. "

والامانى جمع الامنية وهو رجاء المحبوب أو الوعد به.

(المرآة) وقوله " منذ مائتى سنة " أى منذ القرنين فلا اشكال بان يكون زمانه عليه السلام كان أنقص من المائتين بكثير لان قواعد أهل الحساب اتمام الكسور اذا كانت ازيد من النصف واسقاطها اذا كانت أقل منه.

(۴) يعنى قال السيارى، أوالحسين بن على بن يقطين.

(۵) قوله " يعنى " من كلام المؤلف وليس فى الكافى.

(۶) كان يقطين من شيعة بنى العباس، وابنه على كان من شيعة أهل البيت عليهم السلام، وحاصل كلام يقطين ان أئمتكم قالوا فى خلافة بنى العباس وأخبروا عن كونها قبل كونها <فكانت كما قالوا، وقالوا لكم فى الفرج وقربه وظهور الحق فلم يقع كما قالوا.

وحاصل جواب ابنه أن كليهما من مخرج واحد الا أن ما قالوا فيكم حضر وقته وما قالوا لنا لم يحضر وقته فاخبروكم بمحضه أى من غير ابهام واجمال، وأخبرونا مجملا بدون تعيين الوقت.

"فعللنا " على بناء المجهول من قولهم " علل الصبى بطعام أوغيره " اذا شغله به.

وهذا الجواب متين أخذه على عن موسى بن جعفر عليهما السلام كما رواه الصدوق فى العلل باسناده عن على بن يقطين قال: قلت لابى الحسن موسى عليه السلام ": ما بال ما روى فيكم من الملاحم ليس كما روى؟ وما روى فى أعاديكم قد صح؟ فقال عليه السلام: ان الذى خرج فى أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل، وأنتم عللتم بالامانى فخرجاليكم كما خرج. "

[۲۹۶] إلى مائتى سنة أو ثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن [الايمان إلى] الاسلام(۱)، ولكن قالوا: ما أسرعه وما أقربه، تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج. "

۱۵ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنى الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الانبارى، عن الحسن بن على، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": ذكر نا عنده ملوك آل فلان(۲)، فقال: إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر(۳)، إن الله لا يعجل لعجلة العباد، إن لهذا الامر(۴) غاية ينتهى إليها، فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا. "

---

(۱) كذا فى الكافى، وفى بعض النسخ " لو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا إلى مائتى سنة وثلاثمائة سنة ليئست القلوب وقست ورجعت عامة الناس عن الايمان إلى الاسلام. "

(٢) اى آل عباس ودولتهم وقدرتهم، وهل يمكن ازالته، أو كنا نرجوا أن يكون انقراض دولة بنى امية متصلا بدولتكم ولم يكن كذلك، وهذا أوفق بالجواب.

(٣) يعنى الذين يريدون ازالة دولة الباطل قبل انقضاء مدتها أمثال زيد وبنى الحسن عليه السلام وأضرابهم.

(۴) أى دولة الحق وظهور الفرج، أو زوال الملك عن الجبابرة وغلبة الحق عليهم.

باب – ١٧: ما جاء فيما يلقى القائم (ع) ويستقبل من جاهلية الناس

باب – ١٧: ما جاء فيما يلقى القائم (ع) ويستقبل من جاهلية الناس

باب – ١٧: ما جاء فيما يلقى القائم عليه السلام ويستقبل من جاهلية الناس

*(وما يلقاه قبل قيامه من أهل بيته) *

١ – أخبرنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن –

[٢٩٧] المفضل بن إبراهيم، قال: حدثنى محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) من جهال الجاهلية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان(١) والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله، يحتج عليه به، ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر(" ٢).

٢ – أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول ": إن صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقى من الناس مثل ما لقى رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وأكثر. "

٣ – أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفى، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن محمد بن أبى حمزة(٣) عن بعض أصحابه، عن أبى عبدالله(عليه السلام)، قال: سمعته يقول ": القائم(عليه السلام) يلقى فى حربه ما لم يلق رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)، إن رسول الله(صلى الله عليه واله) أتاهم وهم يعبدون حجارة منقورة(۴) وخشبا منحوتة، وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله، ويقاتلونه عليه(" ۵).

---

(١) العيدان جمع العود – بالضم – وهو الخشب، والمراد الاصنام المنحوتة منه.

(٢) القر – بضم القاف وشد الراء –: ضد الحر يعنى البرد.

(٣) هو محمد بن أبى حمزة ثابت بن أبى صفية الثمالى مولى، ثقة فاضل، وله كتاب يروى عنه ابن أبى عمير.

(۴) أى المنقوشة بالصور، من نقر الحجر والخشب.

(۵) وذلك لان كل فرقة من الفرق المخالفة له عليه السلام والذين كانوا يقولون بامامته ولكن تخزبواعن مشرب أهل البيت عليهم السلام تدريجا قد يتأولون القرآن فى طول الزمان <بآرائهم الساقطة، وعقولهم القاصرة عن فهم الخطاب، وظنونهم البعيدة عن الصواب، وهم يزعمون أن ما توهموه من الايات هو الحق الثابت المبين، وما وراء ه باطل، وكذلك يبنون أسسهم الاعتقادية على أساطير مشمرجة، وأبا طيل مموهة، فاذا قام القائم عليه السلام بالدعوة الالهية، وصدع بالحق وأعلن دعوته، ودعا الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، يتلعثم هؤلاء قليلا فى أمره وفيما دعاهم اليه فيجدونه مغايرا لما هم عليه من الدين، مخالفا لما اعتقدوه باليقين، بل يكون داحضا لاباطيلهم، ناقضا لما نسجوه على نول خيالهم، فجعلوا يعارضونه ويخالفونه، فيسلقونه أولا بألسنتهم ويكفرونه

فى أنديتهم، ويسخرون منه ويقدحون فيه، وبالاخرة يبارزونه ويقاتلونه، بل يدعون الناس إلى مقاتلته، كل ذلك دفاعا عن دينهم الباطل ورأيهم الكاسد الفاسد، حسبان أنه حق ثابت والدفاع عنه فرض واجب، ويتقربون بذلك إلى الله سبحانه.

وهذه الطائفة أشد نكالا عليه صلوات الله وسلامه عليه.

ثم جبابرة الزمان ورؤساء الضلال وأعوانهم، حيث يقوم عليه السلام باستيصال دولتهم، وقطع دابرهم، واجتثاث أصولهم فانهم لا يتقاعدون عن محاربته ولا يفترون عن منازعته بل يقوم كل ذى صيصية بصيصيته.

مضافا إلى كل ذلك مخالفة المستأكلين بالدين بالباطل الذين يتظاهرون به ولا يكونون من أهله، فانهم يذهبون فى اطفاء نوره كل مذهب ويعاندونه بكل وجه ممكن، وخطر هؤلاء أعظم عليه من الطائفتين الاولیين، ويأبى الله الا أنيتم نوره ولو كره الكافرون.

وأما المشركون فى عصرالدعوة النبوية فجلهم بل كلهم معترفون فى ذات أنفسهم بأن الذى اعتقدوه من عبادة الاصنام هو شئ اخترعوه ولا برهان له عقلا وانما هو شئ وجدوا عليه آباء هم فهم على آثارهم مقتدون، فلذا ترى أكثرهم كانوا غير مصرين على أمرهم ذلك، و وانما صرفهم عن التصديق استكبارهم ونخوتهم واتباعهم الهوى ونزوعهم إلى الباطل فخالفوه صلى الله عليه وآله ابقاء لرئاستهم وانتصارا لخلاعتهم واستيحاشا من التكليف وما شابه ذلك، والفرق واضح بين، غير أن النبى صلى الله عليه وآله فى بدء دعوته كان مأمورا بانذار عشيرته الاقربين، ثم كلف بدعوة قريش، ثم بقية العرب، ثم جميع الناس كافة على التدريج.

لكن دعوته عليه السلام دعوة عالمية ولا تختص باقليم دون اقليم وتكون فى ساعة واحدة يسمعها جميع من فى البسيطة.

(*)

[۲۹۸] ۴ - [أخبرنا] على بن أحمد قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى العلوى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الاعشى، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت

أبا عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) يقول " إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل المشرق وأهل المغرب، أتدرى لم ذاك؟ قلت: لا، قال: للذى يلقى الناس من أهل بيته قبل خروجه. "

۵ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال: حدثنى محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الاعشى، عن منصور بن حازم عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": إذا رفعت راية الحق لعنها أهل المشرق والمغرب قلت له: مم ذلك؟ قال: مما يلقون من بنى هاشم. "

۶ - [أخبرنا] على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى ؛ وأحمد بن على الاعلم قالا: حدثنا محمد بن على الصيرفى، عن محمد بن صدقة ؛وابن اذينة العبدى ؛ ومحمد ابن سنان جميعا، عن يقعوب السراج، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو امية، وأهل البصرة، وأهل دست ميسان(۱)، والاكراد، والاعراب وضبة، وغنى، وباهلة، وأزد، وأهل الرى. "

---

(۱)فى المراصد " دستمسان " بفتح الدال وسين مهملة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة وآخره نون -: كورة جليلة بين واسط البصرة والاهواز، وهى إلى الاهواز أقرب، قصبتها بساسى، وليست منها ولكنها متصلة بها، وقيل: قصبة دستميسان الابلة فتكون البصرة من هذه الكورة - انتهى.

وفى البحار " دمسان " وقال العلامة الملجسى: هذا مصحف " ديسان " وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروز آبادى وقال: دوميس - بالضم -: ناحية بأران - اه.

وفى نسخة " دشت ميشان."

باب - ۱۸: ماجاء فى ذكر السفيانى وأن أمره من المحتوم وأنه قبل قيام القائم عليه ال

باب – ۱۸: ماجاء فی ذکر السفیانی وأن أمره من المحتوم وأنه قبل قیام القائم علیه ال

باب – ۱۸: ماجاء فی ذکر السفیانی وأن أمره من المحتوم وأنه قبل قیام القائم علیه السلام

۱ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنی محمد بن المفضل بن

[۳۰۰] إبراهیم بن قیس بن رمانة من کتابه فی رجب سنة خمس وستین ومائتین، قال: حدثنا الحسن بن علی بن فضال، قال: حدثنا ثعلبة بن میمون أبوإسحاق، عن عیسی بن أعین، عن أبی عبدالله(علیه السلام) أنه قال ": السفیانی من المحتوم، وخروجه فی رجب، ومن أول خروجه إلی آخره خمسة عشر شهرا، ستة أشهر یقاتل فیها، فإذا ملک الکور الخمس ملک تسعة أشهر، ولم یزد علیها یوما ".

۲ – [أخبرنا] أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن ابن حازم من کتابه، قال: حدثنا عبیس بن هشام، عن محمد بن بشر الاحول، عن عبدالله ابن جبلة، عن عیسی بن أعین، عن معلی بن خنیس، قال: سمعت أبا عبدالله(علیه السلام) یقول": من الامر محتوم ومنه مالیس بمحتوم، ومن المحتوم خروج السفیانی فی رجب. "

۳ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنا علی بن الحسن التیملی فی صفر سنة أربع وسبعین ومائتین، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبی أیوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر الباقر(علیه السلام) یقول ": اتقوا الله واستعینوا علی ما أنتم علیه بالورع والاجتهاد فی طاعة الله، فإن أشد ما یکون أحدکم أغتباطا بما هو فیه من الدین لو قد صار فی حد الآخرة، وانقطعت الدنیا عنه، فإذا صار فی ذلک الحد عرف أنه قد استقبل النعیم والکرامة من الله والبشری بالجنة، وأمن مما کان یخاف، وأیقن أن الذی کان علیه هو الحق، وأن من خالف دینه علی باطل، وأنه هالک، فأبشروا، ثم أبشروا بالذی تریدون، ألستم ترون أعداء کم یقتتلون فی معاصی الله، ویقتل بعضهم بعضا علی الدنیا دونکم وأنتم فی بیوتکم آمنون فی عزلة عنهم، وکفی بالسفیانی نقمة لکم(۱) من عدوکم، وهو من العلامات لکم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمکثتم شهرا أو شهرین بعد خروجه لم یکن علیکم بأس حتی یقتل خلقا کثیرا دونکم.

فقال له بعض أصحابه: فکیف نصنع بالعیال إذا کان ذلک؟ قال: یتغیب الرجال(۲)

---

(۱) کذا.

(۲) فی بعض النسخ " یتغیب الرجل. "

(*)

[۳۰۱] منکم عنه، فإن حنقه وشرهه(۱) إنما هی علی شیعتنا، وأما النساء فلیس علیهن بأس إن شاء الله تعالی، قیل: فإلی أین مخرج الرجال ویهربون منه؟ فقال: من أراد منهم أن یخرج یخرج إلی المدینة أو إلی مکة أو إلی بعض البلدان، ثم قال: ما تصنعون بالمدینة وإنما یقصد جیش الفاسق إلیها، ولکن علیکم بمکة، فأنها مجمعکم، وإنما فتنته حمل أمرأة: تسعة أشهر(۲)، ولا یجوزها إن شاء الله."

۴ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا علی بن الحسن، عن العباس ابن عامر، عن عبدالله بن بکیر، عن زرارة بن أعین، عن عبدالملک بن أعین، قال ": کنت عند أبی جعفر(علیه السلام) فجری ذکر القائم(علیه السلام)، فقلت له: أرجو أن یکون عاجلا ولا یکون سفیانی، فقال: لا والله إنه لمن المحتوم الذی لابد منه. "

۵ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا علی بن الحسن، عن محمد بن خالد الاصم، عن عبدالله بن بکیر، عن ثعلبة بن میمون، عن زرارة، عن حمران بن أعین، عن أبی جعفر محمد بن علی(علیهما السلام) فی قوله تعالی ": ثم قضی أجلا وأجل مسمی عنده ("۳) فقال ": إنهما أجلان: أجل محتوم، وأجل موقوف، فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الذی لله فیه المشیئة، قال حمران: إنی

لارجو أن يكون أجل السفيانى من الموقوف، فقال أبوجعفر(عليه السلام): لا والله إنه لمن المحتوم. "

۶ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمن الازدى من كتابه فى شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: حدثنى عثمان بن سعيد الطويل عن أحمد بن سليم، عن موسى بن بكر، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر(عليه السلام) قال ": إن من الامور أمورا موقوفة، وامورا محتومة، وإن السفيانى من المحتوم الذى لا بد منه. "

---

(۱) الحنق: الغيظ.والشره - بفتح الشين والراء - والشراهة: الحرص.

(۲) أى مدة تسلطه على الخلق مدة حمل المرأة ولدها فى بطنها، وهى تسعة أشهر، وقد مضى آنفا أن من أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهرا.

(۳) سورة الانعام: ۲.

(*)

[۳۰۲] ۷ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنى عباد بن يعقوب، قال: حدثنا خلاد الصائغ(۱)، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": السفيانى لا بد منه، ولا يخرج إلا فى رجب، فقال له رجل: يا أبا عبدالله إذا خرج فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فإلينا(" ۲).

۸ - حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة الباهلى قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبومحمد عبدالله بن حماد الانصارى سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عمرو بن شمر(۳)، عن جابر الجعفى قال ": سألت أبا جعفر الباقر(عليه السلام) عن السفيانى، فقال: وأنى لكم بالسفيانى حتى يخرج قبله الشيصبانى يخرج من أرض كوفان ينبع كما ينبع الماء، فيقتل وفدكم، فتو قعوا بعد ذلك السفيانى، وخروج القائم(عليه السلام. ")

۹ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا الحسن بن على بن يسار الثورى، قال: حدثنا الخليل بن راشد، عن على بن أبى حمزة قال ": زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر(عليهما السلام) بين مكة والمدينة، فقال لى يوما: يا على لو أن أهل السماوات والارض خرجوا على بنى العباس لسقيت الارض بدمائهم حتى يخرج السفيانى، قلت له: يا سيدى أمره من المحتوم؟ قال: نعم، ثم أطرق هنيئة(۴)، ثم رفع رأسه وقال: ملك بنى العباس مكر وخدع، يذهب حتى يقال: لم يبق منه شئ، هم يتجدد حتى يقال: مامر به(۵) شئ. "

۱۰ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالله الخالنجى(۶)

---

(۱) كذا، والظاهر هو خلاد الصفار وتقدم الكلام فيه.

(۲) أى اذهبوا إلى بلد يظهر منه القائم عليه السلام لان الامر ينتهى الينا.

(۳) عمرو بن شمر كان من أصحاب الباقر وأبى عبدالله عليهما السلام، ورواية عبدالله ابن حماد الانصارى فى سنة ۲۲۹ غريب، لكن روايته عن عمرو غير منحصر بهذا السند فى هذا الكتاب بل روى عنه فى التهذيب باب زيادات النكاح، وفى الكافى والاستبصار باب نكاح القابلة.

(۴) أى مكث قليلا.

(۵) فى نسخة " منه. "

(۶) كذا، وفى النسخ " نحتلجى " ولم أظفر به فى الرجال والتراجم وانما <الملقب بالخلنجى جماعة وليس فيهم محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد الذى يروى عن أبى هاشم الجعفرى هو محمد بن أحمد العلوى الكوكبى وقد يقال له الهاشمى، وكأن الكلمة غير

مقروء ة في الاصل فقرأها كل على حسب فهمه، وتصحيف الكوكبي بما ذكرناه ليس ببعيد.

[۳۰۳] قال: حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري قال ": كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا(عليهما السلام) فجرى ذكر السفياني وماجاء في الرواية من أن أمره من المحتوم فقلت لابي جعفر(عليهما السلام): هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم، قلنا له: فنخاف أن يبدولله في القائم، فقال: إن القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد(" ۱).

۱۱ - [أخبرنا] علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي القرشي، عن الحسن بن الجهم(۲)، قال ": قلت للرضا(عليه السلام): أصلحك الله إنهم يتحدثون أن السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس(۳)، فقال: كذبوا إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم. "

۱۲ - أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن الحسين بن أبي العلاء، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال لي أبوجعفر الباقر(عليه السلام "): إن لولد العباس والمرواني لوقعة بقرقيسياء

---

(۱) قال العلامة الملجسي: لعل للمحتوم معاني يمكن البداء في بعضها.

وقوله ": من الميعاد " اشارة إلى أنه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى ": ان الله لا يخلف الميعاد - " انتهى.

أقول: والميعاد هو قوله تعالى " وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض - الاية. "

(۲) في بعض النسخ صحف " الجهم " بابرهيم.وأمثال هذا التصحيف في هذا الكتاب كثيرة.

(۳) الظاهر ان المراد من بني العباس الحكومات الجائرة.

ويحتمل تعدد السفياني، أو المراد حكومة بني العباس المجددة، كما هو ظاهر الخبر الذي مر تحت رقم ۹.

(*)

[۳۰۴] يشيب فيها الغلام الحزور(۱)، ويرفع الله عنهم النصر، ويوحي إلى طير السماء وسباع الارض: اشبعي من لحوم الجبارين، ثم يخرج السفياني. "

۱۳ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي قال: حدثني محمد بن الربيع الاقرع(۲)، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) أنه قال ": إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر.

- وزعم هشام أن الكور الخمس: دمشق، وفلسطين، والاردن، وحمص وحلب -(۳. ")

۱۴ - أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين(عليه السلام) أنه قال ": المهدي أقبل(۴)، جعد، بخده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق(۵)، وإذا كان ذلك خرج السفياني، فيملك

---

(۱) الحزور - بالحاء المفتوحة والزاي، مخففا ومشددا - بمعنى الغلام القوي والذي كاد أن يدرك.

(۲) هو محمد بن الربيع بن سويد السائي، وكان من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

(۳) روى الصدوق - رحمه الله - في الكمال ص ۶۵۱ باسناده عن عبدالله بن أبي منصور البجلي قال ": سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اسم السفياني، فقال: وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس: دمشق، وحمص، وفلسطين، والاردن، وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما. "

أقول: في المراصد " قنسرين - بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم، ثم سين مهملة: - مدينة بينها وبين حلب مرحلة.

(۴) القبل - محركـة -: اقبال سواد العين على الانف(النهايـة) أو اقبال احـدى الحدقتين على الاخرى، أو اقبال نظر كل من العينين على صاحبتها، كأنه ينظر إلى طرف أنفه.(القاموس).

(۵) أى مبدء خروجه عند قيامه.

(*)

[۳۰۵] قـدر حمـل أمرأة تسـعة أشـهر، يخرج بالشـام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصـمهم الله من الخروج معه، ويأتى المدينة بجيش جرار حتى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عزوجل فى كتابه ": ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب(" ۱).

۱۵ - أخبرنا على بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال: اليمانى والسفيانى كفر سى رهان(" ۲).

۱۶ - أخبرنـا على بن أحمـد، عن عبيـد الله بن موسـى، عن محمـد بن موسـى، قال أخبرنى أحمـد بن أبى أحمـد المعروف بأبى جعفر الـوراق، عـن إسـماعيل بـن عيـاش، عن مهـاجربن حكيم، عن المغيرة بن سـعيد، عن أبى جعفر البـاقر(عليه السـلام)(۳) أنه قـال: [قال أميرالمؤمنين(عليه السلام ")]: إذا أختلف الرمحان بالشام لم تنجل إلا عن آية من آيات الله.

قيـل: ومـا هى يا أميرالمؤ منين(۴)؟ قـال: رجفـة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائـة ألف، يجعلها الله رحمـة للمؤمنين وعـذابا على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشـهب المحذوفـة(۵) والرايـات الصـفر، تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الاكبر والموت الاحمر، فإذا كان ذلك فانظروا

---

(۱) السبأ: ۵۱.

(۲) اى يتسابقان تسابق فرسى رهان.ولعله صوب الكوفة كما تقدم فى خبر.

(۳) فى بعض النسـخ " عن أبى عبدالله عليه السـلام " وكأنه تحريف لان المغيرة بن سـعيد كان من أصـحاب الباقر عليه السـلام وكان كذابا يكذب عليه عليه السلام ويدس أحاديث فى كتب أصحابه: وكان يدعو فى أول أمره إلى عبدالله بن الحسن.راجع جامع الرواة.

(۴ ") لم تنجل " أما من نجل فلانا بالرمح أى طعنه به، أو من الانجلاء بمعنى الانكشاف فيكون بكسراللام.

والرجفة: الزلزلة.

(۵) الشهب: بياض يتخلله سواد، وقوله " محذوفة " لعل المراد مقطوعة الاذناب أو الاذان.

(*)

[۳۰۶] خسف قريـة من دمشق يقال لها: حرسـتا(۱)، فـإذا كـان ذلك خرج ابن آكلـة الاكباد من الوادى اليابس حتى يسـتوى على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدى [(عليه السلام. ")]

۱۷ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنى الحسن بن وهب(۲)، قال: حدثنى إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبى يعفور، قـال: سـمعت أبـا عبـدالله(عليه السـلام) يقول ": إذا خرج السـفيانى يبعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم فإذا كان كذلك فأتونا على [كل] صعب وذلول. "

۱۸ - أخبرنا أحمـد بن محمـد بن سعيد قال: حـدثنا حميـد بن زياد، قال حـدثنى على بن الصباح ابن الضـحاك، قال: حدثنا أبوعلى الحسن بن محمد الحضرمى، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبى أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر البـاقر(عليه السـلام) قـال ": السـفيانى أحمر أشـقر أزرق، لم يعبـد الله قـط، ولم ير مكـة ولا المدينـة قط، يقول: يارب ثارى والنار، يارب ثارى والنار(" ۳).

(۱) کذا صححناه، وفی بعض النسخ " خرشنهٔ " وفی المراصد " خرشنهٔ - " بالفتح ثم السکون، وشین معجمهٔ، ونون -: بلد قرب ملطیهٔ من بلاد الروم، وفی بعض النسخ " مرمرسا " ولم أجده، وفی بعضها " حرسا " وفی البحار " حرشا " وکل ذلک تصحیف وقع من النساخ، والصواب عندی کما أثبته فی الصلب " حرستا " بالتحریک وسکون السین وتاء منقوطهٔ فوقها، وهی - کما فی مراصد الاطلاع - قریهٔ کبیرهٔ عامرهٔ فی وسط بساتین دمشق علی طریق حمص بینها بین دمشق أکثر من فرسخ.وهذا موافق لقوله(ع ") قریهٔ من دمشق یقال لها "لکن خرشنهٔ بلد بالروم، ومافی باقی النسخ غیر مذکور فی الکتب الجغرافیهٔ الموجودهٔ عندی.

(۲) فی بعض النسخ " القاسم بن وهب. "

(۳) أی یارب أطلب ثاری ولو کان بدخول النار

باب - ۱۹: ما جاء فی ذکر رایهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله

باب - ۱۹: ما جاء فی ذکر رایهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله

باب - ۱۹: ما جاء فی ذکر رایهٔ رسول الله صلی الله علیه وآله

وأنه لا ینشرها بعد یوم الجمل الا القائم علیهالسلام

۱ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بنداذ، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبی عمیر، عن أبی المغرا، عن أبی بصیر قال: قال أبوعبدالله(علیه السلام "): لما التقی أمیر المؤمنین(علیه السلام) وأهل البصرهٔ نشر الرایهٔ - رایهٔ رسول الله(صلی الله علیه واله) - فزلزلت أقدامهم فما أصفرت الشمس حتی قالوا: آمنا یا ابن أبی طالب، فعند ذلک قال ": لا تقتلوا الاسری ولا تجهزوا الجرحی(۱)، ولا تتبعوا مولیا، ومن ألقی سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن " ولما کان یوم صفین سألوه نشر الرایهٔ فأبی علیهم فتحملوا علیه بالحسن والحسین(علیهما السلام) وعمار بن یاسر - رضی الله عنه - فقال للحسن: یابنی إن للقوم مدهٔ یبلغونها، وإن هذه رایهٔ لا ینشرها بعدی إلا القائم صلوات الله علیه. "

۲ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا أبوعبدالله یحیی بن زکریا بن شیبان، عن یونس بن کلیب، عن الحسن بن علی بن أبی حمزهٔ، عن أبیه، عن أبی بصیر قال: قال أبوعبدالله(علیه السلام "): لایخرج القائم(علیه السلام) حتی یکون تکملهٔ الحلقهٔ(۲) قلت: وکم [تکملهٔ] الحلقهٔ؟ قال: عشرهٔ آلاف، جبرئیل عن یمینه، ومیکائیل عن یساره، ثم یهز الرایهٔ ویسیر بها، فلا یبقی أحد فی المشرق ولا فی المغرب إلا لعنها وهی رایهٔ رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم)، نزل بها جبرئیل یوم بدر.

ثم قال: یا أبا محمد ماهی والله قطن ولا کتان ولا قز ولا حریر، قلت: فمن

(۱) فی بعض النسخ " لا تقتلوا الاسراء، ولا تجهزوا علی جریح " جهز علی الجریح وأجهز علیه: شد علیه وأتم قتله.

(۲) فی بعض النسخ " حتی یکون فی مثل الحلقهٔ. "

(*)

[۳۰۸] أی شئ هی؟ قال: من ورق الجنهٔ، نشرها رسول الله(صلی الله علیه وآله) یوم بدر، ثم لفها ودفعها إلی علی(علیه السلام)، فلم تزل عند علی(علیه السلام) حتی إذا کان یوم البصرهٔ نشرها أمیر المؤمنین(علیه السلام) ففتح الله علیه، ثم لفها وهی عندنا هناک، لا ینشرها أحد حتی یقوم القائم، فإذا هو قام نشرها فلم یبق أحد فی المشرق والمغرب إلا لعنها، ویسیر الرعب قدامها شهرا ووراء ها شهرا(۱) وعن یمینها شهرا وعن یسارها شهرا، ثم قال: یا أبا محمد إنه یخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله علی هذا الخلق، یکون علیه قمیص رسول الله(صلی الله علیه وآله) الذی علیه یوم احد، وعمامته السحاب، ودرعه [درع رسول الله(صلی الله علیه وآله)]

السابغة(۲) وسيفه [سيف رسول الله صلى الله عليه وآله)] ذوالفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا، فأول ما يبدء ببنى شيبة(۳) فيقطع أيديهم ويعلقها فى الكعبة وينادى مناديه: هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشا، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولايعطيها إلا السيف، ولا يخرج القائم(عليه السلام) حتى يقرء كتابان كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراء ة من على(عليه السلام. ")

۳ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن حماد بن أبى طلحة، عن أبى حمزة الثمالى، قال: قال لى أبوجعفر(عليه السلام ") يا ثابت كأنى بقائم أهل بيتى قد أشرف على نجفكم هذا - وأو مأ بيده إلى ناحية الكوفة - فإذا هو أشرف

---

(۱) فى بعض النسخ " يسير الرعب أمامها شهرا وخلفها شهرا. "

(۲) فى القاموس: درع سابغة أى تامة طويلة.

(۳) هم أولاد شيبة بن عثمان الحجبى الذين كانوا حجبة الكعبة فى الجاهلية والاسلام ومفتاح الكعبة فى أيديهم وفى يوم فتح مكة كان الحاجب عثمان بن طلحة، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه مفتاح الكعبة، ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها، ثم وقف على الباب الكعبة فقال " لا اله الا الله وحده وحده صدق وعده ونصر عبده - إلى آخر خطبته المشهورة - فقال أين عثمان بن طلحة؟ فدعى له، فقال ": هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء " فالمراد ببنى شيبة حجاب الكعبة.

(*)

[۳۰۹] على نجفكم نشر راية رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا هو نشرها أنحطت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ قال: عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسايرها من نصرالله، لا يهوى بها إلى شئ إلا أهلكه الله، قلت: فمخبوة عند كم حتى يقوم القائم(عليه السلام) أم يؤتى بها؟ قال: لابل يؤتى بها(۱)، قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل(عليه السلام. ")

۴ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا على بن الحسن التيملى، قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا على بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان الكلبى عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول ": كأنى أنظر إلى القائم على نجف الكوفة، عليه خوخة(۲) من استبرق، ويلبس درع رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا لبسها انتفضت به حتى تستدير عليه، ثم يركب فرسا له أدهم أبلق، بين عينيه شمراخ بين(۳) معه راية رسول الله(صلى الله عليه وآله) قلت: مخبوة أو يؤتى بها(۴)؟ قال: بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله، وسايرها من نصر الله، لا يهوى بها إلى شئ إلا أهلكه الله

---

(۱) مخبوء أى مستور من خبأه أى ستره وأخفاه والعرب تركت الهمزة.ويمكن أن يكون النفى للتقية لئلا يطلب منه بالجبر، أو يكون النفى على ظاهره.

(۲) قال ابن سيدة فى المخصص: قال صاحب العين: الخوخة: ضرب من الثياب خضر.

وفى بعض النسخ " جواحة " وفى جل النسخ " عليه خداعة " كما فى البحار، وقال العلامة المجلسى لم أر لها معنى مناسبا.وروى ابن قولويه نحو الخبر فى كامل الزيارات وفيه " قد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فغشيها بحداجة من استبرق " ونقله المجلسى وقال أيضا: لم أر لها معنى مناسبا.

وقال: لا يبعد أن يكون " خداعة " من الخدع والستر أى الثوب الذى يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته - اه.وعندى أن نسخة الاصل غيرمقروء ة والاختلاف نشأ من ذلك، والاصوب ما فى الصلب.

(۳) الادهم: الاسود، والشمراخ - بكسر الشين وسكون الميم -: غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ

الجحفلة.(الصحاح).

(۴) فی بعض النسخ " قلت: مخبوء ة هی أم یؤتی بها. "

(*)

[۳۱۰] یهبط بها تسعة آلاف ملک، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملکا، فقلت له: جعلت فداک کل هؤلاء معه؟ قال: نعم هم الذین کانوا مع نوح فی السفینة، والذین کانوا مع إبراهیم حیث القی فی النار، وهم الذین کانوا مع موسی لما فلق له البحر، والذین کانوا مع عیسی لما رفعه الله إلیه، وأربعة آلاف مسومین کانوامع رسول الله(صلی الله علیه وآله)، وثلاثمائة وثلاثة عشرملکا کانوا معه یوم بدر، ومعهم أربعة آلاف صعدوا إلی السماء یستأذنون فی القتال(۱) مع الحسین(علیه السلام) فهبطوا ألی الارض وقد قتل، فهم عند قبره شعث غبر(۲) یبکونه إلی یوم القیامة، وهم ینتظرون خروج القائم(علیه السلام. ")

۵ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن یونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشی قال: حدثنا أبوجعفر الهمدانی، قال: حدثنا موسی بن سعدان، عن عبدالله القاسم الحضرمی، عن عمر بن أبان الکلبی، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبوعبدالله(علیه السلام "): کأنی بالقائم(۳)، فإذا استوی علی ظهر النجف لبس درع رسول الله(صلی الله علیه واله وسلم) الابیض فینتفض هو بها فیستدیرها علیه فیغشاها بخداعة من استبرق(۴)، ویرکب فرسا له أدهم أبلق، بین عینیه شمراخ، فینتفض به أنتفاضه لا یبقی أهل بلد إلا وهم یرون أنه معهم فی بلدهم، وینشر رایة رسول الله(صلی الله علیه وآله)، عمودها من عمد عرش الله(۵) وسایرها من نصرالله، ما یهوی بها إلی شئ إلا أهلکه الله، قلت: أمخبو هی أم یؤتی بها؟ قال: بل یأتی بها جبرئیل(علیه السلام)، فإذا هزها لم یبق مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحدید، واعطی قوة أربعین رجلا، ولا یبقی مؤمن میت إلا دخلت علیه تلک الفرحة فی قبره وذلک حیث یتزاورون فی قبورهم ویتباشرون بقیام القائم(علیه السلام)، وینحط

---

(۱) فی بعض النسخ " یصعدون السماء یستأمرون فی القتال. "

(۲) جمع أشعث وأغبر، أی منتشر الشعور، مغبر الرؤوس لقلة تعهدهم بالدهن والاستحداد کنی بذلک عن شدة حزنهم علیه صلوات الله علیه.

(۳) فی بعض النسخ " کأنی انظر إلی القائم. "

(۴) تقدم الکلام فیه آنفا.

(۵) فی بعض النسخ " عودها من عمد عرش الله. "

(*)

[۳۱۱] علیه ثلاثة عشر ألفا وثلاثمائة وثلاثة عشر ملکا، قال: فقلت: کل هؤلاء کانوا مع أحد قبله من الانبیاء؟ قال: نعم وهم الذین کانوا مع نوح فی السفینة، والذین کانوا مع إبراهیم حیث ألقی فی النار، والذین کانوا مع موسی حین فلق البحر، والذین کانوا مع عیسی حین رفعه الله إلیه، وأربعة آلاف کانوا مع النبی(صلی الله علیه واله وسلم) مردفین، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملکا کانوایوم بدر، وأربعة آلاف هبطوا یریدون القتال مع الحسین(علیه السلام)، فلم یؤذن لهم فرجعوا فی الاستیمار فهبطوا وقد قتل الحسین(علیه السلام)، فهم عند قبره شعث غبر یبکونه إلی یوم القیامة، ورئیسهم ملک یقال له: منصور، فلا یزوره زائر إلا استقبلوه، ولا یودعه مودع إلا شیعوه، ولا مریض إلا عادوه ولا یموت [میت] إلا صلوا علیه واستغفروا له بعد موته، فکل هؤلاء ینتظرون قیام القائم(علیه السلام. ")

فصلی الله علی من هذه منزلته ومرتبته ومحله من الله عزوجل، وأبعد الله من ادعی ذلک لغیره ممن لا یستحقه ولا یکون هو أهلا له، ولا مرضیا له، وأکرمنا بموالاته، وجعلنا من أنصاره وأشیاعه برحمته ومنه.

باب - ۲۰: ما جاء فی ذکر جیش الغضب وهم أصحاب القائم (ع)

باب – ۲۰: ما جاء فی ذکر جیش الغضب وهم أصحاب القائم (ع)

باب – ۲۰: ما جاء فی ذکر جیش الغضب وهم أصحاب القائم علیه السلام

*(وعدتهم، وصفتهم، وما یبتلون به) *

– ۱ حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حمید بن زیاد الکوفی، قال: حدثنا محمد بن علی بن غالب، عن یحیی بن علیم، عن أبی جمیلة المفضل بن صالح، عن جابر قال: حدثنی من رأی المسیب بن نجبة، قال ": وقد جاء رجل إلی أمیرالمؤمنین(علیه السلام) ومعه رجل یقال له: ابن السوداء، فقال له: یا أمیر المؤمنین إن هذا یکذب علی الله وعلی رسوله ویستشهدک، فقال أمیر المؤمنین(علیه السلام): لقد أعرض وأطول(۱)، یقول

---

(۱) أی قال قولا عریضا طویلا تنسبه إلی الکذب فیه، ویحتمل أن یکون المعنی أن السائل أعرض وأطول فی السؤال.(البحار).

(*)

[۳۱۲] ماذا؟ فقال: یذکر جیش الغضب، فقال: خل سبیل الرجل، أولئک قوم یأتون فی آخر الزمان، قزع کقزع الخریف، والرجل والرجلان والثلاثة من کل قبیلة حتی یبلغ تسعة، أما والله إنی لاعرف أمیرهم واسمه، ومناخ رکابهم، ثم نهض وهو یقول: باقرا باقرا باقرا، ثم قال: ذلک رجل من ذریتی یبقر الحدیث بقرا. "

۲ – أخبرنا علی بن الحسین المسعودی قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار بقم قال حدثنا محمد بن حسان الرازی، قال: حدثنا محمد بن علی الکوفی، عن عبدالرحمن ابن أبی حماد، عن یعقوب بن عبدالله الاشعری(۱)، عن عتیبة بن سعد [ان] بن یزید، عن الاحنف بن قیس، قال ": دخلت علی علی(علیه السلام) فی حاجة لی فجاء ابن الکواء وشبث بن ربعی فاستاذنا علیه، فقال لی علی(علیه السلام): إن شئت فأذن لهما فإنک أنت بدأت بالحاجة، قال: قلت: یاأمیر المؤمنین فأذن لهما.

فلما دخلا قال: ما حملکما علی أن خرجتما علی بحروراء؟ قالا: أحببنا أن نکون من [جیش] الغضب(۲)، قال: ویحکما وهل فی ولایتی غضب؟ أو یکون الغضب حتی یکون من البلاء کذا وکذا؟ ثم یجتمعون قزعا کقزع الخریف(۳) من القبائل ما بین الواحد والاثنین والثلاثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانیة والتسعة والعشرة. "

۳ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنا علی بن الحسین التیملی

---

(۱) عبدالرحمن بن أبی حماد کوفی انتقل إلی قم وسکنها، وهو صاحب دار أحمد بن محمد بن خالد البرقی وکان ضعیفا فی حدیثه وله کتاب، ویعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالک ابن هانی بن عامر بن أبی عامر الاشعری أبوالحسن القمی ثقة عند الطبرانی وابن حبان وقال أبونعیم الاصبهانی: کان جریر بن عبدالحمید اذا رآه قال: خذا مؤمن آل فرعون(راجع تهذیب التهذیب) ولم أعثر علی عنوان عتیبة بن سعد أو سعدان، وفی بعض النسخ " عیینة " ولم أظفر به أیضا.

(۲) کذا فی النسخ، وفی البحار " أحببنا تکون من الغضب " بصیغة الخطاب.وفی بعض النسخ بزیادة " جیش " قبل " الغضب. "

(۳) تقدم معناه مع توضیح.

(*)

[۳۱۳] قال: حدثنا الحسن ومحمد أبنا علی بن یوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبوعبدالله(علیه السلام "): إذا أذن الامام دعا الله بأسمه العبرانی فأتیحت له صحابته(۱) الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع کقزع الخریف فهم أصحاب الالویة منهم من یفقد من فراشه لیلا(۲) فیصبح بمکة، ومنهم من یری یسیر فی السحاب نهارا یعرف بأسمه واسم أبیه وحلیته ونسبه، قلت:

جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا، قال: الذى يسير فى السحاب نهارا، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية " أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا(" ٣).

۴ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين - أو عن محمد بن على -(عليهما السلام) أنه قال ": الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة، وهو قول الله عزوجل " أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا " وهم أصحاب القائم(عليه السلام. ")

۵ - حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة الباهلى قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبدالله بن بكير، عن أبان بن تغلب، قال ": كنت مع جعفر بن محمد(عليهما السلام) فى مسجد بمكة، وهو آخذ بيدى، فقال: يا أبان سيأتى الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فى مسجد كم هذا، يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا ـ أجدادهم بعد، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثم يأمر مناديا فينادى: هذا المهدى يقضى بقضاء داود وسليمان، لا

---

(۱) اى تهيأت له، وفى بعض النسخ " انتجب له أصحابه " وفى بعضها " فانتجب له صحابته. "

(۲) فى بعض النسخ " يفتقد من فراشه. "

(۳) البقرة: ۱۴۸.

(*)

[۳۱۴] يسأل على ذلك بينة. "

۶ - أخبرنا على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوى، عن هارون بن مسلم الكاتب الذى كان يحدث بسر من رأى(۱) عن مسعدة بن صدقة، عن عبدالحميد الطائى(۲)، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر(عليه السلام ") فى قوله تعالى ": أمن يجيب المضطر إذا دعاه(" ٣) قال: نزلت فى القائم(عليه السلام) وكان جبرئيل(عليه السلام) على الميزاب فى صورة طير أبيض فيكون أول خلق الله مبايعة له - أعنى جبرئيل - ويبايعه الناس الثلاثمائة، وثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى فى تلك الساعة، ومن [لم يبتل بالمسير](۴) فقد من فراشه، وهو قول أمير المؤمنين على(عليه السلام "): المفقودون من فرشهم " وهو قول الله عزوجل ": فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا " قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت. "

۷ - أخبرنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبى حمزة، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": سيبعث الله

---

(۱) هارون بن مسلم بن سعدان كوفى الاصل وتحول إلى البصرة، ثم تحول إلى بغداد وكان ينزل سرمن رأى، واشتبه على الخطيب وقال فى تاريخ بغداد ج ۱۴ ص ۲۳: انه كان من أهل سر من رأى.

وسبب وهمه رواية رواها مسندا عن أبى الحسين العبرتائى أنه قال: حدثنى هارون بن مسلم بن سعدان بسرمن رأى سنة أربعين ومائتين، عن مسعدة بن صدقة العبدى قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده على [عليهم السلام] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المجالس بالامانة - الخ. "

وأما مسعدة بن صدقة فهو عامى المذهب، بترى، وله كتب، روى عنه هارون بن مسلم.

(۲) عبدالحميد بن عواض الطائى كوفى من أصحاب الصادقين عليهما السلام، وهو ث؟ ة، قتله الرشيد.

وفى بعض النسخ " عبدالحميد الطويل " وهو تصحيف من النساخ.

(۳) النمل: ۶۲.

(۴) ما بين القوسين ساقط من النسخ فاختل المعنى بدونه فصححناه من الكافى وتفسير العياشى وتفسير القمى.

(*)

[۳۱۵] ثلاثمائة وثلاثة عشر [رجلا] إلى مسجد [ب] مكة، يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة، كل كلمة مفتاح ألف كلمة، ويبعث الله الريح من كل واد تقول: هذا المهدى يحكم بحكم داود، ولا يريد بينة. "

۸ - أخبرنا أحمد بن هوذة أبو سليمان قال: حدثنى إبراهيم بن إسحاق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الانصارى، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) قال ": أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم، بعضهم يحمل فى السحاب نهارا، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه فى مكة(۱) على غير ميعاد. "

۹ - حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازى عن محمد بن على الكوفى، عن على بن الحكم، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام ") أن القائم يهبط من ثنية ذى طوى فى عدة أهل بدر - ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا - حتى يسند ظهره إلى الحجر الاسود، ويهز الراية الغالبة. "

قال على بن أبى حمزة: فذكرت ذلك لابى الحسن موسى بن جعفر(عليهما السلام)، فقال ": كتاب منشور(" ۲).

۱۰ - أخبرنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الصيرفى، عن عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن عمرو ابن أبى المقدام، عن عمران [بن ظبيان]، عن أبى تحيى حكيم بن سعد(۳)، قال:

---

(۱) فى بعض النسخ " فيرى فى مكة " وفى بعضها " فيوافونه بمكة على غير ميعاد. "

(۲) قال العلامة المجلسى - رحمه الله -: أى هذا مثبت فى الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور.

(۳) عمران بن ظبيان الحنفى الكوفى، ذ كره ابن حبان فى الثقات، روى عن أبى تحيى - بالتاء المنقوطة من فوق - حكيم بن سعد - بضم الحاء على صيغة التصغير - الحنفى الكوفى، قال العجلى: ثقة، وذكره ابن حبان أيضا فى الثقات.(تهذيب التهذيب).

(*)

[۳۱۶] سمعت عليا(عليه السلام) يقول ": إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلا كالكحل فى العين، أو كالملح فى الزاد، وأقل الزاد الملح. "

۱۱ - أخبرنا أبوسليمان أحمد بن هوذة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى، عن على بن أبى حمزة، قال: قال أبوعبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام "): بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام إذ توافوا [إلى صاحبهم] فى ليلة واحدة على غير معياد، فيصبحون بمكة. "

۱۲ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا على بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن حمزة ; ومحمد بن سعيد قالا: حدثنا حماد بن عثمان، عن سليمان ابن هارون العجلى قال: قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول:(۱ ") إن صاحب هذا الامر محفوظة له أصحابه "، لو ذهب الناس جميعا أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عزوجل ": فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوابها بكافرين(" ۲) وهم الذين قال الله فيهم ": فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين(" ۳).

۱۳ - حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر

الذی قال الله تعالی ": سنبتلیکم بنهر(" ۴) وإن أصحاب القائم(علیه السلام) یبتلون بمثل ذلک. "

---

(۱) فی بعض النسخ " قال: قال أبوعبدالله(ع "): ان صاحب – الخ. "

(۲) الانعام: ۸۹.

(۳) المائدة: ۵۴.

(۴) مضمون مأخوذ من قوله تعالی " ان الله مبتلیکم بنهر " فی سورة البقرة: ۲۴۹

باب – ۲۱: ما جاء فی ذکر أحوال الشیعة عند خروج القائم (ع) وقبله وبعده

باب – ۲۱: ما جاء فی ذکر أحوال الشیعة عند خروج القائم (ع) وقبله وبعده

باب – ۲۱: ما جاء فی ذکر أحوال الشیعة عند خروج القائم علیه السلام وقبله وبعده

۱ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنا حمید بن زیاد، عن علی بن الصباح، قال: حدثنا أبوعلی الحسن بن محمد الحضرمی، قال: حدثنی جعفر بن محمد(۱)، عن إبراهیم بن عبدالحمید، قال: أخبرنی من سمع أبا عبدالله(علیه السلام) یقول ": إذا خرج القائم(علیه السلام) خرج من هذا الامر من کان یری أنه من أهله ودخل فیه شبه عبدة الشمس والقمر(" ۲).

۲ – حدثناأحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب أبوالحسن الجعفی، قال: حدثنا إسماعیل بن مهران، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن المفضل بن محمد الاشعری(۳) عن حریز عن أبی عبدالله(علیه السلام)، عن أبیه، عن علی بن الحسین(علیهما السلام) أنه قال ": إذا قام القائم أذهب الله عن کل مؤمن العاهة، ورد إلیه قوته. "

۳ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا علی بن الحسن التیملی، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علی بن یوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح

---

(۱) الظاهر کونه جعفر بن محمد بن [أبی] الصباح الکوفی الذی یروی عن ابراهیم ابن عبدالحمید کثیرا.

(۲) فی بعض النسخ " ودخل فی سنة عبدة الشمس والقمر. "

(۳) کذا، وفی بعض السنخ " عن أبی الفضل بن محمد الاشعری " ولم أجد بهذین العنوانین أحدا فی هذه الطبقة، نعم قال النجاشی فی رجاله " الفضل بن محمد الاشعری له کتاب، عنه الحسن بن علی بن فضال " والظاهر هو غیره لاختلاف طبقتهما.

(*)

[۳۱۸] المزنی(۱)، عن الحارث بن حصیرة، عن حبة العرنی(۲)، قال: قال أمیرالمؤمنین(علیه السلام "): کأنی أنظر إلی شیعتنا بمسجد الکوفة، قد ضربوا الفساطیط یعلمون الناس القرآن کما انزل، أما إن قائمنا إذا قام کسره، وسوی قبلته. "

۴ – أخبرنا علی بن الحسن قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازی، قال: حدثنا محمد بن علی الکوفی، قال: حدثنا عبدالله ابن محمد الحجال، عن علی بن عقبة بن خالد(۳)، عن أبی عبدالله(علیه السلام) أنه قال ": کأنی بشیعة علی فی أیدیهم المثانی یعلمون الناس [المستأنف](۴).

۵ – حدثنا أبوسلیمان أحمد بن هوذة قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاری، عن صباح المزنی، عن الحارث ابن حصیرة، عن الاصبغ بن نباتة، قال: سمعت علیا(علیه السلام) یقول ": کأنی بالعجم فساطیطهم فی مسجد الکوفة یعلمون الناس القرآن کما انزل، قلت: یا أمیرالمؤمنین أو لیس هو کما انزل؟ فقال: لا محی منه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترک أبولهب إلا ازراء علی رسول الله(صلی الله علیه واله وسلم) لانه عمه(" ۵).

(۱) هو صباح بن يحيى المزنى يكنى أبا محمد، كوفى ثقة عند النجاشى، وضعيف عند استاذه ابن الغضائرى، كمافى الجامع.

(۲) الحارث بن حصيرة معنون فى أصحاب الصادق عليه السلام وقال العلامة المامقانى امامى مجهول.

وحبة بن جوين العرنى من أصحاب أميرالمؤمنين والحسن بن على عليهما السلام وقال العلامة المامقانى: حسن.

(۳) على بن عقبة بن خالد الاسدى يكنى أبا الحسن كوفى ثقة، له كتاب رواه جماعة منهم عبدالله بن محمد الحجال الاسدى وهو أيضا ثقة ثبت.وفى بعض النسخ " على بن عقبة ابن زيد " وهو تصحيف وقع من النساخ.

(۴) كذا، وفى بعض النسخ " المثال المستأنف يعلمون الناس. "

(۵) قوله " محى منه سبعون - الخ " ظاهره تحريف الكتاب، لكنه خلاف ما عليه أعلام الامامية، وسند الخبر مشتمل على الحارث بن حصيرة، وصباح بن قيس المزنى، و الاول مجهول الحال، والثانى زيدى المذهب، ضعيف عند ابن الغضائرى.

(*)

[۳۱۹] ۶ - أخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيد الله بن موسى العلوى، عمن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبى [عبدالله] جعفر [بن محمد](عليهما السلام) أنه قال ": كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم(عليه السلام) الفساطيط فى مسجد كوفان، ثم يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد. "

۷ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنى جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أبوطاهر الوراق، قال: حدثنى عثمان بن عيسى، عن أبى الصباح الكنانى، قال ": كنت عند أبى عبدالله(عليه السلام) فدخل عليه شيخ وقال: قد عقنى ولدى وجفانى [إخوانى]، فقال أبوعبدالله(عليه السلام): أو ما علمت أن للحق دولة، وللباطل دولة كلاهما ذليل فى دولة صاحبه [فمن أصابته رفاهية الباطل(۱) اقتص منه فى دولة الحق. "]

۸ - حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، قال: حدثنى عبدالله بن حماد الانصارى، عن محمد بن جعفر ابن محمد(عليهما السلام) عن أبيه(عليه السلام) قال ": إذا قام القائم بعث فى أقاليم الارض، فى كل إقليم رجلا، يقول: عهدك فى كفك(۲) فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه(۳) ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفك واعمل بما فيها، قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية، فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟ ! فعند ذلك

(۱) فى بعض النسخ " فمن أصابته دولة الباطل اقتص منه فى دولة الحق " وكأنه من تصرف النساخ، وفى بعضها " فمن أصابته ذحلة الباطل اقتص منه فى دولة الحق " والذحلة - بالفتح ثم السكون -: الثار، وقيل: العداوة والحقد، وقيل: طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة اوتيت اليك، وما فى الصلب واضح المراد، ولعل الكلمة فى الاصل غير مقروء ة فنشأ الاختلاف من ذلك.

(۲) فى بعض النسخ " فى كنفك " ههنا وفى ما يأتى.

(۳) فى بعض النسخ " ورد عليك مالا تفهمه. "

(*)

[۳۲۰] يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون(" ۱).

۹ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال: حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد(عليهما السلام) يقول ": لا تذهب الدنيا حتى ينادى مناد من السماء ": يا أهل الحق اجتمعوا " فيصيرون فى صعيد واحد، ثم ينادى مرة أخرى ": يا أهل الباطل اجتمعوا " فيصيرون

فی صعید واحد، قلت: فیستطیع هؤلاء أن یدخلوا فی هؤلاء؟ قال لا والله، وذلک قول الله عزوجل ": ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما أنتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب(" ۲).

۱۰ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب أبوالحسن الجعفی، قال: حدثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه ; ووهیب عن أبی بصیر، قال: قال أبوعبدالله(علیه السلام "): لیعدن أحدکم لخروج القائم ولو سهما، فإن الله تعالی إذا علم ذلک من نیته رجوت لان ینسیٔ فی عمره(۳) حتی یدرکه [فیکون من أعوانه وأنصاره. "]

---

(۱) فی بعض النسخ " ما یریدون. "

(۲) آل عمران: ۱۷۹.

(۳) أی یؤخر أجله إلی أن یدرک القائم علیه السلام.

باب – ۲۲: ما روی أن القائم (ع) یستأنف دعاء جدیدا

باب – ۲۲: ما روی أن القائم (ع) یستأنف دعاء جدیدا

باب – ۲۲: ما روی أن القائم علیه السلام یستأنف دعاء جدیدا

*(وأن الاسلام بداغریبا وسیعود غریبا کما بدا) *(۴).

۱ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنی علی بن الحسن

---

(۴) قوله " بدا اما ناقص واوی، أو مهموز اللام من " بدأ " بالهمز، والاول من بدا الامر یبدو بدوا أی ظهر، والمعنی ظهر الاسلام فی قلة الناس، والثانی من الابتداء، وکأن " بدأ " یکون لازما ومتعدیا فالمعنی أن الاسلام کان فی أول أمره کالغریب الوحید الذی لا أهل له عنده لقلة المسلمین یومئذ.

(*)

[۳۲۱] التیملی، قال: حدثنی أخوای محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبیهما، عن ثعلبة بن میمون، وعن جمیع الکناسی(۱) جمیعا عن أبی بصیر، عن کامل، عن أبی جعفر(علیه السلام) أنه قال ": إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلی أمر جدید کما دعا إلیه رسول الله(صلی الله علیه وآله)، وإن الاسلام بدا غریبا وسیعود غریبا کما بدا، فطوبی للغرباء(" ۲).

۲ – أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن یونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشی، قال: حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله(علیه السلام) أنه قال ": الاسلام بدا غریبا، وسیعود غ؟؟؟ ا کما بدا فطوبی للغرباء، فقلت: اشرح لی هذا أصلحک الله، فقال: [مما] یستأنف ا؟؟ اعی منا دعاء جدیدا کما دعا رسول الله(صلی الله علیه وآله. ")

وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بهذا الاسناد، عن محمد بن سنان، عن الحسین ابن المختار، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله(علیه السلام) مثله.

۳ – و [بهذا الاسناد] عن ابن سنان، عن عبدالله بن مسکان، عن مالک الجهنی قال ": قلت لابی جعفر(علیه السلام): إنا نصف صاحب هذا الامر بالصفة التی لیس بها أحد من الناس(۳)، فقال: لا والله لا یکون ذلک [أبدا] حتی یکون هو الذی یحتج علیکم بذلک، ویدعو کم إلیه. "

۴ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهیم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زرارة، عن سعد بن

أبی عمر [و] الجلاب، عن جعفر بن محمد(علیهما السلام)

---

(١) الظاهر کونه جمیع بن عمیر - بتصغیرهما - بن عبدالرحمن العجلی الکوفی المعنون فی کتب الرجال من العامهٔ والخاصهٔ غیر أنهم یقولون: رافضی ضعیف.

(٢) طوبی - فعلی من الطیب، ومعناه فرح وقرهٔ عین، غبطهٔ لهم، وقال فی النهایهٔ: أی الجنهٔ لاولئک المسلمین الذین کانوا فی أول الاسلام والذین یکونون فی آخره، وانما خصهم بها لصبرهم علی اذی الکفار أولا وآخرا ولزومهم دین الاسلام - انتهی.

(٣) أی نصف دولته علیه السلام وخروجه علی وجه لا یشبهه غیره، فقال(ع): لا یمکنکم معرفهٔ ذلک علی حقیقهٔ الامر حتی تروه.أو المراد وصف التشیع وحالات الائمهٔ علیهم السلام.

(*)

[٣٢٢] أنه قال ": إن الاسلام بدا غریبا وسیعود غریبا کما بدا فطوبی للغرباء. "

٥ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن یونس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علی بن رباح الزهری، قال: حدثنا محمد بن العباس بن عیسی الحسنی(١)، عن الحسن بن علی البطائنی، عن شعیب الحداد، عن أبی بصیر، قال ": قلت لابی عبدالله(علیه السلام): أخبرنی عن قول أمیر المؤمنین(علیه السلام "): إن الاسلام بدا غریبا وسیعود کما بدا(٢) فطوبی للغرباء " فقال: یا أبا محمد إذا قام القائم(علیه السلام) استأنف دعاء جدیدا کما دعا رسول الله(صلی الله علیه واله وسلم)، قال: فقمت إلیه وقبلت رأسه وقلت: أشهد أنک إمامی فی الدنیا والآخرهٔ أوالی ولیک واعادی عدوک، وأنک ولی الله، فقال: رحمک الله "

باب - ٢٣: ما جاء فی ذکر سن الامام القائم (ع)، وما جاءت به

باب - ٢٣: ما جاء فی ذکر سن الامام القائم (ع)، وما جاءت به

باب - ٢٣: ما جاء فی ذکر سن الامام القائم علیه السلام، وما جاء ت به

*(الروایهٔ حین یفضی الیه أمر الامامهٔ) *.

١ - أخبر نا علی بن أحمد، عن عبید الله بن موسی، قال: حدثنی محمد بن الحسین؟ ن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر الباقر(علیه السلام)؟ نه سمعه یقول ": الامر فی أصغرنا سنا، واخملنا ذکرا("٣).

أخبرنا علی بن الحسین قال: حدثنا محمد بن یحیی، قال: حدثنا محمد بن حسان؟؟؟ ازی، عن محمد بن علی الصیرفی، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر؟؟؟؟ ر(علیه السلام) مثله.

٢ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بنداذ، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن أبی مالک الحضرمی، عن أبی السفاتج، عن أبی بصیر، قال ": قلت؟؟؟ هما - لابی عبدالله أو لابی جعفر -(علیهما السلام): أیکون أن یفضی هذا الامر(٤) إلی

---

(١) فی بعض النسخ " الحضینی. "

(٢) کذا.

(٣) خمل صوته أو ذکره: خفی وضعف.

(٤) أی أمر الامامهٔ.

(*)

[٣٢٣] من لم یبلغ؟ قال: سیکون ذلک، قلت: فما یصنع؟ قال: یورثه علما وکتبا ولا یکله إلی نفسه(" ١).

۳ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن یونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشی قال: حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود قال: قال لی أبوجعفر(علیه السلام "): لا یکون هذا الامر إلا فی أخملنا ذکرا، وأحدثنا سنا. "

۴ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بنداذ، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن إسحاق بن صباح، عن أبی الحسن الرضا(علیه السلام) أنه قال ": إن هذا سیفضی إلی من یکون له الحمل(" ۲).

انظروا - رحمکم الله - یا معشر الشیعة(۳) إلی ما جاء عن الصادقین(علیهم السلام) فی ذکر سن القائم(علیه السلام) وقولهم إنه وقت إفضاء أمر الامامة إلیه أصغر الائمة سنا وأحدثهم، وإن أحدا ممن قبله لم یفض إلیه الامر فی مثل سنه، وإلی قولهم ": واخملنا ذکرا" یشیرون بخمول ذکره إلی غیبة شخصه واستتاره، وإذا جاء ت الروایات متصلة متواترة بمثل هذه الاشیاء قبل کونها، وبحدوث هذه الحوادث قبل حدوثها، ثم حققها العیان والوجود، وجب أن تزول الشکوک عمن فتح الله قلبه ونوره وهداه، وأضاء له بصره.

والحمد لله الذی یختص برحمته من یشاء من عباده بتسلیمهم لامره وأمر أولیائه، وإیقانهم بحقیقة کل ما قاله، واثقا بحقیقة کل ما یق؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟(علیهم السلام) من غیر شک فیه ولا ارتیاب، إذ کان الله عزوجل قد رفع منزلة حججه؟؟

---

(۱) قال ی البحار ": لعل المعنی أن لا مدخل للسن فی علومهم وحالاته؟ تعالی لا یکلهم إلی انفسهم بل هم مؤیدون بالالهام وروح القدس.

(۲) کذا.ولعل الاصل " من یکون له الخمول " فصحف، وفی البحار بعد نقل الخبر قال: بیان: لعل المعنی أنه یحتاج أن یحمل لصغره، ویحتمل أن یکون بالخاء المعجمة یعنی یکون خامل الذکر.

(۳) فی بعض النسخ " یا معشر المؤمنین. "

(*)

[۳۲۴] وخفض منزلة من دونهم أن یکونوا أغیارا علیهم، وجعل الجزاء علی التسلیم لقولهم والرد إلیهم الهدی والثواب(۱) وعلی الشک والارتیاب فیه العمی وألیم العذاب، وإیاه نسأل الثواب علی ما من به، والمزید فیما أولاه وحسن البصیرة فیما هدی إلیه فإنما نحن به وله

باب – ۲۴: فی ذکر اسماعیل بن أبی عبدالله (ع)

باب - ۲۴: فی ذکر اسماعیل بن أبی عبدالله (ع)

باب - ۲۴: فی ذکر اسماعیل بن أبی عبدالله علیه السلام

*(والد لالة علی أخیه موسی بن جعفر علیهما السلام) *.

۱ - حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعید ابن عقدة قال: حدثنا أبوعبدالله جعفر بن عبدالله المحمدی من کتابه فی رجب سنة ثمان وستین ومائتین، قال: حدثنی الحسن بن علی بن فضال، قال: حدثنا صفوان بن یحیی، عن إسحاق بن عمار الصیرفی قال": وصف إسماعیل بن عمار أخی لابی عبدالله(علیه السلام) دینه واعتقاده، فقال: إنی أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنکم ووصفهم - یعنی الائمة - واحدا واحدا حتی انتهی إلی أبی عبدالله(علیه السلام)، ثم قال: وإسماعیل من بعدک، قال: أما إسماعیل فلا. "

۲ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حمید بن زیاد، قال: حدثنی الحسن ابن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن المیثمی، قال: حدثنا أبونجیح المسمعی، عن الفیض بن المختار، قال: قلت لابی عبدالله(علیه السلام): جعلت فداک ما تقول فی أرض أتقبلها من السلطان ثم اؤاجرها من أکرتی علی أن ما أخرج الله منها من شئ کان لی من ذلک النصف أو الثلث وأقل من ذلک أو أکثر، هل

يصلح ذلك، قال: لا ـ بأس به، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبتاه لم تحفظ، قال: أو ليس كذلك اعامل أكرتى يا بنى؟ أليس من أجل ذلك كثيرا ما أقول لك: الزمنى فلا تفعل، فقام إسماعيل وخرج، فقلت: جعلت فداك فما على إسماعيل أن لا يلزمك إذ كنت متى مضيت

---

(۱) قوله " الهدى " مفعول ثان لجعل، وهكذا " العمى. "

(*)

[۳۲۵] افضيت الاشياء إليه من بعدك كما افضيت الاشياء إليك من بعد أبيك، فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس [منى] كأنا من أبى، قلت: جعلت فداك فقد كنت لا أشك فى أن الرحال تحط إليه من بعدك فان كان ما نخاف - وإنا نسأل الله من ذلك العافية - فإلى من؟ فأمسك عنى، فقبلت ركبته وقلت: ارحم شيبتى فإنما هى النار، إنى والله لو طمعت(۱) أن أموت قبلك ما باليت ولكنى أخاف أن أبقى بعدك، فقال لى: مكانك، ثم قام إلى ستر فى البيت فرفعه ودخل فمكث قليلا، ثم صاح بى: يا فيض ادخل، فدخلت فإذا هو بمسجده قد صلى وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه فدخل عليه أبوالحسن موسى(عليه السلام) وهو يومئذ غلام فى يده درة، فأقعده على فخذه وقال له: بأبى أنت وامى ما هذه المخفقة التى بيدك(۲)؟ فقال: مررت بعلى أخى وهى فى يده وهو يضرب بها بهيمة، فانتزعتها من يده، فقال لى أبوعبدالله(عليه السلام): يا فيض إن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) افضيت إليه صحف إبراهيم وموسى فائتمن عليها عليا، ثم ائتمن عليها على الحسن، ثم ائتمن عليها الحسن الحسين أخاه، وائتمن الحسين عليها على بن الحسين، ثم ائتمن عليها على بن الحسين محمد بن على، وائتمننى، عليها أبى، فكانت عندى وقد ائتمنت ابنى هذا عليها على حداثته وهى عنده، فعرفت ما أراد.

فقلت: جعلت فداك زدنى، فقال: يا فيض إن أبى كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أجلسنى عن يمينه ودعا، فأمنت، فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابنى هذا وقد ذكرت أمس بالموقف فذكرتك بخير، قال فيض: فبكيت سرورا، ثم قلت له: ياسيدى زدنى، فقال: إن أبى كان إذا أراد سفرا وأنامعه فنعس وكان هو على راحلته أدنيت راحلتى من راحلته فوسدته ذراعى الميل والميلين حتى يقضى وطره من النوم(۳) وكذلك يصنع بى ولدى هذا، فقلت له: زدنى جعلت فداك، فقال: يا فيض إنى لاجد

---

(۱) كذا، ولعل الاصل كان " لو اطمانت " فصحف.

وقوله " انما هى النار " أى فى عدم معرفتى به دخول النار فخذ بيدى منها.

(۲) المخفقة - بكسر الميم وتقديم الفاء على القاف -: سوط من خشب.

(۳) الوطر - محركة -: الحاجة.

(*)

[۳۲۶] بابنى هذا ما كان يعقوب يجده بيوسف، فقلت: سيدى ! زدنى، فقال: هو صاحبك الذى سألت عنه، قم فأقر له بحقه، فقمت حتى قبلت يده ورأسه، ودعوت الله له فقال أبوعبدالله(عليه السلام): أما إنه لم يؤذن لى فى المرة الاولى منك، فقلت: جعلت فداك أخبر به عنك؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاء ك، وكان معى أهلى وولدى، وكان معى يونس بن ظبيان من رفقائى، فلما أخبرتهم حمدو الله على ذلك، وقال يونس: لا ـ والله حتى أسمع ذلك منه، وكانت به عجلة، فخرج فأتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أباعبدالله(عليه السلام) يقول - وقد سبقنا -: يونس ! الامر كما قال لك فيض اسكت واقبل، فقال: سمعت وأطعت، ثم دخلت فقال لى أبوعبدالله(عليه السلام) حين دخلت: يا فيض زرقه [زرقه](۱) قلت: قد فعلت. "

۳ - أخبر نا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن ابن حازم من كتابه؟ قال: حدثنا عبيس بن

هشام، عن درست بن أبى منصور، عن الوليـد بن صبيـح، قال ": كان بينى وبين رجل يقال له عبـدالجليل كلام [فى قدم] فقال لى: إن أبا عبـدالله(عليه السـلام) أوصـى إلى إسـماعيل، قال: فقلت ذلک لابى عبدالله(عليه السـلام) إن عبدالجليل حدثنى بأنک أوصـيت إلى إسـماعيل فى حيـاته قبل موته بثلاث سـنين فقال: يا وليـد لا والله فإن كنت فعلت فإلى فلان - يعنى أبا الحسن موسـى(عليه السـلام) - وسماه. "

۴ - أخبرنا عبدالواحـد بن عبـدالله بن يونس قال: حـدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى الكوفى قال: حدثنا أحمد بن على الحميرى قـال: حـدثنى الحسن ابن أيوب، عن عبـدالكريم بن عمرو الخثعمى، عن جماعـة الصائغ(۲) قـال ": سـمعت المفضل بن عمر يسأل أبا عبدالله(عليه السـلام): هل يفرض الله طاعته عبد ثم يكتمه خبر السـماء؟ فقال له أبوعبدالله(عليه السـلام): الله أجل وأكرم وأرأف بعباده وأرحم من أن

---

(۱) زرقه " بالنبطية أى خذه اليک.

(۲) هذا الاسم مشترک بين جماعة بن سعد الجعفى الصائغ الضعيف، وجماعة بن عبدالرحمن الصائغ الكوفى المجهول، وفى البحار" حماد الصائغ. "

(*)

[۳۲۷] يفرض طاعـة عبـد ثم يكتمه خبر السـماء صـباحا ومسـاء، قال: ثم طلع أبوالحسن موسـى(عليه السـلام)، فقال له أبوعبـدالله(عليه السـلام): أيسـرک أن تنظر إلى صـاحب كتـاب على؟ فقـال له المفضل: وأى شـئ يسـرنى إذاأعظم من ذلک، فقال: هو هـذا صاحب كتاب على، الكتاب المكنون الذى قال الله عزوجل " لا يمسه إلا المطهرون(" ۱).

۵ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا الحسن ابن محمد بن سـماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن محمـد بن إسـحاق، عن أبيه قـال ": دخلت على أبى عبـدالله(عليه السـلام) فسـألته عن صاحب الامر من بعـده قال لى: هو صاحب البهمة(۲)، وكان موسى(عليه السلام) فى ناحية الدار صبيا ومعه عناق مكية(۳) وهو يقول لها: اسجدى لله الذى خلقک. "

۶ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبدالله بن حماد الانصارى، عن معاوية بن وهب قال ": دخلت على أبى عبدالله(عليه السـلام)، فرأيت أبا الحسن موسـى(عليه السلام) وله يومئذ ثلاث سـنين ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطام عليها وهو يقول لها: اسـجدى لله الذى خلقک، ففعل ذلک ثلاث مرات، فقال له غلام صغير: يا سيدى قل لها تموت، فقال له موسى(عليه السلام): ويحک أنا احيى واميت؟ ! الله يحيى ويميت. "

۷ - ومن مشهور كلام أبى عبدالله(عليه السلام) عند وقوفه على قبر إسماعيل ": غلبنى الحزن لک على الحزن عليک، اللهم إنى وهبت لاسماعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه من حقى، فهب لى جميع ما قصر عنه فيما افترضت عليه من حقک. "

۸ - وروى عن زرارة بن أعين أنه قال ": دخلت على أبى عبدالله(عليه السـلام) وعن يمينه سـيد ولده موسى(عليه السلام) وقدامه مرقد مغطى، فقال لى: يا زرارة جئنى بداود ابن كثير الرقى، وحمران، وأبى بصير، ودخل عليه المفضل بن عمر، فخرجت

---

(۱) الواقعة: ۷۹.

(۲) البهمة - بالتحريک وبسكون الهاء - ولد المعز أو ولد الضأن.

(۳) العناق - بفتح العين - الانثى من أولاد المعز قبل استكمالها السنة.

(*)

[۳۲۸] فأحضـرته مـن أمرنى باحضـاره، ولـم يزل النـاس يـدخلون واحـدا إثر واحـد حتى صـرنا فى الـبيت ثلاـثين رجلاـ فلمـا حشـد

المجلس(١) قال: يا داود اكشف لی عن وجه إسماعيل، فكشف عن وجهه، فقال أبوعبدالله(عليه السلام): يا داود احی هو أم ميت؟ قال داود: يا مولای هو ميت، فجعل يعرض ذلک علی رجل رجل حتی أتی علی آخر من فی الملجس وانتهی عليهم بأسرهم، كل يقول: هو ميت يا مولای، فقال: اللهم اشهد، ثم أمر بغسله وحنوطه وإدراجه فی أثوابه، فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضل احسر عن وجهه، فحسر عن وجهه فقال: أحی هو أم ميت؟ فقال: ميت، قال: اللهم اشهد عليهم، ثم حمل إلی قبره فلما وضع فی لحده قال: يا مفضل اكشف عن وجهه، وقال للجماعة: أحی هو أم ميت؟ قلنا له: ميت، فقال: اللهم اشهد و اشهدوا فإنه سيرتاب المبطلون، يريدون إطفاء نور الله بأفواههم - ثم أومأ إلی موسی(عليه السلام ") - والله متم نوره ولو كره المشركون، " ثم حثونا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال: الميت المحنط المكفن المدفون فی هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل، قال: اللهم اشهد، ثم أخذ بيد موسی(عليه السلام)، وقال هو حق والحق منه إلی أن يرث الله الارض ومن عليها. "

ووجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا، فذكر أنه نسخه من أبی المرجی ابن محمد الغمر التغلبی وذكر أنه حدثه به المعروف بأبی سهل يرويه عن أبی الفرج وراق بندار القمی عن بندار، عن محمد بن صدقة(٢ ؛) ومحمد بن عمرو، عن زرارة.

وأن أبا المرجی ذكرأنه عرض هذا الحديث علی بعض إخوانه فقال: إنه حدثه به الحسن بن المنذر بإسناد له عن زرارة، وزاد فيه أن أبا عبدالله(عليه السلام) قال ": والله ليظهرن [عليكم] صاحبكم وليس فی عنقه لاحد بيعة، وقال: فلا يظهر صاحبكم حتی يشک فيه أهل اليقين " قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون(" ٣).

---

(١) أی اجتمع فيه الناس.

(٢) فی بعض النسخ " أنه نسخة من أبی المرجی محمد بن المعمر التغلبی، وذكرأنه حدثه به المعروف بأبی السهل يرويه عن أبی الصلاح ورواه بندار القمی عن بندار بن محمد ابن صدقة.

(٣) فی نسخة " قل هو نبأ عظيم أنتم فيه مختلفون. "

(*)

[٣٢٩] ٩ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلی قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی قال: حدثنا عبدالله بن حماد الانصاری، عن صفوان بن مهران الجمال، قال: سأل منصور بن حازم ؛ وأبوأيوب الخزاز أبا عبدالله(عليه السلام) وأنا حاضر معهما، فقالا ": جعلنا الله فداک إن الانفس يغدی عليها ويراح، فمن لنا بعدک، فقال: إذا كان ذلک فهذا - فضرب يده إلی العبد الصالح موسی(عليه السلام) وهو غلام خماسی بثوبين أبيضين - وقال: هذا، وكان عبدالله بن جعفر حاضرا يومئذ البيت"

باب – ٢٥: ما جاء فی أن من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر

باب - ٢٥: ما جاء فی أن من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر

باب - ٢٥: ما جاء فی أن من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر

١ - أخبرنا محمد بن يعقوب - رحمه الله - قال: حدثنا علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسی، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): اعرف إمامک فإنک إذاعرفته لم يضرک تقدم هذا الامر(١) أوتأخر. "

٢ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنی الحسين بن محمد بن عامر، عن معلی ابن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان بن يحيی، عن محمد بن مروان، عن الفضيل ابن يسار، قال ": سألت أبا عبدالله(عليه السلام) عن قول الله عزوجل " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم(٢ ") فقال: يا فضيل اعرف إمامک، فإنک إذا عرفت إمامک لم يضرک تقدم هذا الامر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا فی عسكره، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه. "

قال: ورواه

---

(۱) قال العلامة المجلسى - رحمه الله - الجملة فاعل باعتبار مضمونها أو بتقدير " أن " والمقصود الحكم بالمساواة بين الامرين، فلا يرد أن الضرر لا يتصور فى صورة التقدم.

أو ذكر التقدم تبعا واستطرادا كما قيل فى قوله تعالى ": لا يتسأخرون ساعة ولا يستقدمون " ويمكن أن يكون الكلام محمولا على ظاهره باعتبار مفهومه، فان من لم يعرف يتضرر بالتقدم أيضا.

(۲) الاسراء ۷۱ ".بامامهم " اى بمن كانوا يأتمون به من امام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم.أوبأئمتهم فى الخير والشر.

(*)

[۳۳۰] بعض أصحابنا " بمنزلة من استشهد مع رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم(") ۱).

۳ - أخبر نا محمد بن يعقوب، عن على بن محمد رفعه إلى على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال ": قلت لابى عبدالله(عليه السلام): جعلت فداك متى الفرج، فقال: يا أبا بصير [و] أنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره(" ۲).

۴ - أخبرنا محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عن إسماعيل بن محمد الخزاعى، قال: "سأل أبوبصير أبا عبدالله(عليه السلام) وأنا أسمع، فقال: ترانى ادرك القائم(عليه السلام)؟ فقال: يا أبا بصير ألست تعرف إمامك؟ فقال: إى والله وأنت هو - وتناول يده - فقال: والله ما تبالى يا أبا بصير ألا تكون محتبيا بسيفك فى ظل رواق القائم(عليه السلام) (۳").

۵ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن على بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول ": من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية، ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر، ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو [قائم] مع القائم فى فسطاطه(" ۴).

۶ - أخبرنا محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسن ابن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا عبدالله(عليه السلام) يقول:

---

(۱) انما يثابون ذلك من جهة نياتهم حيث عزموا على أنه اذا ظهر الامام الحق نصروه وجاهدوا فى سبيل دعوته، وجاهدوا معه واستشهدوا تحت لوائه.كما أن أهل الجنة يخلدون فيها بنياتهم بأن لو بقوا فى الدهر أبدا لكانوا مؤمنين صالحين.وكذلك أهل النار، لو بقوا فى الدهر لكانوا كافرين فاجرين.

(۲) فى الكافى " لانتظاره. "

(۳) احتبى ثوبه وبثوبه: اشتمل به.والرواق - ككتاب وغراب - سقف فى مقدم البيت.

(۴) فى نسخة " كان كمن قام فى فسطاطه. "

وما بين القوسين ليس فى الكافى.

(*)

[۳۳۱ "] إعرف العلامة(۱) فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر، إن الله تعالى يقول ": يوم ندعوا كل أناس بامامهم " فمن عرف إمامه كان كمن هو فى فسطاط المنتظر(عليه السلام. ")

۷ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا على بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال ": اعرف إمامك فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أم تأخر، فإن الله عزوجل يقول:

"يوم ندعو كل أناس بإمامهم " فمن عرف إمامه كان كمن هو فى فسطاط القائم(عليه السلام")

باب – ۲۶: ما روى فى مدة ملك القائم (ع) بعد قيامه

باب – ۲۶: ما روى فى مدة ملك القائم (ع) بعد قيامه

باب – ۲۶: ما روى فى مدة ملك القائم عليه السلام بعد قيامه

۱ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفى قال: حدثنى على بن الحسن التيملى، عن الحسن بن على بن يوسف، عن أبيه ;ومحمد بن على(۲)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبى، عن حمزة بن حمران، عن عبدالله بن أبى يعفور، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال [": ى] ملك القائم(عليه السلام) تسع عشرة سنة وأشهرا. "

۲ – أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبومحمد عبدالله بن حماد الانصارى سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدثنى عبدالله بن أبى يعفور(۳)، قال: قال أبوعبدالله(عليه السلام "): ملك القائم منا تسع عشرة سنة وأشهرا. "

۳ – أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن

---

(۱) كذا فى الكافى، وفى بعض النسخ " اعرف الامامة. "

(۲) يعنى به محمد بن على بن يوسف فان التيملى يروى عن الحسن ومحمد ابنى على بن يوسف عن أبيهما كما تقدم مرارا.

(۳) فى السند سقط فان عبدالله بن أبى يعفور كان من أصحاب الصادق عليه السلام ومات فى أيامه، وكان وفاة أبى عبدالله عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة.ولعل الساقط كان حمزة بن حمران أو الحسين بن أبى العلاء، والسقط من قلم المؤلف.

(*)

[۳۳۲] إبراهيم بن قيس بن رمانة الاشعرى ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين بن عبدالمك [الزيات ;] ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانى، عن الحسن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على(عليهما السلام) يقول ": والله ليملكن رجل منا أهل البيت ثلاثمائة سنة [وثلاث عشرة سنة] ويزداد تسعا(۱)، قال: فقلت له: [و] متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم(عليه السلام)، قلت له: وكم يقوم القائم(عليه السلام) فى عالمه حتى يموت؟ فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. "

۴ – أخبرنا على بن أحمد البندنيجى، عن عبيد الله بن موسى العلوى، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن، عن إسحاق(۲)، عن أحمد بن عمر بن أبى شعبة الحلبى، عن حمزة بن حمران، عن عبدالله بن أبى يعفور، عن أبى عبدالله(عليه السلام) قال ": إن القائم [(عليه السلام)] يملك تسع عشرة سنة وأشهرا. "

وإذ قد أتينا على الغرض الذى قصدنا له وانتهينا إلى ما أردنا منه(۳) – وفيه كفاية وبلاغ لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد – فإنا نحمد الله على إنعامه علينا ونشكره على إحسانه إلينا بما هو أهله من الحمد ومستحقه من الشكر، ونسأله أن يصلى على محمد وآله(۴) المنتجبين الاخيار الطاهرين، وأن يثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا، وفى الآخرة، ويزيدنا هدى وعلما وبصيرة وفهما، ولا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، وأن يهب لنا من لدنه رحمة إنه كريم وهاب(۵).

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا مباركا زاكيا ناميا طيبا.

---

(۱) مابين القوسين ليس فى بعض النسخ، ولعل ذلك اشارة إلى الرجعة.

(۲) فی بعض النسخ " احمد بن الحسن، عن أبیه، عن احمد بن عمر - الخ. "

(۳) فی بعض النسخ " إلی مرادنا. "

(۴) فی نسخة " وآل محمد. "

(۵) فی النسخة الرضویة - علی ما نقل - بعد قوله " کریم وهاب " " تم الکتاب والحمد لله وصلواته علی سیدنا محمد النبی وآله الطاهرین وسلم تسلیما...سنة سبع و سب..ین وخمسمائة.وفی هامشه بخط آخر سنة ۵۷۷ تاریخ کتابته"

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة " الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله " الشمس آباذی " – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز " القائمیّة " للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائمیّة " www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائي/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.


مركز
القائمیة
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹